

## تشن حملة للتشكيك في ادلة ميليس.. وحالة طوارئ في العاصمة النمساوية سورية تتكتم على موعد استجواب مسؤوليها بفيينا وجنابلاط يحذرهما من محاولة زعزعة الامن اللبناني

### مصر امام مخاض التغيير

عبد الباري عطوان

تبدأ اليوم المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية المصرية، وسط توقعات باتساع دائرة العنف والتزوير وارهاب الناخبين، خاصة انصار جماعة الاخوان المسلمين، وبعض المرشحين المستقلين. الخط البياني للعنف يوحي بأنه يتزايد مع المضي قدماً في المراحل الانتخابية، ففي الجولة الاولى كانت الانتخابات هادئة واقرب الى النزاهة، ولكن تغير الحال بعد فوز نسبة كبيرة من مرشحي الاخوان والمستقلين في المرحلة الثانية، وتراجع خطوط مرشحي الحزب الوطني الحاكم.

بلطجية الحكومة استخدموا كل وسائل الازهاف والعنف لمنع الناخبين وتخويفهم من التصويت لمرشحي المعارضة، واعتقلت قوات الشرطة المثات من انصار الاخوان المسلمين، واعتدت على بعض المراقبين بالضرب، الامر الذي دفع العديد من منظمات حقوق الانسان والمستقلين في المرحلة الثانية، وتراجع خطوط مرشحي الحزب الوطني الحاكم.

بلطجية الحكومة استخدموا كل وسائل الازهاف والعنف لمنع الناخبين وتخويفهم من التصويت لمرشحي المعارضة، واعتقلت قوات الشرطة المثات من انصار الاخوان المسلمين، واعتدت على بعض المراقبين بالضرب، الامر الذي دفع العديد من منظمات حقوق الانسان والمستقلين في المرحلة الثانية، وتراجع خطوط مرشحي الحزب الوطني الحاكم.

بلطجية الحكومة استخدموا كل وسائل الازهاف والعنف لمنع الناخبين وتخويفهم من التصويت لمرشحي المعارضة، واعتقلت قوات الشرطة المثات من انصار الاخوان المسلمين، واعتدت على بعض المراقبين بالضرب، الامر الذي دفع العديد من منظمات حقوق الانسان والمستقلين في المرحلة الثانية، وتراجع خطوط مرشحي الحزب الوطني الحاكم.

ويظل من الانصاف القول، ورغم كل هذه السلبيات ان هذه الانتخابات تاريخية بكل المقاييس، وستعكس نتائجها على المنطقة بأسرها وليس على الداخل المصري فقط، فمصر هي القاطرة العربية الاساسية، فاذا تبنت الاشتراكية لحقها العرب جميعاً، واذا اتخذت القومية ايدولوجية انطلقت شرارتها في دول الجوار بسرعة البرق، والنشي ونفسه يقال عن الانقلابات العسكرية، والانحرف نحو اتفاقات السلام مع الدولة العبرية.

الانتخابات المصرية شهدت بعض النزاهة، وهو بعض سمح بتقديم الاسلاميين، وفوز حركة الاخوان بربع المقاعد حتى الآن (76 مقعداً من مجموع 302 مقعد) وكان يمكن ان يتضاعف هذا الرقم لو لا عمليات البلطجة والترهيب. وهذا يؤشر لبداية مرحلة تحول في مصر نحو ديمقراطية جديدة ومختلفة.

الرئيس مبارك سيقف في الحكم، ونفوذ عائلته سيستمر قطعاً، وان كان بشكل اضعف، ولكن عهد الهيمنة الكاملة يقارب على نهايته، فالبرلمان الجديد سيضع اصواتاً ستطالب بالحاسبة والشافية، وفتح ملفات فساد جرى التعتيم عليها طوال الثلاثين عاماً الماضية.

الحكومة، وأيا كانت النتائج النهائية للانتخابات، لن تملك اقلية الثلثين التي ستؤهلها لتعديل فقرات الدستور وللحقوقين بالطريقة التي كانت تمارسها طوال ربع القرن الماضي. فالشعب المصري شب عن الطوق، ولم يعد يتحمل تزييف ادراته، والمتاجرة باسمه، وامتناص دمه، وعبر عن كل هذا بتصويته ضد الحكومة ومرشحيها في ظاهرة احتجاجية غير مسبوقة.

الحكومة المصرية ادركت انها امام خيارين لا ثالث لهما في التعامل مع الاحتقان الشعبي المتنام، فإما انتخابات اقرب الى النزاهة تؤهل الانحياز على الاقل، او مواجهة اضطرابات شعبية واسعة تصعب السيطرة عليها. فال مواطن المصري بدأ يتململ، ويظهر عدم قدرته على تحمل الاهدانات والجوع والمستقبل المسدود الافاق، من خلال النزول الى الشارع في مظاهرات احتجاجية تحت شتى الزرائع والاعذار. وهو التملل الذي قرأته هذه الحكومة جيداً واستوعبت معانيه وقررت التحرك وبسرعة من خلال التخلي عن استفتاءاتها المزورة، وانتخاباتها الصورية، والسماح بالحد الأدنى من النزاهة في الانتخابات الحالية.

الحزب الحاكم، الذي تزعمه عائلة الرئيس ومجموعة من رجال الاعمال وبناء الطبقة الوسطى التي استفادت من سنوات الفساد ونهب المال العام، واعمال السمسرة وبيع القطاع العام، ربما يكون اكثر المتضررين من الانتخابات الحالية، ولكن ربما يكون، اذا ما احسن التصرف، واجرى مراجعة حقيقية، ونقدا ذاتيا معقفاً وصريحاً، من اكثر المستفيدين في المستقبل المنظور.

هذه الانتخابات، ونتائجها غير المفاجئة، اثبتت ان زمن حكم «الموميات» من «المصريين» تجديلياً، من امثال صفوت الشريف قد انتهى، بعد ان بقي في السلطة اكثر من اللازم، وهذا ما يفسره سقوط رموز الحزب الوطني وحيثياته من امثال يوسف والي ومحمود عثمان (ابن الاسماعيلية «البار» امام مرشحين مغرورين من الاخوان او المستقلين.

يجب ان تعي الحكومة، ولجنة سياساتها بزعامه جمال مبارك، ان كل الاصلاحات التجميلية الشكلية التي جرى تبنيها في السابق، تحت شعار الدفع بجبل المستقبل، لم تعط نمارها، وثبت فشلها بشكل فاضح، لأن شباب مصر ليسوا اولئك الذين يترددون على نادي الجزيرة، واهليوبليس ويركبون السيارات الفاخرة، ويعلمون في البنوك الاجنبية، ويتواصلون فيما بينهم باللغة الفرنسية او الانكليزية. شباب مصر هم الذين يعانون من البطالة وفقير الدم وسوء التغذية، وينزل منهم مليون شخص الى سوق عمل لا يستوعب الا ربعهم في افضل الاحوال سنوياً.

مصر تعيش مخاضاً كبيراً، وحرآكاً سياسياً واجتماعياً غير مسبق، ربما يؤدي الى اخراجها من حال الجمود التي تعيشها منذ ربع قرن، حيث تراجت سياسياً واقتصادياً وادبياً وفنياً، وباتت تحتل مرتبة قريبة من القاع في سلم ترتيب الدول بعد ان كانت تنافس على القمة.

الخوف كل الخوف، ان تحاول الحكومة، وقد بدأت تشعر ان الارض تميد من تحت اقدامها، اجهاض جنين التغيير الذي بلورت الانتخابات الحالية بعض ملامحه، وتفعل ما فعلته نظيرتها الجزائرية عام 1991 مما سيدخل البلاد في حرب اهلية، وحالة من عدم الاستقرار تستمر لسنوات وربما لعقود.

اعمال البلطجة التي مارسها رجالات الحكومة، بالملايين المدنية او العسكرية، تشير الى هذا التوجه، ومحاولات تخويف المصريين، ومن ثم المجتمع الدولي من الاسلاميين واحتمالات وصولهم الى السلطة، ربما تكون عود القباب الذي قد يشعل فتيل الانفجار.

الخريطة السياسية بدأت تشهد اعادة صياغة حقيقية، وعملية التغيير هذه يجب ان تأخذ مداها، دون اي معوقات، لانها ستقود مصر الى بر الامان، وستضعها في مكانها الطبيعي امام عجلة قيادة المنطقة، كقوة فاعلة اقليمياً ودولياً، وأي محاولة لعرقلة هذه العملية، سترتد دماً على اصحابها وعلى مصر وشعبها في الوقت نفسه.



فلسطيني يحمل صورة الرئيس والعلم السوريين اثناء مظاهرة أمس في طوكرم تأييدا لموقف سورية (رويترز)

ووافقت سورية على تصريحات هشام وتحدث امام التلفزيون الرسمي الاحد كما تم ترتيب مؤتمر صحافي له الاثنين، وأشار بيان لوزارة الخارجية السورية أمس الثلاثاء الى ان تقرير كبير محقق الامم المتحدة يدين ميليس خاطيء لانه اعتمد على الحد بعيد على الشهادة الزور التي ادلى بها هشام، وقال البيان «وأن تعرب سورية نجل الحريري الذي اغتيل في 14 شباط (فبراير) بروشه من اجل الادلاء بشهادته زور امام لجنة التحقيق الدولية وقال ان شهادته كانت الدليل الاساسي ضد سورية، ادلى بها هشام طاهر هشام.»

وفي لبنان حذر الزعيم الدرزي المعارض لسورية النائب وليد جنبلاط مما وصفه بمحاولات سورية لزعزعة الامن في لبنان لتضليل التحقيق الدولية امس الحريري، وقال رئيس «اللقاء الديمقراطي» في سلسلة احاديث اعلامية «تعليقاً على كلام الشاهد الذي قال انه رأني في المونتيفري، اقولها للقاضي والدائي انه يوم الثلاثاء 28 حزيران (يونيو) الماضي، الخامسة بعد الظهر، جاء القاضي يدين ميليس الى المختارة مع احد مساعديه وأخذ مني شهادتي، ومنذ ذلك الوقت لم أر ميليس، ولاحقاً بعث بفض الشهادة التي وقع عليه، وهكذا فعلت على كل الشهادة بحرفيتها.»

واضاف «هذا الخرف السياسي وهذا التديج من الجهاز الامني السوري مهزلة مضحكة، لكن في الوقت نفسه يبدو انهم سيسخدمون كل الوسائل، حتى الامنية وزعزعة الامن، من اجل التمويه او محاولة تنويه التحقيق.» وعن تفسيره لتوقيت الاعلان عن هذا الشاهد عبر التلفزيون السوري، قال «على مشارف ما سيجري في فيينا لا أختار ولا اقل، يحاولون ولن ينجحوا في زعزعة صدقية ميليس، اننا نقف به وتقدير التحقيق الدولي ولن نقبل باي تسوية.» (تفاصيل ص 6)

### الربيعي يتحدث عن انسحاب قوات امريكية بداية العام.. وبوش يعتبر انه سيكون خطأ جسيماً العراق: الولايات المتحدة تسعى الى التفاوض مع المقاومة

ان نعتمد ايضا مقاربة تتيج لنا استقطاب الناس.. لكنه قال ان المعتذر حصول اي افتتاح حيل مجموعة الزرقاوي التي تهدف الى تفجير حرب اهلية، او حيل انصار صدام، واضاف ان «الصدامية قد انتهت، ولن تعود. وهذا ما اكرهه باستمرار عندما التقى زعماء سدة.»

من جهة اخرى صرح مستشار الامن الوطني العراقي موفيق الربيعي امس بان ما يقرب من خمس حجم القوات الامريكية في العراق قد ينسحبون من العراق في اوائل العام القادم مع تحسن اداء قوات الامن المحلية.

لكن الرئيس الامريكي جورج بوش اكد امس ان انسحاب فوراً للقوات الامريكية من العراق سيكون خطأ «جسيماً» و«هيباً»، موضحاً ان الاستراتيجية الامريكية العراقية تقوم على قرارات القيادة العسكرية على الارض.

وقال بوش في ايل باسو في تكساس «القيادة هي التي ستستخذ قرارات الانسحاب او اعادة نشر القوات، هذا ما يريد الناس (...). الناس لا يريدون ان اتخذنا قرارات مبنية على اعتبارات سياسية.»

واضاف «سمعنا بعض الاشخاص يطلبون انسحاباً فوراً للقوات، هذا خطأ جسيم، وسيكون خطأ رهيباً» يعنى ان يشعل «رسالة خاطئة الى الجيش، والى «الاداء» والى «العراقيين.»

واضاف «سيسند قراراي الى قدرة وارادة قادتنا» العسكريين.

وقال الربيعي «اعتقد ان من الممكن ان ينسحب ما يقرب من 30 الف جندي امريكي من العراق في اواخر العام القادم لاننا نرى ان العراق ارسي الاساس الذي يتيح انسحابهم.»

واضاف ان القوات العراقية «قلب النيران الان لصالها وان الامور ليس من شانها سوى ان تنحس.»

وقال الربيعي ان 50 في المئة من القوات العراقية مستعدة لحاربة المسلحين دون مساعدة من القوات الامريكية او المستشارين الامريكين، واذاف الربيعي وهو عضو في لجنة عراقية- امريكية مشتركة مسؤولة عن اطار عملية خفض القوات ان الانسحاب الامريكي الكامل ليس من المرجح ان يتم قبل نهاية عام 2007، وفي السابق قال مسؤولو دفاع ان وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) تعزم خفض الوجود العسكري الامريكي في العراق من حجمه الحالي البالغ نحو 155 الف فرد الى نحو 138 الفاً بعد الانتخابات العراقية التي تجري في 15 كانون الاول (ديسمبر) القادم، واذا تم خفض الدال الاجمالي الحالي يواقع 30 الفاً فسيبقى في العراق 125 الفاً.

دمشق - فيينا - وكالات  
 بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

دعت سورية امس الى «ضرورة التدقيق» في ادلة تورط سورين وذلك فيما تسعى دمشق الى شن حملة على ما يبدو لزعزعة مصداقية نتائج مبدئية للتحقيق الذي اجرته لجنة دولية تابعة للامم المتحدة في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري.

وفي فيينا حيث تم الاستعدادات لاستجواب خمسة مسؤولين امينيين سوريين، صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية النمساوي رودولف غوليا «اننا في حال طوارئ قضوي ضد الازهاب»، وافضاً الادلاء باي تعليق اخر.

كما رفضت المتحدة باسم المنظمة الدولية في فيينا نصرة حسن تأكيد او نفي وصول المسؤولين السوريين، وقالت «انه ملف سري للغاية لن نعلق عليه.»

ورفضت دمشق كشف الموعد المقرر في فيينا لاستجواب المسؤولين الامنيين الثلاثة على شبة «اي بي سي» التلفزيونية لقصدي تقديم اجابات مباشرة عن سيل من الاسئلة عما اذا كانت اساليب التحقيق التي تعتمدها وكانت تتضمن التعذيب، وهل تشرف على معملات سري؟

وطرح الصحافي في «اي بي سي» تشارلز غيبسون عشرة اسئلة، من زوايا مختلفة، على غوس سعت جميعها الى معرفة ما اذا كانت السيسى اى ايه، تعتمد اساليب تحقيق تتضمن تعذيب المعتقلين، من دون ان يحصل على اجابة واضحة.

وقال غوس «نريد الحصول على معلومات دقيقة، ونريد التأكد من قيام اشخاص محترفين بهذا العمل، وتقوم بكل ذلك، ونقوم به بطريقة لا تتضمن التعذيب لأن التعذيب غير مننج.»

واشنطن - يوي بي أي: تحاليل مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) بورتر غوس امس الثلاثاء على شبة «اي بي سي» التلفزيونية لقصدي تقديم اجابات مباشرة عن سيل من الاسئلة عما اذا كانت اساليب التحقيق التي تعتمدها وكانت تتضمن التعذيب، وهل تشرف على معملات سري؟

وطرح الصحافي في «اي بي سي» تشارلز غيبسون عشرة اسئلة، من زوايا مختلفة، على غوس سعت جميعها الى معرفة ما اذا كانت السيسى اى ايه، تعتمد اساليب تحقيق تتضمن تعذيب المعتقلين، من دون ان يحصل على اجابة واضحة.

وقال غوس «نريد الحصول على معلومات دقيقة، ونريد التأكد من قيام اشخاص محترفين بهذا العمل، وتقوم بكل ذلك، ونقوم به بطريقة لا تتضمن التعذيب لأن التعذيب غير مننج.»

واشنطن - يوي بي أي: تحاليل مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) بورتر غوس امس الثلاثاء على شبة «اي بي سي» التلفزيونية لقصدي تقديم اجابات مباشرة عن سيل من الاسئلة عما اذا كانت اساليب التحقيق التي تعتمدها وكانت تتضمن التعذيب، وهل تشرف على معملات سري؟

### عاكف: اعتقالات الاخوان تهدف الى اربهاب الناخبين من الاقتراع

القاهرة - يوي بي أي: قال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف امس الثلاثاء ان قوات الشرطة اعتقلت المئات من ناشطي الجماعة في المحافظات التي يخوض فيها مرشحوها المرحلة الثالثة من الانتخابات التشريعية التي تبدأ غدا الخميس بهدف اربهاب الناخبين من التصويت لتنظيم التي تمكن حتى الآن من حصد ربع مقاعد البرلمان.

وقال عاكف في بيان صحافي «ان حملة الاعتقالات التي تشنها الأجهزة الامنية المصرية منذ فجر الاثنين في صفوف وكلاء ومدوني مرشحي الإخوان بالرحلة الثالثة للانتخابات النيابية إنما هدفها اضعاف قراصم في النجاح وتسهيل التوريث لمرشحي الحزب الوطني بعد خسارته الكبرى في المرحلتين الاولى والثانية.»

واضاف عاكف «ان هذه الحملة، التي اسفرت عن اعتقال حوالي 300 شخص بالإضافة الى مئات ما زالوا قيد الحبس من المرحلة الثانية، تعتبر عدوانا على الإرادة الشعبية ورايها للمواطنين، حتى لا يذهبوا للإدلاء باصواتهم في انتخابات المرحلة الثالثة.»

وكادت جماعة الاخوان المسلمن قد قالت الاثنين ان قوات الشرطة اعتقلت نحو 200 من انصارها في تسع مدن مصرية تشهد منافسات المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية ودعي للى الاخوان بـ 49 مرشحا فيها. (تفاصيل ص 4)

### الاحداث بدأت اثناء محاولة تفتيش سيارة تابعة لهم.. وتباين الانباء حول عدد القتلى والجرحى اليمن: أتباع الحوثي يستأنفون مواجهاتهم مع الحكومة في صعدة ويتهمونها باستفزازهم

صنعاء - «القدس العربي» -  
 من خالد الحمادي:

تباينت الأنباء بشأن عدد القتلى والجرحى في المواجهات المسلحة التي استؤنفت بين القوات الحكومية وأتباع التمرد الشيعي الذي أسسه حسين بدر الدين الحوثي والذي لقي مصرعه في أيلول (سبتمبر) من العام الماضي بعد مواجهات دامية بين قواته والقوات الحكومية استمرت حينها نحو ثلاثة أشهر.

وذكرت الأنباء امس في صنعاء ان العديد من العسكريين ومسلحين يعتقد انهم من أتباع الحوثي قتلوا واصيبوا في مواجهات مسلحة بين الجانبين استمرت ساعات طويلة مساء امس الأول في سوق الخفجي شمال غرب محافظة صعدة (242 كيلومترا شمال صنعاء).

ففي الوقت الذي اشارت بعض المصادر الى سقوط نحو 8 قتلى من الجانبين واستؤنفت بين القوات الحكومية وأتباع التمرد الشيعي الذي أسسه حسين بدر الدين الحوثي والذي لقي مصرعه في أيلول (سبتمبر) من العام الماضي بعد مواجهات دامية بين قواته والقوات الحكومية استمرت حينها نحو ثلاثة أشهر.

وذكرت مصادر عسكرية ان المواجهات نشبت بين عسكريين يتبعون أمن صعدة ومسلحين من انصار الحوثي اثناء محاولة الأمن تفتيش سيارة تابعة لهم ضمن حملة منع حمل السلاح التي تنفذها سلطات محافظة صعدة منذ ما يقارب الشهر.

من جانبها اوضحت مصادر مقربة من جماعة الحوثي ان المواجهة بين الجانبين بدأت بمحاصرة القوات الحكومية لبعض





# صحيفة: وثائق تظهر معرفة وزارة الداخلية بممارسات ميليشيات شيعية ضد السنة

لندن - «القدس العربي»:

منذ الكشف عن القبول الذي احتجزت فيه ميليشيات تابعة لحزب شيعي بدأت تتكشف الأمور عن انتهاكات واسعة قامت بها جماعات تنتمي إلى أحزاب شيعية في السلطة أو محسوبة عليها، وقدمت مئات العائلات السننية تفاصيل موسعة عن أعمال الاختطاف والقتل والاعتقال والتعذيب التي تمت في أحيائهم والتي قامت بها جماعات تلبس زي الشرطة والجيش الرسميين، حيث قامت بالاعتقالات بدون تقديم توضيحات أو أوراق رسمية، وعثر في الأشهر الماضية على العديد من المقابر الجماعية المتعفنة والتي ظهرت عليها آثار التعذيب والإعدام الذي تم بإطلاق الرصاص عليها، كما ظهرت عليها حروق من استخدام الحماض في التعذيب، وفيها أيضا آثار استخدام أجهزة كهربائية، والذين نجوا وضعا في أقبية تابعة لوزارة الداخلية، كما حدث في قبو الجادرية الذي ظهر فيه

المعتقلون وقد تعرضوا للتعذيب شديد، واعترفت الحكومة العراقية الانتقالية والأمريكيين بحالات التعذيب التي تعرض لها سجناء معظمهم من السنة، ورفض بيان جبر صولاغ، وزير الداخلية الاتهامات مضيقا إلى أن الذين يقومون بارتكابها هم من الأشخاص الذين يستولون على سيارات الشرطة ويسرقون زيبها. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أن العديد من حالات القتل والاختطاف قد تم اثباتها من قبل جمعية حقوق إنسان عراقية، وجماعات سننية تعمل في أحيائهم، واعترف القادة الأمريكيون الذين يقومون بتدريب قوات الشرطة والجيش أن هذه القوات مع الميليشيات تقوم بعمليات تعذيب واختطاف ولكن بدون علمهم، ولكنهم يقولون أنه من الصعب بمكان تحديد الجهة المسؤولة في ظل الوضع المتسيب والفوضى في البلاد.

اشتهرت الشرطة والجيش العراقي اكدوا على عدم ذكر اسمائهم لانهم يعملون معها، ولا يريدون انتقادها علنا. وجاءت اخبار الانتهاكات الشيعية التي يتناقل الناس اخبارها منذ شهر لثقت العديد من الأحياء السننية أن هذه الميليشيات دخلت العراق بعد اقامتها في المنفى لاعوام باجندة للقتل والانتقام، في الوقت الذي تقوم فيه القوات الامريكية مع الجيش في غرب العراق. ويعتقد قادة سنة أن الشرطة تقوم بعمليات انتقامية عن حكم سنوات، وكان اياها علوي، رئيس وزراء الحكومة المؤقتة السابقة قد انتقد أداء الوكالات الأمنية التابعة للحكومة الانتقالية، وقال ان الانتهاكات أصبحت أكثر سوءا من العهد الماضي لدرجة ان الناس صاروا يترجمون على ايام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وتشير منظمات الى انهم انصحت أكثر من 700 حالة اختفاء، ولم يتم تحديد عدد الاعدامات التي قامت بها الميليشيات وهناك شذات تتحدث عن اعداد كبيرة. وأشار محقق تابع

لمنتخب حقوق إنسان عراقية ان الجثث المتعفنة تظهر بشكل منتظم، بعضها تم تقييدها وأثار اطلاق رصاص على الجبهة او القلب. ويشير المحقق إلى ان عمليات قتل جماعي حدثت لشعوب في حبي الحرية والاسكان في بغداد، حيث قتل 30 في الأول وفي الثاني 36، ويقول مواطنون ان الذكور كانوا يساقون من بيوتهم من رجال قدموا أنفسهم على أنهم رجال مخابرات تابعون لوزارة الداخلية، وفي تحقيق نشرت تفاصيله صحيفة «لوس انجلوس تايمز» جاء فيه ان الميليشيات الشيعية قامت باختراق قوات الامن والجيش العراقيين، وأشارت الى ان عمليات القتل والاختطاف التي تقوم بها هي انتقام للعمليات التي تقوم بها جماعات ضد الشيعية، ولا حظت الصحيفة ان مشرحة بغداد المركزية تستقبل اسبوعيا اعدادا من الجثث بعضها مقيدة الأيدي وعليها آثار التعذيب، وقامت جمعية العلماء المسلمين باعداد ملف كبير يحتوي على صور صادمة للعين والأمن التابعة لوزارة.

ويعتقد ان الميليشيات الشيعية التي اختارت قوات الشرطة التي يبلغ عددها 60 ألفا دربهام الأمريكيون، هم من اتباع قوات بدر، وقوات جيش المهدي، واعترف المتحدث باسم ابراهيم الجعفري، رئيس وزراء الحكومة الانتقالية بوجود فرق بوليس سري تقوم بعمليات قتل واغتيال، وأشارت تقارير صحافية بريطانية إلى ان قوات بدر والمهدي تقوم بانتشاء نقاط تفتيش بعيدا عن الأمريكيين او قوات الجيش العراقي، وقال عسكريون أمريكيون ان عمليات هذه الميليشيات غيرت من طابع الاحياء من خلال اجبارها السنة على مغادرتها، وتتهم فرقة المخابرات التابعة للداخلية بعمليات قتل واختطاف، واعتقال اشخاص، وتعذيبهم وقتلهم بدون تقديم اسباب، وكان بيان جبر قد قام بعملية تطهير واسعة لقوات الشرطة ملغيا فرقا بالكامل حيث قام وبناء على مطالب احزاب شيعية بالتخلص من قيادات سننية تحت زريعة انها تقدم معلومات عن عمليات الشرطة للمقاومة.

# مصرع جنديين امريكيين في هجوم شمال بغداد.. ومقتل امام سني وعضو في الحزب الاسلامي وثلاثة حجاج شيعه بريطانيين



مئات العراقيين يشيعون اعضاء الحزب الاسلامي العراقي في بغداد امس (ا ف ب)

بغداد - كركوك - اف ب - يوبي أي: اعلن الجيش الامريكي في بيان مقتل اثنين من جنوده امس الثلاثاء في هجوم بحجم متفجر لدى مرور دوريتهما في شمال بغداد. وجاء في البيان «ان جنديين قُتلا في انفجار عبوة مفخخة زرعت على حافة الطريق شمال بغداد امس الثلاثاء 29 تشرين الثاني (نوفمبر) بعيد الساعة العاشرة صباحا (السابعة بخ) لدى مرور دوريتهما، بدون المزيد من التفاصيل. وقتل 2113 جنديا امريكيا وغيرهم من العاملين العسكريين منذ اجتياح العراق في آذار (مارس) 2003 حسب حصيلة وضعتها وكالة «فرانس برس»، استنادا إلى ارقام البنتاغون. من جهة أخرى اكد الشيخ هادي فخرالدين الحسنى رجل الدين السننى الناقد في مدينة كركوك (255 كلم شمال شرق بغداد) امس الثلاثاء العنصر على جثتي جيله وصديق له عضو في الحزب الاسلامي العراقي في بغداد الاثنى.

وقال الحسنى ان ابنه بشير (30 عاما) الذي يعمل امام وخطيب مسجد بلال في مدينة كركوك «عثر على جثته مساء الاثنى» في حي العبيدي (شرق بغداد) مقتولا مع صديق له.. وأضاف ان ابنه وهو خريج كلية الشريعة الاسلامية وحافظ للقرآن «توجه إلى بغداد قبل عشرة ايام في طريقه إلى دولة البحرين لتمثيل العراق في مسابقة القرآن الكريم، بعد ان «فاز بالمركز الاول على العراق في مسابقة القرآن في دائرة الوقف السننى».

واوضح الحسنى ان بشير «اقام في بغداد في بيت صديق له يدعى سيف عبد الله وهو عضو في الحزب الاسلامي العراقي ويسكن في شارع فلسطين»، وسط العاصمة العراقية. واكد ان «الشرطة العراقية عثرت على جثتيهما في منطقة العبيدي قرب الحد السدود وتحملنا آثار تعذيب». وأشار الحسنى إلى ان ابنه «قتل رميا بالرصاص في منطقتي الصدر والرأس اما صديقه قتل بثقب رأسه بآلة للثقاب (دريل)».

منذ الثانية أعلنت مصدر في وزارة الداخلية العراقية ان احد عناصر معاير وزارة الداخلية العراقية قتل امس الثلاثاء عندما فتح مسلحون مجهولون النار على دوريتهما في غرب بغداد بينما خلف خضاير في الجيش العراقي السابق في كرتين.

وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «احد عناصر قوات المخابرات قتل واصيب اخر بعدما فتح مسلحون مجهولون النار على دوريتهما في حي الجامعة» غرب بغداد. وفي كرتين (180 كلم شمال بغداد) قال مصدر في وزارة الداخلية ان مسلحين مجهولين خطفوا مساء الاثنى ظافر حردان مجول الهزاع المقدم الركن السابق في الجيش العراقي المنحل من امام منزله.

واكد النقيب ميسر محمد من شرطة كرتين ان «مسلحين مجهولين خطفوا الهزاع من امام منزله الواقع في شارع اربعين

وسط كرتين مساء الاثنى». وذكرت مصادر الشرطة العراقية ان سيارة مفخخة انفجرت صباح امس الثلاثاء في حي العظيمة في الضاحية الشمالية للعاصمة العراقية اثناء مرور دورية للشرطة العراقية دون ان توقع خسائر في الأرواح.

وقالت ان الانفجار الذي وقع في شارع عمر بن عبد العزيز بالحي المذكور لم يسفر عن وقوع ضحايا بشرية في صفوف عناصر دورية الشرطة او المدنيين غير انه الحق اضرارا مادية بعدد من الابنية والسيارات. واوضحت ان السيارة المفخخة كانت متوقفة على جانب الطريق.

وفي مدينة كركوك اعلنت مصادر غرفة العمليات المشتركة عن انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية من شرطة ازادي ليل امس الاول اسفر عن اصابة احد افراد الشرطة بجروح خفيفة نقل على اثرها إلى المستشفى.

وقالت الشرطة العراقية ايضا ان احد شيوخ عشيرة شمر في بلدة بيجي (180 كم) شمال بغداد قتل عندما فتحت دورية أمريكية النار بشكل عشوائي بعد تعرضها لانفجار قنبلة على جانب الطريق.

كما قتل مسلحون ثلاثة حجاج شيعية بريطانيين في هجوم على حافلة كانت تقل عائدتين من زيارة للاماكن المقدسة قرب العاصمة العراقية بغداد يوم الاثنى. صرح بذلك شاپير عبد على المتحدث باسم المسجد الذي ينتمي اليه الضحايا في شمال غرب لندن.

وقال ان الرجال تعرضوا للهجوم حينما توقفوا عند حاجز طريق وهم متجهون إلى المطار في نهاية رحلة استمرت خمسة ايام لزيارة الاماكن المقدسة في المدن الشيعية والتنجف وكربلاء والكوفة جنوب العراق. وذكر المتحدث ان بريطانيين اثنين يدعيان سيف الدين مكي (39 عاما) وحسين محمد على (50 عاما) وكلاهما من لندن، قُتلا بالحال، وتوفي الثالث الذي اصيب اصابة خطيرة بالحادث يوم امس.

# مئات العراقيين يشيعون اعضاء الحزب الاسلامي في بغداد

بغداد - يوبي أي: شيع مئات العراقيين يتقدمهم مسؤولون من الحزب الاسلامي العراقي وهيئة علماء المسلمين امس الثلاثاء في بغداد ثلاثة من اعضاء الحزب اهدمهم كان قياديا، كانوا قد قتلوا الاثنى برصاص مجهولين.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان المشيعين الذين اعترضوا قبعات خضراء ترمز للحزب الاسلامي ساروا بصمت يتقدمهم محسن عبد الحميد رئيس مجلس الشورى في الحزب وعبد السلام الكبيسي العضو النافذ في هيئة علماء المسلمين (السنة) في العراق.

وكان الرجال الثلاثة وهم الشيخ ابي العزى عضو المكتب السياسي في الحزب وعضوان آخران من الحزب هما الشيخ علي حسين العيسوي وحسين الهبيبي قتلوا على ايدي مسلحين مجهولين. وتمكن عدد من اهالي منطقة عامرية الفلوجة غربي بغداد من القبض على اثنين من القتل، واندش شهود عيان امس الثلاثاء ان اقارب احد ضحايا الحادث الكبيسي العضو النافذ في هيئة علماء المسلمين (السنة) في العراق.

تمكنوا بعد مطاردة الجناة وعددهم ثلاثة من القاء القبض على اثنين منهم في منطقة العويسات بالقرب من حدود محافظة كربلاء جنوبي بغداد فيما فر الثالث في الصحراء.

وكان الجناة الثلاثة تبادلوا اطلاق النار مع الاشخاص الذين طاردوهم لكنهم استسلموا في النهاية بعد نقاد لخبرتهم .. ويجري الآن التحقيق معهم لمعرفة الحقائق التي تقف وراء هذه العملية. وكان المتحدث العزى قد اصيب بعشر



جانب من الشريط الذي قامت بعرضه قناة الجزيرة للوهائن الاجانب امس (ا ف ب)

بأشد العبارات... وما زالت المانيا التي عارضت الحرب على العراق في عهد المستشار جيرهارد شرودر، ترفض ارسال جنود إلى العراق حتى في اطار مهمة التدريب التي شكلها الحلف الاطلسي بعد الحرب لكنها تشارك في تدريب السجون وعناصر من الشرطة العراقية في البلدان الجارة.

من جهة أخرى اعلن مركز التنسيق العسكري الامريكي - العراقي في كرتين امس الثلاثاء ان مسلحين خطفوا ستة ايرانيين بينهم امرأتان مساء الاثنى في شمال العراق فضلا عن مواطنين عراقيين اثنين.

وفي وقت لاحق اعلن مصدر في الشرطة العراقية في مدينة كرتين عن 180 كلم شمال بغداد) الافراج عن ايرانيين ومرشدتها العراقية.

وقد اقتاد قناة الجزيرة الفضائية امس الثلاثاء بان جماعة عراقية غير معروفة وزعت شريط فيديو يظهر اربع رهاثن غربيين على ما يبدو ووصفتهم الجماعة بانهم «جواسيس لقوات الاحتلال».

ويظهر في التسجيل لصوص من الجماعة التي تطلق على نفسها اسم «سيف الحق» اربعة رجال جالسين على الارض. كما ظهر في التسجيل جواز سفر بريطاني يحمل اسم نورمان كيمبر.

وكان البريطاني ضمن اربعة من موظفي الاغاثة من بينهم كنديان وامريكي خطفوا في بغداد يوم السبت، ولم تذكر الجزيرة ما اذا كان التسجيل تضمن تهديدا بقتل الرجال الاربعة.

وقالت ان الجماعة اتهمت الرجال الاربعة بانهم جواسيس يعملون لحساب قوات الاحتلال خلال عملهم مع جماعة سنيحة.

واكدت على الاحد خطف اربعة غربيين بينهم كنديان بينما العاملان الاخران هما بريطاني وامريكي، بحسب شبكة تلفزيون كندية.

واضاف «اعلم اننا قلنا في الماضي اننا نعتقد ان ايران والعراق ينبغي ان يتمتعا بالعلاقات الطبيعية التي يتمتع بها الجيران. وان تلك العلاقات ينبغي ان يكون لها الاحترام المتبادل والشافية... لذا لا نتوقع اقل من ذلك من جانب ايران فيما يخص العراق. اعتقد انكم سمعتم نفس الكلام من العراقيين ايضا. لقد تبادلوا الزيارات مع الحكومة الايرانية».

وعندما ستل حول سبب «التحول» عن السياسة الامريكية السابقة التي ذكره خليل زاد اشار محورمكالي ان قضايا السيطرة على الحدود والى «الاشياء

# امر قضائي بالقبض على مدير سابق لمفوضية الانتخابات ببينوي

بنيوي - «القدس العربي» - اصدرت محكمة تحقيق بنيوي «الهيئة القضائية» امر قبض على خالد كامل كزار المدير الاسبق للمفوضية العليا للانتخابات في بنيوي على خلفية اتهامات باختلاس مبالغ من المفوضية. وتطلب المحكمة في امرها الموقع على المقاضي الاول محمد حمادي الهندي من الشرطة القبض على كزار واحضاره امام المحكمة.

# بوش يطلق يد سفيره في بغداد لمناقشة قضايا العراق مع ايران

واضاف «اعلم اننا قلنا في الماضي اننا نعتقد ان ايران والعراق ينبغي ان يتمتعا بالعلاقات الطبيعية التي يتمتع بها الجيران. وان تلك العلاقات ينبغي ان يكون لها الاحترام المتبادل والشافية... لذا لا نتوقع اقل من ذلك من جانب ايران فيما يخص العراق. اعتقد انكم سمعتم نفس الكلام من العراقيين ايضا. لقد تبادلوا الزيارات مع الحكومة الايرانية».

# بوش يطلق يد سفيره في بغداد لمناقشة قضايا العراق مع ايران

واضاف «اعلم اننا قلنا في الماضي اننا نعتقد ان ايران والعراق ينبغي ان يتمتعا بالعلاقات الطبيعية التي يتمتع بها الجيران. وان تلك العلاقات ينبغي ان يكون لها الاحترام المتبادل والشافية... لذا لا نتوقع اقل من ذلك من جانب ايران فيما يخص العراق. اعتقد انكم سمعتم نفس الكلام من العراقيين ايضا. لقد تبادلوا الزيارات مع الحكومة الايرانية».

# بوش يطلق يد سفيره في بغداد لمناقشة قضايا العراق مع ايران

واضاف «اعلم اننا قلنا في الماضي اننا نعتقد ان ايران والعراق ينبغي ان يتمتعا بالعلاقات الطبيعية التي يتمتع بها الجيران. وان تلك العلاقات ينبغي ان يكون لها الاحترام المتبادل والشافية... لذا لا نتوقع اقل من ذلك من جانب ايران فيما يخص العراق. اعتقد انكم سمعتم نفس الكلام من العراقيين ايضا. لقد تبادلوا الزيارات مع الحكومة الايرانية».

# محاكمة صدام: مسؤول امريكي يخشى مناورات من الدفاع ومسؤول كردي يتوقع تطبيق عقوبة الاعدام على صدام سريعا

بغداد - اربيل - اف ب - رويترز: اعرب مصدر امريكي قريب من المحكمة الجنائية العراقية العليا المتلفة محاكمة صدام حسين وكبار اعوانه امس الثلاثاء عن خشيتهم من قيام فريق الدفاع بمناورات من اجل تاخير المحاكمة.

# بغداد - «القدس العربي»

كشفت وزير العدل العراقي عبد الحسين شندل ولاول مرة عن قيسامه بزيارة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وعدد من اركان نظامه المعتقلين في سجونهم بولاية سجنونهم لمدة مرات وتمنح عن تلك الزيارات لمعالجتها بالسماح لهم بزيارة افراد اسرهم.

### السفير البريطاني في بغداد: مؤتمر القاهرة «كان تحضيراً وبياناته ليست ملزمة بعد»

بغداد - «القدس العربي» - من حكمت الحسيني: أكد السفير البريطاني في بغداد وليم بيتي أن البيان الختامي الذي صدر عن الاجتماع التحضيري لمؤتمر الوفاق الوطني العراقي في القاهرة الاثنى الماضي «ليس ملزماً». وأشار إلى حقيقة مهمة هي أن «الأرهاب ليس مقاومة مشروعة»، مضيفاً أن مؤتمر القاهرة «كان مؤمراً تحضيرياً وبياناته ليست ملزمة بعده»، لكنه شدد على أن «الحصيلة النهائية كانت إيجابية وتطلع إلى اجتماعات ناجحة أخرى في العراق العام المقبل». ورأى بيتي في تصريحات صحافية أمس، أن «الهجمات التي تستهدف أفراد القوات متعددة الجنسية وقوات الأمن العراقية التي تعدد معها هو عمل لا يمكن وصفه بالمقاومة»، مضيفاً أن «القوات متعددة الجنسية موجودة فيه بناء على طلب من الحكومة العراقية المنتخبة وبتفويض من الأمم المتحدة». وأكد أن هذه القوات ستغامر عندما تصبح القوات العراقية قادرة على إدارة الأوضاع ونحن نعمل على أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن، وموضحاً أن استمرار العنف سيؤدي إلى إطالة وجودنا في أطول مما نرغب». ويشأن ما إذا كانت نتائج مؤتمر القاهرة ستسهّم في تهدئة الوضع الأمني في العراق، قال بيتي «أمتني أن يكون المؤتمر قد أظهر أن الحوار السياسي هو أكثر فاعلية بكثير من استخدام العنف، بعض الأشخاص عدوا المؤتمر انطلاقاً لمشاركتهم الأولى في العملية السياسية في العراق، ولعل أولئك الذين كانوا يجردون في العنف غايتهم يسلكون الطريق ذاته». وبخصوص سحب القوات الأجنبية من العراق، قال «أكدنا مرات عدة أننا نأمل أن تكون القوات المتحالفة قادرة على القيام بذلك خطوة حتى تتمكن من سحب قواتنا في العام المقبل، لكن لا يوجد موعد نهائي أو جدول زمني محدد لذلك بعد»، مضيفاً «وكما أشار البيان فإن الانسحاب هو هدفنا، لكن لا بد أن يكون ضمن إطار عربي وإقليمي وبوليته ترى فيها انتهاكاً للسيادة العراقية خصوصاً وأن الهدف من الاتفاقية وتحسين القدرات العراقية، ونحن نعمل بجد مع زملائنا العراقيين كي ننهي ذلك».

## اتفاقية ملتبسة وخطيرة يوقعها طالباني في طهران تعاون كردي - إيراني للاستحواد على النفط العراقي في كركوك ونقله الى عبادان

لندن - «القدس العربي»:

فوجئت الاوساط الاقتصادية والنفطية العراقية بالانباء التي اكدت ان جلال طالباني عقد اتفاقية مع مسؤولين إيرانيين خلال زيارته الاخيرة لطهران، تتضمن مد شبكة انابيب لنقل النفط من مدينة السليمانية الكردية في شمال العراق إلى ميناء عبادان الإيراني الواقع على الضفة الشرقية لشط العرب أعلى الخليج العربي، في الوقت الذي نفى مسؤولو وخبراء وزارة النفط ببغداد ان يكونوا على علم بالاتفاقية. ومما فاقم المخاوف من نتائج هذه الاتفاقية للمنبية ان وزير التخطيط في الحكومة العراقية الانتقالية الحالية برهم صالح وهو عضو في المكتب السياسي لحزب الاتحاد الكردي الذي يرأسه طالباني غامر ببغداد الى طهران للاضطلاع على جلال دون اصطحاب ممثلين عن وزارته او وزارة النفط كما جرت العادة في مثل هذه الزيارات، الامر الذي يقود إلى الاستنتاج بان الاتفاقية المذكورة ليست بين الحكومتين العراقية والايرانية وانما بين الاخيرة وحكومة السليمانية المحلية التي يديرها حزب الاتحاد الكردي منذ العام 1991. ولوحظ أيضاً ان الصحف الايرانية التي كانت السبّاقة في نشر الاتفاقية لم تحط تفاصيل عنها واكتفت بالإشارة إليها باعتبارها جزءاً من نشاطات طالباني خلال زيارته، مما يوحي بان الطرفين اللذين عقدا الاتفاقية حرصا على عدم إثارة هواجس وردات فعل اطراف عربية وإقليمية وبوليته ترى فيها انتهاكاً للسيادة العراقية خصوصاً وأن الهدف من الاتفاقية هو النفط العراقي في آبار وحقول مدينة كركوك وليس

### داعيا شخصيات سياسية ودينية التيار الصدري يعقد مؤتمر ميثاق الشرف الوطني الشهر القادم

بغداد - «القدس العربي»: أكد بهاء الاعرجي عضو الجمعية الوطنية ان السيد مقتدى الصدر دعا وسيدعو العديد من الشخصيات السياسية والدينية العراقية التي تمثل جميع اطراف الشعب العراقي لمؤتمر ميثاق الشرف الوطني العراقي الذي سيُعقد في الاول من الشهر القادم. وكشف الاعرجي عما تضمنه ميثاق على اخراج المحتل وايجاد جدول زمني للخروج من العراق، بشرط عدم بقاء قواعد له في العراق مستقبلاً. وعدم تطبيع العلاقات مع اسرائيل مطلقاً مهما كان الموقف الفلسطيني، واعمار العراق وتوقيع الخدمات العامة والخاصة لبلدائه. واطلاق سراح المعتقلين من ابناء المقاومة الشريفة ومن لم تتلخّط ايديهم بدماء الابرياء سواء من كانوا في سجون الاحتلال او السجون العراقية، وتوزيع ثروات البعث على ابناء الشعب العراقيين حسب الاستحقاق كما نص الميثاق على عدم تدخل دول الجوار بالشأن الداخلي السياسي او العسكري وغيرها بصورة مباشرة وغير مباشرة، وعدم جعل يومي السبت والاحد عطلة رسمية، وعدم القيام بامور تدخل بوحدة العراق ووحدته.

### البارزاني وعلاوي يبحثان الأوضاع العامة والتحضير للانتخابات

بغداد - «القدس العربي»: بحث رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني مع رئيس الوزراء السابق ايداع علاوي اوضاع العراق العامة في العراق والتشيين بين القامتين الكردية والوطنية العراقية استعداداً للانتخابات في 15 كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكان علاوي قد وصل مصيف «سره رش» في زيارة الى الاقليم استغرقت بضع ساعات وقال البارزاني في تصريحات لاحقة «اعتدنا عقد لقاءات لتبادل وجهات النظر والتضامن الانتخابية». ووصف زيارة علاوي بانها «زيارة عطفية لحليف، اما عن الموقف من مؤتمر الوفاق الذي عقد في القاهرة فقال البارزاني «نحن مع كل محاولة لجمع شمل العراقيين وترى المؤتمر خطوة ايجابية



مهدي عاكف

### تساءل: «هل اليهود اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا؟» .. وانتقد القادة العرب لاستخدام سلاح الارهاب

ورد على سؤال حول مفهومه للديموقراطية، قال رئيس الحكومة الماليزي السابق «نحن لا نؤمن بالديموقراطية الليبرالية، فالديموقراطية في اساسها هي لتمكين الشعب من اختيار حكومته وهذا امر نؤمن به لكننا لا نؤمن بشيئا كثيرة نتحدث عن الديمقراطية ومنها بعض ما يسمى بحقوق الانسان». و اضاف «ان حقوق الانسان مثلا تتضمن السماح للرجل ان يتزوج رجل اخر وهذا شيء لسنا مضطرين للقبول به باسم الديمقراطية او حقوق الانسان». في ذلك دعا مهاتير محمد الامم المتحدة الى «العفاء مجلس الامن والنزاع حق الفيتو من الدول الدائمة العضوية، معتبراً ان الامم المتحدة هي المنظمة الاصل ديمقراطية في العالم بسبب حق الفيتو». وتستضيف دبي سنويا لقاء «القادة في

### تساءل: «هل اليهود اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا؟» .. وانتقد القادة العرب لاستخدام سلاح الارهاب

الماليزي السابق ان اليهود ليسوا «شعبا اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا»، مؤكدا ان الفسطينيين يفتقون عمليات انتحارية «لان ليس لديهم وسائل اخرى». ورأى مهاتير محمد الذي استقال من منصبه عام 2002 ان منع مشكلة الارهاب هو «في اعطاء جزء من ارض شعب لشعب آخر والقامة دولة على هذه الارض». واعتبر ان الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي هو «مشكلة ارض وليس مشكلة دينية»، مضيفا «ندكر ان هناك مسيحيين عرب يقاثلون الى جانب المسلمين من اجل فلسطين». و اضاف «الفلسطينيون مفقوعون وليس لديهم اسلحة لذا يقومون بتفجير اجسادهم، وقد يقول البعض ان ذلك ارهابيا لكني اقول ايضا انه عندما تقوم دول كبرى بقتل مدنيين واسطة قناراتها المتطورة، فهي ايضا دول ارهابية».

### تساءل: «هل اليهود اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا؟» .. وانتقد القادة العرب لاستخدام سلاح الارهاب

الاسلام وتعاليمه لتحقيق مآربهم الشخصية، وان وجه انتقادا ضمني الى القادة الاسلامي، بل يؤمن بتعاليم ومبادئ الاسلام السمحة، وساحة للاجتهااد والتطور أكثر من الايديولوجيات السياسية». وقال «الآن مع الازمة النفطية، ترون كم بلغ سعر برميل النفط وانتم كنتم تبيعون برميل النفط بنحو 10 دولارات ولا يصلحكم من الدولارين سوى عشرين سنتا، اجل كنتم تتعرضون للشلل طوال كل تلك السنوات وقد راينا الآن ما هي القيمة الحقيقية للنفط». وحول ما اذا كان يعتقد ان السلطة المطلقة تمهد الطريق للفساد، اجاب مهاتير محمد ان السلطة مفسدة وخصوصا الفرطة منها «هذا ما يحدث اليوم، يمتلك البعض السلطة الكاملة وما يؤدي الى الفساد».

### تساءل: «هل اليهود اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا؟» .. وانتقد القادة العرب لاستخدام سلاح الارهاب

ليس متوقفاً حالياً. وأشار مهاتير محمد، الذي تولى رئاسة الوزراء في ماليزيا لمدة اثنين وعشرين عاماً، الى ان اعمال العنف ازدادت في العالم الاسلامي بعد احتلال العراق. وقال «تزايد وتيرة العمليات الانتحارية بصورة اكثر مما كنا نشهده سابقاً ايان حكم صدام، فاحتلال العراق كان خطوة خاطئة، لا تعتبر الطريق الافضل لحاربة الارهاب، ومن خلال خبرتنا في معالجة مثل هذه القضايا، نرى بان افضل السبل يشتمل في تحديد الاسباب التي تدفع الأفراد الى العنف. ومصدر المشكلة هو الاحتلال، الوضع في فلسطين هو المشكلة». واعرب مهاتير عن رفضه تماما لما يسمى بمفهوم «الاسلام السياسي»، وحث على العودة الى اصول القرآن.

### تساءل: «هل اليهود اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا؟» .. وانتقد القادة العرب لاستخدام سلاح الارهاب

دبي - «القدس العربي» من جمال المجايدة: قال رئيس الوزراء الماليزي السابق الدكتور مهاتير محمد ان الرئيس العراقي السابق صدام حسين لا يحظى بمحاكمة عادلة. وذكر في كلمة له امام ما يزيد عن 1500 مشارك في فعاليات «مؤتمر القادة في دبي» امس، انه على الرغم من عدم تأييد للرئيس العراقي السابق، يرى بضرورة تطبيق مبادئ العدالة بشفاقة مطلقة. وتابع قوله «يجب ان تكون المحاكمة صورية، بما نرغب برؤيته هو ان يحصل صدام على فرصة عادلة وفريق دفاع ووقت كاف للنشاور معهم، ثم نقرر الحكمه بعدها ما اذا كان منثيا او بريئا»، وأوضح أن هذا الأمر

### يعد ضم أقباط ونساء إليه هل تسمح الدولة بقيام حزب الوسط لمنافسة الإخوان المسلمين

المهندس أبو العلا ماضي كوكيل مؤسسه ومع عدد من الإخوان يطلب تأسيس الحزب، لكن سرعان ما نشب الخلاف بينه وبين قيادة الجماعة خاصة المرحوم الاستشار محمد الهضيبي الذي أمر الإخوان المسلمين الذين وقعوا لابي العلا على طلب التأسيس بحسب توكيلاته له ففعلوا وبعدها اندلع خلاف علني بين الفريقين وتبادل الاتهامات واعلان الإخوان ان ابو العلا لم يتطهر ولمش لحالي محمد هدي عاكف اعترف بأنه الذي نظم الوسط لكنهم سحبوا ايديهم له وظلت أجهزة الدولة تعتقد انها حركة من الإخوان حتى حصلوا على حزب سياسي قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

### متهمون بقضايا إرهابية يواصلون إضرابهم في سجن بمدينة عدن اليمنية

عدن - صنعاء - يوبي أي: قام المعتزات من اهالي سجناء متهمين على 45 قضايا إرهابية أسن الأتلاء بالتجهر امام سجن مدينة عدن بجنوب اليمن طالبين بالإفراج عن السجناء بعد ان أعلن هؤلاء في يومين إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على عدم اطلاقهم للقضاء. وقال وزير الإصلاح اليمني المعارض عبر موقعه الالكتروني ان 45 شخصا من أهالي السجناء الضريين عن الاعتقال لم يتمكنوا من رؤية اقاربهم، وان أجهزة الامن نقلت إليهم رفض السجناء مقابلة أهاليهم. وقالت مصادر أمنية ان ساعي رسمية فضلت اس في إقاع السجناء بلك الإضراب عن الطعام بعد ان كان الامن قد وعدهم برفع قسيتهم الى السلطات الامنية في المركز الرئيس صنعاء. ونقل الحزب عن احد اقارب المعتقلين ان أجهزة الامن في عدن كانت قد ابلغتهم بعد قدرتها على اتخاذ اي قرار بشأن اقاربهم ما لم تات توجيهات مباشرة من صنعاء بالإفراج عنهم. ومن بين المعتقلين الثلاثة الموقوفون من غوانتانامو، والذين تحدثت عن تفاصيل سجنهم في اليمن منظمة العفو الدولية، وآخرون اشتبه في ضلوعهم في حادثة تفجير المدمرة الامريكية

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

الاصطحاب في الماء العكر نجح خلال الأيام الماضية في إشاعة روح الخوف داخل المعتقل من حيث المشاك التاريخية والمطالب بتبديد تلك الحالة والخروج من المأرق بما يشبه الاتحاد مع الفصيل التاريخي في الوحدة الوطنية. وحل لواجهة العملة التي تشن عليهم هو المكتب من التسمية إليها الأقباط. ويعتقد د. محمد السيد حبيب النائب الأول للمرشد سابق بعد عدا من هواة

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

مختلف طوائف الشعب المصري مشيرا الى الحملات الدعائية التي بدأ بينها التليفزيون الناطق باسم الدولة بالإضافة لعدد من اصحاب الأرقام الذين بدأوا في دفع نوايس الخطر على مستقبل الأقباط من تشكيل حكومة خلال المستقبل. على صعيد آخر علمت «القدس العربي» ان الأيام القادمة سوف تشهد العديد من مظاهر التعاون بين الإخوان والأقباط وسيقوم مكتب الإرشاد بالدعوة لعدد من الأنشطة في هذا المجال بهدف اطلاق الرأي العام الداخلي والخارجي على موقفه من الشارح العبراني الى ان المكتب لن يعطي الفرصة لأعداء الجماعة كي يورغوا صدور الأقباط على الإخوان، وأضاف بان التوقيتات صدرت لكل اخواني في يعزز العلاقة مع جاره المسيحي سواء في المنزل أو في العمل كي تزول حالة الخوف من صدور الشارح القبطي ويتم تقويت الفرصة على أولئك الذين يسعون لعزل الجماعة وحض الجماهير على كراهيتها. وأضاف العبراني بان مكتب الإرشاد يدرك تماما ابعاد المامرة التي تقوم بها بعض القوى وثيقة الصلة بالنظام من أجل اظهار صعود الإخوان كقوة على أساس انه سوف يطبخ بعجزات الشارح القبطي. وتعد العبراني بالادع الجماعة الفرصة لاي طرف كي يفسد الودم مع

### متهمون بقضايا إرهابية يواصلون إضرابهم في سجن بمدينة عدن اليمنية

بغداد - «القدس العربي»: بحث رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني مع رئيس الوزراء السابق ايداع علاوي اوضاع العراق العامة في العراق والتشيين بين القامتين الكردية والوطنية العراقية استعداداً للانتخابات في 15 كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكان علاوي قد وصل مصيف «سره رش» في زيارة الى الاقليم استغرقت بضع ساعات وقال البارزاني في تصريحات لاحقة «اعتدنا عقد لقاءات لتبادل وجهات النظر والتضامن الانتخابية». ووصف زيارة علاوي بانها «زيارة عطفية لحليف، اما عن الموقف من مؤتمر الوفاق الذي عقد في القاهرة فقال البارزاني «نحن مع كل محاولة لجمع شمل العراقيين وترى المؤتمر خطوة ايجابية

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

الماليزي السابق ان اليهود ليسوا «شعبا اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا»، مؤكدا ان الفسطينيين يفتقون عمليات انتحارية «لان ليس لديهم وسائل اخرى». ورأى مهاتير محمد الذي استقال من منصبه عام 2002 ان منع مشكلة الارهاب هو «في اعطاء جزء من ارض شعب لشعب آخر والقامة دولة على هذه الارض». واعتبر ان الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي هو «مشكلة ارض وليس مشكلة دينية»، مضيفا «ندكر ان هناك مسيحيين عرب يقاثلون الى جانب المسلمين من اجل فلسطين». و اضاف «الفلسطينيون مفقوعون وليس لديهم اسلحة لذا يقومون بتفجير اجسادهم، وقد يقول البعض ان ذلك ارهابيا لكني اقول ايضا انه عندما تقوم دول كبرى بقتل مدنيين واسطة قناراتها المتطورة، فهي ايضا دول ارهابية».

### القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم: يوم السبت القادم سيبدأ حزب الوسط (تحت التأسيس) مرحلة جديدة من مراحل سعيه للوصول الى الشرعية، والتي بدأها منذ عام 1996 عندما تقدم باتول بلجنة الأحزاب وتم رفضه، ورفض طلبه الثاني في عام 1998 رغم تغيير اسمه الى الوسط المصري وثالث محاولة قام بها هي التقدم بطلب للجنة الأحزاب باسم الوسط الجديد ورفضته لجنة الأحزاب أيضا فحزب الدعوة على الشرعية، قضائية امام محكمة الأحزاب طعنت فيها وتعد قرار لجنة الأحزاب وهي التي سطره الست، وكان اول ظهور للوسط من رحم جماعة الإخوان المسلمين عندما تقدم

الماليزي السابق ان اليهود ليسوا «شعبا اسمى من باقي البشر لكي لا ينتقدوا»، مؤكدا ان الفسطينيين يفتقون عمليات انتحارية «لان ليس لديهم وسائل اخرى». ورأى مهاتير محمد الذي استقال من منصبه عام 2002 ان منع مشكلة الارهاب هو «في اعطاء جزء من ارض شعب لشعب آخر والقامة دولة على هذه الارض». واعتبر ان الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي هو «مشكلة ارض وليس مشكلة دينية»، مضيفا «ندكر ان هناك مسيحيين عرب يقاثلون الى جانب المسلمين من اجل فلسطين». و اضاف «الفلسطينيون مفقوعون وليس لديهم اسلحة لذا يقومون بتفجير اجسادهم، وقد يقول البعض ان ذلك ارهابيا لكني اقول ايضا انه عندما تقوم دول كبرى بقتل مدنيين واسطة قناراتها المتطورة، فهي ايضا دول ارهابية».



# مواجهات بين رجال الشرطة الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في بيت لحم



■ بيت لحم - اف ب: مصادر امنية ان عناصر من اجهزة الامن الفلسطينية تبادلوا اطلاق النار مع جنود اسرائيليين في بيت لحم بالضفة الغربية. واطلق رجال الشرطة الفلسطينيين النار على عناصر من وحدة خاصة للجيش الاسرائيلي ينشطون بزي مدني في بيت لحم عندما اشتبهوا في انهم مشاغبون كما افاد مصدر امني فلسطيني. وازدادت التوترات الفلسطينية الاسرائيلية الخاصة ردت باطلاق النار على الشرطيين الفلسطينيين وان تعسيزات الجيش وصلت بسرعة. وجرح شرطي فلسطيني في ساقه برصاص الاسرائيليين من جهتها افادت مصادر امنية اسرائيلية ان وحدة من الجيش الاسرائيلي دخلت بيت لحم للقيام باعتقالات وتعرضت لاطلاق نار شرطيين فلسطينيين لدى اقترابها من مقر السلطة الفلسطينية. وازدادت ان الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق النار في الهوءاء ولم يخلفوا جرحي.

(الصوره: جرح فلسطيني ينطجون على الارض لاقاء من رصاص جنود الاحتلال في بيت لحم امس)

## حماس تهدد بخطف جنود اسرائيليين لتأمين اطلاق سراح الاسرى

### جرح عشرين فلسطينيا في مواجهات داخل معسكر اعتقال

#### رام الله - القدس العربي

هددت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بانها قد تلجأ الى خطف جنود اسرائيليين لتأمين اطلاق سراح الاسرى المحتجزين في سجون الاحتلال، وذلك بعد ان اصيب العشرات من اسرى معتقل «عوفر» فجر امس بجروح مختلفة بعد ان قامت قوة خاصة من جيش الاحتلال باقتحام عدة اقسام ورشهم بالغاز واطلاق الاغيرة المطاطية والبيلاستيكية تجاههم.

وافاد الاسرى ان قوة مكونة من أكثر من 100 جندي وهي القوة السادسة «وحدة 100» اقتحمت اقسام (1 و2 و6) بعد احتجاج الاسرى فيها على محاولة سلطات السجن نقل عدد من اسرى الجبهة الشعبية على راسهم الجندي عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ونائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى العزل في السجون المركزية، ويعد اقتحام الاسرى اعلنت ادارة المعتقل حالة الاستنفار التام، وبيدت وحداتها الخاصة باقتحام الاقسام قرابة الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، حيث بدأت العملية في قسم «6»، وتبعها شهادات الاسرى، فإن نحو 100 جندي اقتحموا القسم حاملين اسطوانات الغاز وبدأوا برش الاسرى وكافة محتويات الخيام، مما أدى إلى وقوع العشرات من حالات الاختناق في صفوفهم. وفي الوقت ذاته، قامت وحدة القمع بتجميع كافة اسرى القسم وكان بينهم حالات صعبة والواقم خلف الخيام وتقييدهم، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح باعقاب البنادق، وازدادوا ان السجن، أن أحد الاسرى فقد عينه جراء اعتداء

قوات الاحتلال وان إدارة السجن تجاهلت إصابات الاسرى، وتعمدت تأخير علاجهم ونقلهم للمستشفيات، وتلقف جميع الاقسام وترفض نقل الصابيين للمستشفى، إضافة لاستمرار حالة الاستنفار من قبل الشرطة والمعتقلين. وتأتي هذه المشكلة بعد أربعة أيام من التوتر بين الاسرى وإدارة المعتقلين بسبب قيامها بنقل الاسير عبدة غانم إلى سجن مركزي بعد الاعتداء عليه بالضرب البرح، وأكد نادي الاسير الفلسطيني في بيان له، أن عملية القمع تعتبر جريمة كبيرة بحق الاسرى، حيث استخدمت فيه قوات الاحتلال وسائل قمع وحشية ومحرمة دولياً، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل والتحقيق في هذه الجريمة التي تنتهك كافة المواثيق والشرايع الدولية، واثبتت الصورة التي تم تهريبها من داخل السجون، ووقع اصابتها بالرشح بين الاسرى اثر الاعتداء عليهم بالضرب المبرح والغاز الخانق.

وبيئت الصور عددا من الاسرى المصابين في رؤوسهم وجهوههم جراء الاعتداء عليهم بالهراوات والدروع التي استخدمها الجنود في عملية القمع. كما أظهرت الصور مشهد الخراب التي خلفها جنود الاحتلال داخل المعتقل، خاصة مقتنيات وحاجيات الاسرى الخاصة التي تعدوا الحاق الضرر بها. وتظهر إحدى الصور مجموعة من قابل الغاز والصوت والعيارات المطاطية التي استخدمت ضد الاسرى في الهجوم، ومن جهتها أكدت حماس، بانها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه الممارسات والاعتداءات الاسرائيلية بحق الاسرى، مؤذنه ان الرد على تلك الممارسات سيكون على يد المقاومة. وعلد مشير المصيري الناطق الاعلامي باسم حماس في غزة إسرائيل مسؤولي الاحداث في سجن عوفر، مشيراً إلى أن «الوسائل السلمية

في الافراج عن الاسرى هي وسائل اثبتت فشلها ولذلك لدى المقاومة خيارات أخرى بما في ذلك الاسرى». وقال المصيري في تصريحات للصحافيين «إن ما يحدث في معتقل عوفر يدل على العقيلة الوحشية للعدو الاسرائيلي وعلى ممارسات وأساليب الذل والاهانة وذلك استفخافاً بالتهمة التي التزمت بها الفصائل والتي في سلم اولوياتها الافراج عن الاسرى». وأضاف أن «العدو قام بدلا من الافراج عنهم باعتقال المئات في الضفة الغربية ومارس أبشع أساليب الذل بحقهم». ووقع في سجن عوفر ما يقارب من 900 معتقل وأسير، حيث يواجهون أوضاعاً صعبة في كافة النواحي، وطلب نادي الاسير الفلسطيني المجتمع الدولي التدخل والتحقيق في الاحداث التي شهدها سجن عوفر قريب رام الله الليلة قبل الماضية عندما اعتدت قوات الاحتلال على الاسرى داخل السجن واصابت حوالي 25 اسيراً بجراح.

واتهم النادي وسلطات الاحتلال بانتهاك كافة المواثيق والشرايع الدولية، معتبراً عملية القمع جريمة كبيرة ارتكبت بحق الاسرى المعزولين استخدمت فيها وسائل قمع وحشية ومحرمة دولياً، من جانبهم أعلن الاسرى في عوفر الاضراب عن الطعام اسن ومقاطعة إدارة السجن احتجاجاً على الاعتداء الذي تعرضوا له، وناشدت عصام فروخ ممثل الاسرى في السجن كافة المؤسسات الحقوقية والإنسانية التدخل لإنقاذ الاسرى، مشيراً إلى أن عملية القمع اتصفت بالوحشية بعد ان استنفرت قوات السجن منذ عصر امس الاول استعداداً لذلك.

## تقرير اسرائيلي: السلطة تتمنى انتصار بيرتس في الانتخابات العامة في آذار

#### الناصرة - القدس العربي

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء ان السلطة الفلسطينية تتمنى انتصار عمير بيرتس، زعيم حزب العمال الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في الثامن والعشرين من شهر آذار (مارس) من العام 2006، وتقدر بانه سيسير نحو التسوية الدائمة بجدول زمنية واضحة، وأكدت الصحيفة ان هذا ما يبتين من تقرير سري وضع في مركز البحوث السياسية في وزارة الخارجية في القدس والذي يحلل ردود الفعل في الساحة الفلسطينية على التطورات السياسية في اسرائيل.

وقال المرسل السياسي للصحيفة ايتمار اخنوخ، في نفس السياق ان التطورات السياسية على الساحة الاسرائيلية تشير اهتماما شديدا في الساحة السياسية الفلسطينية، وأشار ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) اتفق حتى الان مع الطرقتي إلى الاحداث، ولكن من التصريحات المستولىين كبير آخرين يتضح امل في ان الاحداث في اسرائيل ستكون بداية تغيير سياسي حقيقي، ضمناً، يتوج عمير بيرتس كرئيس وزراء قادم يسرح في نهاية الامر باعادة تحريك المسيرة السياسية، بهدف الوصول إلى تسوية دائمة، وأكد التقرير السري الاسرائيلي ان نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وزير الاعلام الدكتور نيبيل شعرت أعرب عن النهج الأكثر تقاؤلاً، فقد شرح شعرت بان هذا التغاؤل ينبع سواء من قلة الارتباط والتهمة الاثامية ام من انتخاب بيرتس لرئاسة حزب العمال وانسحاب الامن على الجبهة السورية فقد قال ضابط كبير في قيادة المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الاسرائيلي ليديعوت احرونوت ان التصعيد سيدخل تعبيره في محالوات متعاظمة لاختطاف جنود ومزارعين اسرائيليين، باطلاق القذائف والرمجات والصواريخ ويزرع عبوات ناسفة في الطرقت، هذا ومن المتوقع لتقرير ميليس النهائي ان يصدر في 15 كانون الاول (ديسمبر) ليقرر اذا كان الرئيس الاسد متورطاً في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال

الاسرائيلي الجنرال اهارون زيفي في فارتش، خلال جلسة للجنة الخارجية والامن التابعة للمكتب الاسرائيلي، ان الرئيس السوري مستعد لان يجري ميليس التحقيق مع بعض من كبار الاستخبارات العسكرية لديه الجنرال شوكت، المتزوج من شقيقته. وحسب اقوال الجنرال الاسرائيلي، فانه على الرغم من الضغط الدولي على سورية وعلى حزب الله فليس في نيتهما تواصل تشجيع النشاط الإرهابي، وتواصل دعم حزب الله وتسرح بعبور الارهابيين من سورية إلى العراق للمس بقوات الاحتلال الاسرائيلي، ولدى تطرفه إلى هجوم حزب الله ضد مواقع الجيش اللبناني في الشمال الاسوع الماضي قال رئيس شعبة الاستخبارات ان فشل الهجوم سيضع المنظمة على ان تتدف في اقرب وقت ممكن عملاً إرهابياً بعيد الاعتبار إلى كرامتها الضائعة. وعكف النقيب على انه شارك في العملية مع 50 من رجال حزب الله، توزعوا في 9 خلايا قاتلاً ان هذا حجم مثل للنشاط.

أكد رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال الجنرال دان حالوتس، فقال في استعراضه الامني امام اعضاء لجنة الخارجية والامن البرلمانية انه في اثناء عملية حرب الله اكتشفت بنوع نقاط ضعف، وحسب حالوتس فانه في اثناء الهجوم اطلقت من الاراضي اللبنانية 300 صاروخ، راجمة وقاذفة، رد عليها - 600 قذيفة مضادة اسرائيلية وبغارات جوية.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن نائب رئيس جهاز الاستخبارات العامة (الشاباك الاسرائيلي) الذي يمنع نشر اسمه بأمر من الرقابة العسكرية الاسرائيلية انه توجد ظاهرة مقلقة لتهديب الاحزاب من غزة إلى اسرائيل عبر سيناء والنقب، واصفان ان الخبرات الاسرائيلية اكتشفت بنوع محاولات كيدة، مشيراً الى انه في هذه الايام يوجد 10 - 15 خطار سلاح خالص بالعمليات، معظمها في شمال الضفة الغربية المحتلة وبعضها في قطاع غزة.

وتقديراً، فانه في ضوء تعزيز مكانة محمود عباس في الشارع الفلسطيني على خلفية فتح معبر رفح، والتحسن الاقتصادي وبداية معالجة الفوضى، يبدو ان الأثر ان حماس ستضعف في الانتخابات، ولن تتعرض مثلما اعتقد الناس حتى الان.

## حزب شارون مع قيام دولة فلسطينية مستقلة لكن منزوعة السلاح

يقول عن ان يعلن بدوره انسحابه للانتظام في اعلانها. وقد أعلن حاجيم رامون النائب العمالي والوزير السابق ايضاً الانضمام الى حزب شارون. وأكد مقرب لبييرس اتصلت به «فرائس برس» ان زعيم حزب العمل السابق لن يعلن رسمياً قراره «لا في نهاية الاسبوع لدى عودته من برشولونه». وبلغ شارون مؤخرًا الى عزمه على مواصلة تعاونه مع بييرس نائب رئيس الوزراء في الحكومة الحالية قبيل استقالة الوزراء العماليين.

ومنذ هزيمة امام عمير بيرتس لقيادة حزب العمل الذي كان عليه اتخاذ قرار «صعب جدا» خلال اليومين المقبلين، في اشارة ضمنية الى احتمال دعمه لحزب كاديما.

ويجري الرئيس الجديد لحزب العمل عمير بيرتس اتصالات مع بييرس في محاولة لاقناعه بالبقاء داخل الحزب، ومنذ اعلان عن انشاء حزب كاديما، تشير استطلاعات الراي الى تقدمه على الاحزاب الأخرى.

وافادت استطلاعات عدة الى احتمال حصول الحزب الجديد على 30 مقعداً في الكنيست على ان يحصل حزب العمل على 25 مقابلاً (22 حالياً) وحزب الليكود على 15 مقابلاً 40 حالياً.

القدس المحتلة - اف ب: أكد حزب كاديما، (الي ايام) الذي اسسه رئيس الوزراء الاسرائيلي اييريل شارون نائبه لقيام دولة فلسطينية مستقلة لكن منزوعة السلاح مما دفع الى انسحابات شعوية برنامجي بخطوة مماثلة.

ويخص برنامج حزب كاديما الذي عرضته وزيرة العدل تسيببي ليفني في بيان الاستعداد للانتخابات التشريعية المقدم عليه في 28 آذار (مارس)، على قيام «دولة فلسطينية منزوعة السلاح لا تمارس الراهب».

هذا ويناقش الاساسية يؤكد البرنامج على ابقاء سيطرة اسرائيل على مدينة القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي اكتسبته من قبلها في حرب حزيران (يونيو) 1967 وقد يعيش أكثر من 200 ألف فلسطيني وكذلك على كبرى التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية التي يقبع فيها اكثرية السنوطين البالغ عددهم 240 ألفاً.

ويؤكد هذا البرنامج ايضاً على ان «خطة الانسحاب (من قطاع غزة الذي انتهى في يولول (سبتمبر) وفرت فرصا لاستئناف العملية السياسية في اطار خارطة الطريق» خطة السلام الدولية.

من جهة أخرى يحدد برنامج الحزب الجديد الذي اسسه شارون بعد انسحابه من حزب الليكود، الهيميتي، اسرائيل على انها «وطن قومي للشعب اليهودي، حيث لا بد من الاحتفاظ بالغاوية اليهودية

## دحان: لا يحق لأحد منع اي مسافر رفع

غزة - اف ب: أكد محمد دحان وزير الشؤون المدنية المستقبل أمس الثلاثاء انه «لا يحق لأحد منع اي شخص من السفر عبر معبر رفح، الحدودي بين قطاع غزة ومصر سوى السلطة الفلسطينية مؤكدا ان العبر يعمل بطريقة جيدة.

وقال دحان في لقاء مع الصحافيين في غزة «لا يحق لأي احد منع اي مسافر فلسطيني من السفر سوى السلطة الفلسطينية»، وتابع «من تمنع احدا من السفر الا بقرار من محكمة فلسطينية أو بطلب من أجهزة الامن والشرطة».

وكان مصدر اوروبي افاد الاثنين ان باكان مراقبي الاتحاد الأوروبي منع اي مسافر من عبور معبر رفح اذا طلبوا من السلطة الفلسطينية تحقيقاً بشأنه، وازداد المصدر انه في اطار مهمتهم المنتملة في السهر على احترام اتفاقات عبور الحدود، يمكن

القطاعات، وشهد المصيري على ان «الانتخابات التشريعية مطلب شرعي لكافة الشعب وما دون ذلك خذلان للشعب وتتضمن ان تنفض فتح لان قوتها هي قوة للشعب».

وقال «لا احد يستفيد من استيائها لما لان ذلك سيؤثر على الجو العام للساحة الفلسطينية ومن مصلحة الجميع ان تجري الانتخابات التشريعية في اجواء هادئة ومناسبة».

وشدد على ضرورة الشراكة السياسية وانهاء حالة الطرد في القرار الفلسطيني، وذلك في اشارة الى حركة فتح التي تقود السلطة الفلسطينية. وأوضح المصيري ان حركته انتتت من اعداد قوائم مرشحها بطريقة الثورى الداخلية.

## مطالبة اللجنة المركزية للحركة بالإستقالة

### «فتح» ستعين مرشحها للانتخابات التشريعية بعد فشلها في اجراء الانتخابات الداخلية

الناطق التي تمت فيها ستتعامل معها بايجابية وسعناج ليلشرف على اجراء الانتخابات التشريعية في حركة فتح التي لم تجر فيها الانتخابات فسندج الحل المناسب لها علما انه يجب تقديم لوائح حركة فتح للجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية في الوقت المحدد، اي ما بين 3 كانون الثاني القادم و14 نفس الشهر.

هذا ولتحديد اللجنة الحركية العليا للارشاف على الانتخابات التمهيدية موعدا جديدا لاجراء الانتخابات التمهيدية في دوائر قطاع غزة وا طبيعة الاجراءات التي ستتحدها على ضوء هذه التطورات.

وقد طغت الخلافات والاضطرابات على معظم الدوائر الانتخابية للانتخابات الداخلية لحركة فتح «مختلفة، فإن موضوع اجراء الانتخابات البرازيزي، في محافظات قطاع غزة الاغ الفتحاوية المعنية التي ستقرر امكانية اجراء هذه الانتخابات ام لا، وقال عباس للمصحافيين لدى عودته من اوس برشولونه الله بعد ان شارك في مؤتمر برشولونه اليورو متوسطي بانه سيتم التعامل بايجابية مع نتائج الانتخابات التمهيدية التي جرت في بعض مساحقات الضفة قائلا «نتائج الانتخابات التمهيدية لحركة فتح في

الانتخابات التمهيدية ان اللجنة لن تتعامل ولن تتعاطى مع اية انتخابات تجري باعتبارها غير ملزمة للجنة، وطالب البديك الرئيس الفلسطيني محمود عباس بضرورة فتح تحقيق في أحداث البرابرمز في الاراضي الفلسطينية مؤكدا على قرار عباس بوقف الانتخابات الداخلية التمهيدية لحركة فتح في غزة وبعض مناطق الضفة الغربية التي لم يجر فيها انتخابات.

وقال البديك «نحن في اللجنة المركزية العليا للارشاف على الانتخابات التمهيدية لحركة فتح والتي شكلت بتكليف من المجلس الثوري قرنا وفت الانتخابات التمهيدية في كافة الاراضي الفلسطينية»، مؤكدا على ان ما حدث في قطاع غزة من اعتداءات للمسلحين على صناديق الاقتراع واحراق بعضها وعمليات التزوير في الضفة هو سبب كاف ومقنع لإنهاء هذه الانتخابات على حد قوله، وأكد البديك انه وعلى الرغم من انه تجاوزت الا ان الحركة تصر على اجراء الانتخابات التشريعية وفي موعدا الثوري الخامس والعشرين من كانون الثاني القادم، مؤكدا على استعداد جاهزية الحركة لتبذل تلك الانتخابات معبراً عن امله بان لا تؤثر أحداث البرابرمز الأخيرة على انتخابات

حول ولا قوة إلا بالله فان الضرورات تبيح المحظورات»، اعتبر شاهين ان توقف الانتخابات التمهيدية للحركة في قطاع غزة عكست أزمة الحركة الداخلية. واتفق شاهين في الوقت نفسه اللجنة المركزية للحركة، وطالب اعضاء اللجنة بالاستقالة، مؤكدا على انه لم يتناسيون مع حجم الحركة وفق رايه.

وقال شاهين ان «من هم على رأس اللجنة المركزية فعلا نايمين في العمل، مطالباً ايهاهم بالاستقالة لانهم لا يتناسيون مع حجم الحركة على حد قوله الذي وصفها بالديكتاتور. وبشأن الفوضى الداخلية التي تراكمت مع الانتخابات الداخلية للحركة امس الاول الفلسطينية»، مؤكدا على ان ما حدث في قطاع غزة من اعتداءات للمسلحين على صناديق الاقتراع واحراق بعضها وعمليات التزوير في الضفة هو سبب كاف ومقنع لإنهاء هذه الانتخابات على حد قوله، وأكد البديك انه وعلى الرغم من انه تجاوزت الا ان الحركة تصر على اجراء الانتخابات التشريعية وفي موعدا الثوري الخامس والعشرين من كانون الثاني القادم، مؤكدا على استعداد جاهزية الحركة لتبذل تلك الانتخابات معبراً عن امله بان لا تؤثر أحداث البرابرمز الأخيرة على انتخابات

الانتخابات التمهيدية ان اللجنة لن تتعامل ولن تتعاطى مع اية انتخابات تجري باعتبارها غير ملزمة للجنة، وطالب البديك الرئيس الفلسطيني محمود عباس بضرورة فتح تحقيق في أحداث البرابرمز في الاراضي الفلسطينية مؤكدا على قرار عباس بوقف الانتخابات الداخلية التمهيدية لحركة فتح في غزة وبعض مناطق الضفة الغربية التي لم يجر فيها انتخابات.

وقال البديك «نحن في اللجنة المركزية العليا للارشاف على الانتخابات التمهيدية لحركة فتح والتي شكلت بتكليف من المجلس الثوري قرنا وفت الانتخابات التمهيدية في كافة الاراضي الفلسطينية»، مؤكدا على ان ما حدث في قطاع غزة من اعتداءات للمسلحين على صناديق الاقتراع واحراق بعضها وعمليات التزوير في الضفة هو سبب كاف ومقنع لإنهاء هذه الانتخابات على حد قوله، وأكد البديك انه وعلى الرغم من انه تجاوزت الا ان الحركة تصر على اجراء الانتخابات التشريعية وفي موعدا الثوري الخامس والعشرين من كانون الثاني القادم، مؤكدا على استعداد جاهزية الحركة لتبذل تلك الانتخابات معبراً عن امله بان لا تؤثر أحداث البرابرمز الأخيرة على انتخابات

#### رام الله - القدس العربي

هدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس في ايوادي وقف الانتخابات الداخلية لحركة فتح لتأجيل الانتخابات التشريعية التي اعلنت عن اكتمال استعداداتها لخوضها، وأكد مصدر مسؤول في الحركة بالضفة الغربية امس ان الحركة اكملت استعداداتها لخوض الانتخابات التشريعية القادمة التي ستجري في 25 كانون الثاني القادم سواء على مستوى الدوائر أو على مستوى الوطن.

وشدد المصدر في تصريحات صحافية ان الحركة انتهت من اعداد قائمتها على مستوى

#### رام الله - القدس العربي

هدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس في ايوادي وقف الانتخابات الداخلية لحركة فتح لتأجيل الانتخابات التشريعية التي اعلنت عن اكتمال استعداداتها لخوضها، وأكد مصدر مسؤول في الحركة بالضفة الغربية امس ان الحركة اكملت استعداداتها لخوض الانتخابات التشريعية القادمة التي ستجري في 25 كانون الثاني القادم سواء على مستوى الدوائر أو على مستوى الوطن.

وشدد المصدر في تصريحات صحافية ان الحركة انتهت من اعداد قائمتها على مستوى

# محامي الموقوفين اللبنانيين يطلب من اللجنة توضيح ما اذا كانت اعتمدت شهادة هشام في تقريرها



شاب فلسطيني يحمل صورة الرئيس الاسد اثناء مظاهرة تضامن مع سورية في مدينة طولكرم بالضفة اسس

استجوابه مما يتطلب توضيح اللجنة ما اذا كان هو نفسه الشاهد الذي بنى ميليس قسما كبيرا من تقريره على شهادته... وكان تقرير اللجنة الذي قدمته الى مجلس الامن في 20 تشرين الاول (اكتوبر) قد ذكر نقلا عن شاهد من اصل سوري رواية عن تفخيخ سيارة ميتسوبيشي استخدمت في الاغتيال، في سورية. ونقل عن الشاهد نفسه ان اجتماعات جرت بحضور مسؤولين امينيين كبار من لبنان وسورية في دمشق للتخصيص للجريمة وان احد ابو عدس الذي تبني الاغتيال في شريط فيديو قتل بعد ان اعد الشريط في دمشق قبل حصول الاغتيال. وقال البستاني، «اذا لم نتكمن من مواجهة هشام

بيروت - ا ف ب: طالب وكيل الدفاع عن قادة امينيين لبنانيين موقوفين للجنة الدولية للتحقيق في اغتيال الزعيم اللبناني رفيق الحريري بتوضيح ما اذا كان الشاهد السوري الذي وردت افادته الاساسية في تقريرها هو الشاهد نفسه الذي اكد انه ادلى بشهادة مزورة لتوريط سورية بترخيص من مقرين من الحريري. وقال ناجي البستاني في حديث لصحيفة «السفير» اللبنانية أمس الثلاثاء ان «الطلب من لجنة التحقيق الدولية ان تحدد صراحة ما اذا كان هشام هشام هو الشاهد المقنع او الشاهد الاساسي الذي استندت اليه في تقريرها... وكانت اللجنة الدولية اكدت في بيان الاثنين

## صحف لبنانية: اللقاء بين السنيورة والشرع يستدعي متابعة لتحسين العلاقات بين البلدين

التي تواصل اسرائيل احتلالها وتطالب بيروت بالسيادة عليها، اراضي سورية وتطالب الدولتان بوثائق رسمية لتأكيد لبنانيتها. وأشارت صحيفة «اللواء» الى ان اللقاء «فتح صفحة جديدة في العلاقات من شأنها ان ترخي ذنوبها على تعزيز الاستقرار الداخلي وحلحلة المسائل العالقة بين البلدين من ترسيم الحدود الى الاقارب بلبنانية مزارع شبعا»... اما صحيفة «الشرق»، فقد كتبت في افتتاحيتها ان «ما نتج عن اللقاء مهم للغاية على اعتبار ان نتائجه ستكون محطة اساسية في ازالة الكثير من

اكمل هذه الخطوة بوثيقة رسمية تقدمها دمشق وبيروت الى الامم المتحدة». وكان لبنان وسورية تعهدا الاثنى عشر «صفحة جديدة» في العلاقات بينهما اثر محادثات غير متوقعة جرت بين الشرع والسنيورة على هامش القمة الأوروبية المتوسطية (يوروميد) في مدينة برشلونة الاسبانية. واكد الشرع خلال اللقاء لبنانية مزارع شبعا المتنازع عليها في جنوب لبنان للمرة الاولى منذ انسحاب قوات بلاده من لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. وتعتبر الامم المتحدة مزارع شبعا

## دمشق تحذر من محاولات «تضليل» لجنة التحقيق الدولية

دمشق - ا ف ب: حذرت سورية أمس الثلاثاء من محاولات «تضليل» لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وقلته انها «مزورة». وقالت «سورية» ان شهادة الزور التي افاد بها هشام في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وقلته انها «مزورة». وقالت «سورية» ان شهادة الزور التي افاد بها هشام في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وقلته انها «مزورة». وقالت «سورية» ان شهادة الزور التي افاد بها هشام في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وقلته انها «مزورة».

## دعا الى احلال «السلام والأمن وممارسة التطبيع بين دول المنطقة بما فيها اسرائيل»

## رئيس الامارات يطالب اطراف اللجنة الرباعية بتحمل مسؤولياتهم ازاء فلسطين

بول بادجي رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وذلك بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي خصصته الامم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر من كل عام. واكد الشيخ خليفة في الرسالة موقفا الامارات الداعي الى احلال الأمن والسلام والاستقرار والتنمية والتطبيع والتعاون الاقتصادي والشؤون بين دول المنطقة بما فيها إسرائيل، مؤكداً ان الأمن والسلام والاستقرار لا يأتي مع استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية وإنما في الامتثال للالتزامات الواردة في خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية والداعية إلى إقامة العدالة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

بيروت - ا ف ب: رأت صحف لبنانية أمس الثلاثاء ان اللقاء غير المتوقع الذي عقد الاثنى عشر بين رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع في برشلونة مؤشرا ايجابيا على تحسن العلاقات المتوترة بين البلدين لكنه يستدعي متابعة. وكتبت صحيفة «الانوار»، في افتتاحيتها ان «العبارة في فتح الصفحة الجديدة يكون في المتابعة والنتائج». وأضافت ان «لا شيء يعزز الاعلان عن لبنانية مزارع شبعا وهو ليس الاول في الخطب والمراسلات، سوى

## واشنطن ترفض التعليق على تراجع الشاهد

عمله في هذا التحقيق، عن التعليق على الخلاصات الأولية او المعلومات الصحفية التي نشرت حول الوقائع او الوقائع المغفوضة. لذلك لا يريد ان ادلى بتعليق «على اقوال الشاهد السوري». وأضاف انه «من الضروري ان يستمر (ميليس) عمله من دون الوقوع تحت اي تأثير». واكد الشاهد هشام طاهر هشام الكردي السوري ان شهادته التي ادلى بها امام لجنة التحقيق الدولية برئاسة القاضي ميليس مزورة، مؤكدا ان سورية بريئة من اغتيال الحريري. واكد ابراهيم دراجي الناطق باسم

## عامي ايلون: قتل من الفلسطينيين اكثر مما قتل حماس من الاسرائيليين

تقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اسم الثلاثاء عن ايلون قوله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، هو اكبر فاسد عرفته الدولة العبرية منذ اقامته في العام 1948. وأضاف ايلون، الذي اطلق المبادرة المشتركة مع البروفيسور الفلسطيني سري نسيبة، وهي التي تعرف بوثيقة ايلون - نسيبة ان يعتقد ان هذه الوثيقة هي البرنامج السياسي لحزب العمل. وتابع قائلا انه كان على مدار 38 عاما جزءا من جهاز الامن

## الناصرة - «القدس العربي»

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس: صرح رئيس جهاز الامن العام الاسبق (الشاباك الاسرائيلي) الاسبق عامي ايلون، انه لا يعارض التفاوض مع حركة حماس في حال مشاركتها بالحكم في السلطة الفلسطينية، معتزفاً بأنه قتل عربا أكثر مما قتل نشطاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يهودا، من ناحية اخرى

## مؤتمر عربي أثري يشدد على ضرورة الحفاظ على آثار القدس

القاهرة - ا ف ب: شدد مؤتمر «الاثريون العرب» في أعماله مساء الاثنين في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة على ضرورة الحفاظ على آثار القدس مطالبا بتشكيل لجنة فنية من خبراء الآثار والترميم لمعالجة آثار المدينة المقدسة واسوارها. وأوضح المؤتمر في البيان الختامي الصادر اثر يومين من الاجتماعات ان «اسوار المدينة أصبحت آيلة للسقوط نتيجة اصابتها بعوامل التلف وتعمد اسرائيل منع اي تدخل لانقاذها». وايضا نتيجة «الحفار الاسرائيلية تحتها بحثا عن اية آثار عبرية سعيها لبرهنة تاريخ لهم في القدس». واكد المؤتمر في بيانهن ان «ضرورة جمع الوثائق المتعلقة بالمدينة وتسجيل جميع الاوقاف الاسلامية بها لحمايتها من عملية التهويد وتبديل الاسماء العربية باسماء عبرية».

## في محاضرة عن سوء استخدام العدااء للسامية القاها بدعوة من الجمعية الفلسطينية في «سواس»

## نورمان فينكلشتاين: «اللوبي الصهيوني يضلل الرأي العام الأمريكي ويحارب الاكاديميين الساعين الى الحقيقة ويتهمهم بالعداء للسامية»

الناس وتعذيبهم وبناء الجدران الفاصلة الخ... وان المفاهيم الاخلاقية العادية لا تنطبق عليهم كما تستخدم جرائم الهولوكوست لتجريح اسرائيل من التزام الشرع الدولي. وذكر في هذا المجال كتاب الفقه الكاتبة الصهيونية الامريكجية جوان بيتزن في مطلع الثمانينات، ونفت فيه وجود اي سكان فلسطينيين عندما احتلت اسرائيل الاراضي في عام 1948 وان اسرائيل جعلت من ارض قاحلة خالية من السكان جنة.. وقال فينكلشتاين ان الاوساط الصهيونية الامريكجية اعادت نشر كتابه الجديد لانه فضح الفلسطينيين الثانية، واتهمت كل من يتقدمه بالعداء للسامية. كما تحدث عن الحرب التي شنها ضد كبير اساتذة القانون في جامعة هارفرد آلان ديرشوفيتز مؤلف كتاب «القضية من اجل اسرائيل» وحاول منع نشر كتابه الجديد لانه فضح فيه بان ديرشوفيتز اورد في الكتاب فسخين من كتاب جوان بيتزن، وللهدف نفسه، اي الترويج بان الفلسطينيين لم يهاجموا وهربوا عندما احتلت اسرائيل الدولة في عام 1948 او لم يكونوا موجودين (حسب نظرية رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة غولدا مائير). ويعد هذه الحركة بان ديرشوفيتز وبينه، رفض النقاد في كبار الجرائد البارزة والمجلات الفكرية الامريكجية مراجعة كتابه واعتبروا انه اصبح منبوذا ويجب عدم الترويج لفكره. وقال ان مثل هذا التصرف كان سيروق لزعيم البانيا الشيوعي السابق انور خوجا الذي كان يتصرف في الكتب والكتاب بنفس هذه الطريقة القمعية التي يتصرف فيها اللوبي الصهيوني في امريكا مع «الصحرفين» عن الخط القمعي عن جرائم اسرائيل. وعد فينكلشتاين اسما شخصيات بارزة في جميع الحقول الاكاديمية والفنية والفكرية والسياسية تساهم في استمراره هذا التوجه الديكتاتوري في قطاع

وفيها الانغاز المثيرة للحيرة والشك وانها معقدة الى درجة كبيرة ولا يمكن للاخبراء المتخصصين بالاورور كشف حقائقها. وبالتالي، يسعى هذا التوجه الى دفع الناس الى تاجيل اتخاذ الاحكام الاخلاقية بشأنها، فتصبح امور تعهيد منازل الفلسطينيين وقتلهم وتعذيبهم وبناء جدران فاصل في اراضيهم يحطم اقتصادهم وحياتهم اليومية، كلها امور مرتبطة بصراع معقد يصعب اصدار الاحكام عليه ويخطيء من يفعل ذلك قبل فهم اعماق هذا الصراع. وثانيا، تحاول الجهات الصهيونية في امريكا تصوير الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وكأنه فريد من نوعه ويجب عدم مقارنته بصراعات اخرى، والدافع لذلك، حسب فينكلشتاين، ان المقارنة ليست في مصلحة اسرائيل اذ تصبح اسرائيل موازية لنظام «الابارتيد» في جنوب افريقيا ولا نظمة الاستعمارية الكولونيالية في التاريخ التي تكتل بالسكان المحليين وقمعتهم. وثالثا، تنسب هذه الجهات الى ناقدسي سياسات اسرائيل الكولونيالية والقمعية كره اليهود والخوف منهم كجموعه متحررة وبتتهم بالعداء للسامية في قابليه القديم والجديد الذي كان يتهم بالارورويون المسيحيون، اما الان فصار التهمون يضمن جميع الجنسيات والانتخابات، بين اليهود النشطاء المتفكرين لاسرائيل، حتى ولو كان اهلهم من ضحايا معسرات الاعتقال النازية في الحرب العالمية الثانية (وهذا الوضع ينطبق على فينكلشتاين نفسه). ورابعا، استخدام ورقة الهولوكوست (عملية ابيادة اليهود التي ارتكبتها هتلر وحزبه النازي) كلما ارتكبت اسرائيل الوحشيات والتجاوزات القمعية في الضفة وقرة، حتى يشعر العالم بان سكان اسرائيل اليهود حتى عانو اكثر مما عانوا اي شعب آخر، وبالتالي، لهم الحق بارتكاب التجاوزات، من تهديد المنازل وقتل

**مؤتمر فلسطيني وزوجته وابنته في شمال لبنان بسبب خلافات مع الجيران**

طرابلس - ا ف ب: اكدت مصادر فلسطينية أمس الثلاثاء ان فلسطينيا وزوجته وابنته قتلوا ليل الاثنين الثلاثاء داخل منزلهم في مخيم البداوي للاجئين في شمال لبنان بسبب خلافات مع الجيران. واوضحت المصادر ان مسلحين مجهولين اقتحموا منزل توفيق السنكري وقتلوه مع زوجته وابنته فسيما اصيب نجله بجروح وان التحقيقات جارية. واكدت المصادر نفسها ان السنكري وجيران لهم في المخيم لم توضح بيعتها. وكانت هذه المصادر قد ذكرت سابقا ان فلسطينيا وزوجته وابنته قتلوا ليل الاثنين الثلاثاء في ظروف غامضة داخل منزلهم في مخيم البداوي للاجئين في شمال لبنان.

**مؤتمر فلسطيني في أوروبا الرابع في السويد 6/5/2006**

**«هوية فلسطينية متجددة وتمسك راسخ بالحقوق»**

امتدادا لمؤتمرات لندن وبرلين وفيينا وتأكيدا على عدم تخلي فلسطينيي أوروبا عن حقهم في العودة الى قراهم ومنهمم التي هجروا منها عام 1948 فإنه يسر مركز العودة الفلسطيني في لندن ومركز العدالة الفلسطيني في السويد. وبدعم من مؤسسات فلسطينية في الدول الاسكندنافية، دعوة ابناء الشعب الفلسطيني في أوروبا افرادا ومؤسسات الى المشاركة في فعاليات المؤتمر السنوي الرابع الذي سيقام في مدينة «مالو»، في السويد وذلك يوم السبت الموافق 6 أيار (مايو) 2006.

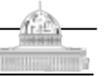
الدعوة عامة

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال

<p><b>ماجدة الزير</b>                  مدير مركز العودة الفلسطيني - لندن                  Tel: 00 44 2084530919                  info@prc.org.uk</p>	<p><b>عادل عبدالله</b>                  امين عام مؤتمر فلسطينيي أوروبا - النمسا                  Tel: 00 43 69913811754                  Pvoe.info@mail.com</p>
--	---

موسى الرفاعي  
 مدير مركز العدالة الفلسطيني - السويد  
 Tel: 00 46 739804106  
 re@palestinstnska.se

مروان العلي  
 منسق مؤتمر فلسطينيي أوروبا - مالو  
 Tel: 00 46 739804106  
 marwan\_ali@hotmail.com



## البرلمان الفرنسي يرفض الغاء قانون حول تجريد الاستعمار آثار استياء الجزائريين

شمال أفريقيا والتمجيد بتاريخه وتضحيات مقاتلي الجيش الفرنسي المتحدرين من هذه الأراضي كما يستحقون». وفي خضم المفاوضات الذي تجريه باريس والجزائر حول معاهدة الصداقة بين البلدين والتي من المقرر المصادقة عليها قبل نهاية السنة الجارية وجه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة انتقادات شديدة لهذا القانون.

وبعد أن قبول بالموافقة خلال دراسته في البرلمان بدون آثار ضجة لم يصدر استنكارا بشأنه الا بعد شهرين من طرف مؤرخين.

في عدم تعديل القانون المصادق عليه في 23 شباط/فبراير 2005 حول الفرنسيين العائدين من المستعمرات سابقا بمن فيهم «الحركيون» (الجزائريون الذين تعاونوا مع جيش الاحتلال الفرنسي خلال حرب الجزائر) وفق ما أعلن وزير قداما المقاطين حلواي مقشرة في نهاية النقاش.

ويوصي البند الرابع في هذا القانون الذي دعا الاشتراكيون والشبيوعيون واعضاء في حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية في فرنسا (وسط) الى الغائه «بان تعترف البرامج المنسوبة بالدور الإيجابي الخاص لتجسيد الفرنسي فيما وراء البحار لا سيما في

باريس- أف ب: رفض نواب الحزب اليميني الحاكم في فرنسا الاتحاد من أجل حركة شعبية أمس الثلاثاء طلب اليسار تعديل قانون صودق عليه في شباط/فبراير الماضي بمجد دور الاستعمار خصوصا في شمال أفريقيا واثار جدلا مع الجزائر. ورفض نواب الاتحاد من أجل حركة شعبية النظر في البند الوحيد من مشروع القانون الذي اقترحه الاشتراكيون بهدف الغاء هذا القانون بعد مناقشة عامة.

وصوت 183 نائبا (مقابل 94 ضد النظر في مشروع القانون. اما الحكومة فانها اعربت عن الامل

الاعدام ولكن «ليس من أجل الممرضات البلغاريات او غيرها»، مضيفا انه لا يعلم اذا ما سيتم الغاء هذه العقوبة. وقال غانم لوكالة فرانس برس ان قضية الممرضات البلغاريات «ليست قضية سياسية ولكنها قضائية ويجب ان يقول القضاء كلمته»، وأشار الى ان وزير الصحة يخطط في حكم الاعداء على الممرضات البلغاريات ولكن هناك حكم بالاعدام على 400 طفل يتخذ تدريجا كل يوم. وتابع ان «العالم يدعو للتخلص من هذه العقوبة ولكن لا يعني ذلك ان المؤتمرات القصيرة ستوقف الاعداد لان ديننا ينص على القصاص ولا علم لي هل ستبقي المؤتمرات هذه العقوبة ام لا».

واضاف «هذه العقوبة تناقض ليس من أجل البلغاريات او غيرها ولكنها قضية عامة لا يجب ان تختزل في قضية معينة».

## القضاء الإسباني يمدد سجن اربعة جزائريين للاشتباه بعلاقتهم بتنظيمات اهابية ويفرج عن سبعة آخرين

وهذا النوع من المتفجرات يصنع في اسبانيا ويتم استعماله في المناجم.

يذكر ان المتورطين في تفجيرات 11 آذار/مارس، كانوا قد اقتنوا المتفجرات من خلال المقايضة بالخبز الهندي من المغرب. لكن مصادر أخرى، أكدت أن المعتقلين لم يكونوا يعنون به «غواة المتفجرات وإنما اسما تخليصيا يطلق على المفجرات. وعشرت الشرطة على هذا بعض المعتقلين.

وكالة الأنباء الإسبانية «إيبي»، واعتمادا على مصادر قضائية من المحكمة الوطنية، أوردت أمس أن أحد المشتبه لافراج عنهم شريطة تمولهم أسبوعيا أمام المحكمة وعدم مغادرة البلاد أو مدينتهم إلا بترخيص.

وعلاقة دأما بالإرهاب، أفادت مصادر أمنية أن خبراء الشرطة أنهوا عملية إيقاظ المعلومات من حواسيب كانت في حوزة الكوماندو المتورط في تفجيرات 11 آذار/مارس السنة الماضية، وهو الكوماندو الذي انتحر أفرادهم يوم 3 نيسان/أبريل 2004.

وضمن بقايا المنزل الذي كان مسرحا للعملية الانتحارية، أُنذرت الشرطة حواسيب، وبعد ستة من العمل تمكنت من الحصول على جميع المعلومات التي كانت في داخله، وأهمها عناوين مئة بريد إلكتروني. وركز المحققون بحثهم على جمال أمحمدان الذي يعتقد أنه أحد زعماء الكوماندو.

وتعددت الشرطة في بعض عناوين البريد الإلكتروني قد تقود الى معرفة الأشخاص، سواء داخل اسبانيا أو خارجها، الذين كانت لهم علاقة بالمتحريين.

مدريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

قررت المحكمة الوطنية في مدريد أمس الثلاثاء تمديد اعتقال أربعة جزائريين للاشتباه في علاقتهم بقضايا الإرهاب لمزيد من التحقيق، وأفرجت عن سبعة آخرين من الجنسية نفسها، بينما يستمر التحقيق في تفجيرات 11 آذار/مارس عبر تتبع البريد الإلكتروني للمشتبه فيهم بيده الانتحارات التي خلفت مقتل 191 شخصا وجرح أكثر من 1400 آخرين.

وكانت قوات الحرس المدني كل قد اعتقلت الجزائريين 11 الاربعة الماضي في مل من مدينتي البكانتي ومورسية (شرق) ومدينة غرناطة في الجنوب بالاندلس.

وتحتضن المدينة الأولى أكبر جالية جزائرية في اسبانيا وبها خط بحري يتجه مباشرة نحو وهران، عاصمة الغرب الجزائري.

وبدا القاضي فيرناندو أندريو من المحكمة الوطنية في مدريد، وهي المحكمة التي تنظر عادة بالقضايا الإرهابية، استئناف الأرباعيين المقترحين مساء الاثنين وانتهى أمس الثلاثاء.

وبعد التحريات تبين أن الشبهات قوية حول اربعة بالتعامل مع حركات متطرفة في الجزائر وخاصة «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» من خلال تزوير بطاقات الهوية لبعض أفراد هذا التنظيم وإرسال أموال اليه.

وزعم سرية التحقيق، فقد نشرت جريدة «البابيس» في موقعها على شبكة الانترنت أمس الثلاثاء، الى القاضي المحقق قوله ان المشتبه بهم الاربعة حاولوا شراء متفجرات من نوع «غوما 2» مقابل الدفع بمخدر القنب الهندي خلال شهري شباط/فبراير و آذار/مارس الماضيين.

## دراسة: 60 في المئة من حالات العنف ضد النساء الغربيات يرتكبها الأزواج

والعالم، وتغيير القوانين في اتجاه يلغي كافة أشكال التمييز ضد النساء، ومناهضة العنف ضد النساء وتفعيل اليات حمايتهن من كافة أشكاله، والنهوض بثقافة المساواة، والمساهمة في ادماج النساء في برامج تنموية، ومحاربة الأمية بكافة أشكالها الأبجدية والوظيفية والثقافية.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

وأشارت الى أن المجتمع المدني في العراق قام بفضح الخسوفات والانتهاكات التي تعرفها المعتقلات «لكن احدثا لا يحرك ساكنا»، واصفة عمل المجتمع المدني هناك بالصعب. وقالت ان الأوضاع الامنية المتدهورة كانت السبب في تعليق عمل المركز الدولي لرصد الاحتلال في العراق، الذي كان يضم ناشطين عراقيين واجانب، منذ حزيران يونيو 2004.

والاقتصادية والسياسية، وقالت دراسة ميدانية أجرتها الرابطة الديمقراطية لحقوق المرأة ومركز الاعلام والرصد للنساء الغربيات أن أكثر من 60 في المئة من حالات العنف ضد النساء ارتكبت من طرف الأزواج، منها 59 في المئة بسبب قضايا النزاعات الأسرية المتعلقة بالنفقة والحضانة والطلاق.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

وأشارت الى أن نسبة الأمية لدى مربيكي العنف تبلغ 21 في المئة بالدار البيضاء و 41 في المئة بمرآكش و 30 في المئة ببني ملال، وأن أغلب النساء اللواتي على الانتحار في العراق في ندوة تظلمت بالرباط الأوسع الامنية المتدهورة كرسد واقعا لإيضاح لجموع الشعب العراقي وخاصة النساء.

## ميلاد مؤسسة بحثية عربية - اوروبية تعنى بتبادل التجارب الانمائية وتراهن على العقول العربية لنهضة موريتانيا والمنطقة



أبو بكر ولد المرواني

الاقتصادي والتكنولوجي والعلمي والتربوي والاعلامي. وشدد ولد المرواني على تفعيل كل العقول العربية المتواجدة في الخارج باتجاه المنطقة العربية والعمل على تجميعها عبر مؤسسات ومراكز بحث في أماكن تواجدها، داعيا في نفس الوقت الأنظمة العربية الى ضرورة تجاوز «التكلس» الذي يحاصرها من خلال التأسيس لعملية إفتتاح قواسمها العلم أولا وأخرا، ولن يتسنى هذا الإنفتاح في رأيه الا عن طريق فتح الأبواب للطاقت الحيوية والإقتحام بالمادة الرمادية التي ستكون أساسها مشاريع تقود حتما الى نهضة موريتانيا الحديثة، وتتمثل في إنشاء شبكات من المختصين في مختلف المجالات وأجراء الدراسات المشتركة التي تمكن من رؤية مقارنة للتجارب الإصلاحية، ونشر أحسن الممارسات التي تم تجربتها، علاوة على تشجيع التفكير الاستراتيجي والدراسات التقليدية لععالجة مشكلات التنمية بمختلف أبعادها مع نشر الدراسات حول عقلة القرار بما في ذلك القرار في مجال السياسات العمومية، بما يضع الأسس لعملية الإصلاح والشافية وتحديث الدولة.

وعبر الدكتور ولد المرواني عن طموحه الكبير في أن يكون المركز واجهة عربية مستقبلا ودرجية لكل برامج الإصلاح التي تنتظر المنظمة التنموية العربية في منحاهما

اقترحية تطرح المبادرات التي تستفيد من التجارب الناجحة في مختلف الميادين كمثال توطين التكنولوجيا الملائمة، وتدعم إنجازها في البلد كهمزة وصل مع فاعلي التجارب الناجحة، بالإضافة الى الاسهام في تقوية نسج المجتمع المدني الموريتاني، وذلك بمساعدة المنظمات الأهلية التنموية بتعزيز قدراتها في صياغة مشاريع وبرامج للتنمية. وفي سياق متصل أشار ولد المرواني أن المركز يخطط لدراسة التجارب حولها والعمل على تشجيع نقلها الى موريتانيا لإثراء الساحة وتقوية قدرات البلد بمختلف فاعليه في مجال صياغة السياسات، ومن بين هذه الفعاليات، حسب قوله، التحول والديمقراطية والتنمية السياسية وبناء المجتمع المدني من خلال أساليب ناجحة في ميادين التربية والتعليم بالإضافة الى مسائل الأفرار الاقتصادية، وكذا إدخال أنظمة التسيير المعلوماتية الملائمة لتحديث الإدارة من أجل تحديث أساليب تسيير الشركات الخاصة بتعزيزا للتشفافية وتوطين التكنولوجيا الملائمة، وكل هذه المحاور أضاف الدكتور ولد المرواني تنطلق أساسا من استراتيجيات تحليل وعقلة القرار.

مسؤوليتها عن أول هجوم خارج الجزائر في حزيران/يونيو أسفر عن مقتل 15 جنديا في نقطة نائية بموريتانيا، ويقول بعض الخللين أن الأفراتناك بين الجاعة تريد الانطلاق الى خارج الجزائر حيث تسعى لقيامه دولة اسلامية تطبق الشريعة أمر بعد تماما. وقال جورج جوفي محل شؤون شمال أفريقيا وهو موجود في بريطانيا «ليس للجماعة السلفية للدعوة والقتال وجود يذكر خارج منطقة الصحراء بخلاف من مختار بلمختار هو أصلا مهروب ولديه اتصالات بخلاف هناك»، في إشارة الى زعيم الجماعة بالصحراء والذي وصفه مصدر عسكري أمريكي بأنه أكثر أعضاء الجماعة نشاطا وأنه خطير. وأضاف جوفي في تفسير الإرهاب المزوم بأسلوب القاعدة موجود في الجزائر وليس في الرباط وله علاقة بسذاجة الأميركيين أكثر من أي شيء آخر علمه». ولكن آخرين يرون أن الجماعة السلفية للدعوة القتال لديها طموح بتخطي الجزائر.

وقال محمد طريف وهو خبير في العلوم السياسية بجامعة الملك الحسن الثاني لروبيرتز بتشكيل جماعة أخرى تدعى القاعدة في شمال أفريقيا... هذا هو الهدف. وكل من الجزائر والمغرب حليف للولايات المتحدة في «الحرب على الإرهاب» والبلدان مستهدفان لتأييدهما للحكومة العراقية المدعومة من واشنطن. وأعلن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافين هذا الشهر أنه سيفقد حكم الأدم في اثنين من العاملين في السفارة الغربية خطفتهما الجماعة وقتلت في وقت سابق هذا العام اثنين من الدبلوماسيين الجزائريين في بغداد.

وبعد هجمات الدار البيضاء التي أسفرت عن مقتل 45 بينهم 12 من منفذي العملية حكم بالاعدام على أربعة في عملية قالت

ولا يتبقى عليه أن ذاك الال العمل الدؤوب والانتقائية المدروسة للاستفادة من التجارب الناجحة بناء على مفهوم التراكم الانساني. الدكتور أبو بكر ولد المرواني، أكاديمي موريتاني وعربا مختصين في مجالات مختلفة وباحثين مهتمين بالمشان الموريتاني. وأوضح الدكتور ولد المرواني وهو استشاري في صناعة وتحليل القرار ل«القدس العربي» أن المركز «يحاول في مرحلة أولى مواكبة التحولات الجارية في موريتانيا حيث ستكون بمثابة مخبر كبير في ظل المرحلة الانتقالية التي تعرفها حاليا والسعي من تم لتقديم لبنة في البناء من خلال الاسهام في تطوير قدرات البلد في مجال صياغة السياسات العامة على المستوي المحلي والوطني وكذلك تطوير القدرات في مجال متابعة وتقييم تلك السياسات».

وكانت منظمة تحقيقات دار البيضاء عام 2003 التي جانب محاربة الفقر من خلال خطة لازالة المناطق الفقيرة الذي يميز لها على أنها مرتع خصبل للمتطرفين. ويشير اعتقال 17 من المشتبه في عضويتهم بخلية تابعة لتنظيم القاعدة الى أن خطر وقوع المزيد من الهجمات امر حقيقي.

استجوب قاضي المشتبه بهم في الاسبوع الماضي بشأن مؤامرة مزعومة لتفجير مبان تمثل معالم بارزة في الدار البيضاء المركز التجاري للمغرب وفي العاصمة الرباط. وتترامن الاجراءات الامنية المشددة في المغرب في ظل حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس مع وجود تويدها للولايات المتحدة للقضاء على جماعة لها صلة بالقاعدة تنظر لها والاشطن على أنها تحاول تصدير الجهاد من الجزائر الجاورة. والعالم المغربي حليف وثيق للولايات المتحدة والذي شهد حكمه المستمر منذ ست سنوات ونصف بعض الإصلاحات الليبرالية.

وتهدف الولايات المتحدة الى حرمان أفراد الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يتباشر عملياتها بين الجزائر من إيجاد ملأامن في منطقة الصحراء. والجزائر ستور رئيسي للنفظ بدأت منذ وقت تجاوز أكثر من عشر سنوات من الحرب الاهلية التي تقرب جماعات لحقوق الانسان انها أسفرت عن سقوط 150 ألف قتيل. ومن المبادرات الامريكية تدريب تسع دول من غرب وشمال أفريقيا على محاربة تهريب الاسلحة والمتطرفين ولكن الجماعة السلفية للدعوة والقتال تمكنت من الاعلان عن

## سفارة الجزائر في فرنسا تنتظر نتائج الفحوص الطبية التي تجري لبوتفليقة

باريس- أف ب: أعلنت السفارة الجزائرية في فرنسا انها في انتظار نتائج الفحوص الطبية الخاصة التي يخضع لها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في مستشفى فال دو غراس العسكري بضاحية باريس مؤكدا انها فحوص «عميقة».

وفي رد على سؤال حول احتمال تحسن محتمل لصحة الرئيس الجزائري الذي ادخل الى المستشفى السبت صرحت فريدة تيجيني المكلفة بالاتصال لوكالة فرانس برس «ما زلنا ننتظر نتائج الفحوص الطبية لانها فحوص عميقة وطلانا لم نصلح على هذه النتائج لن نتكمن من قول الكثير». وفي رد على سؤال حول متى ستعلن هذه النتائج ومتى سيخرج الرئيس الجزائري من المستشفى قالت ان ذلك يقدره اطباء المستشفى العسكري.

وكانت الرئاسة الجزائرية أعلنت مساء السبت ان بوتفليقة (68 سنة) نقل الى باريس ليخضع لفحوص طبية بسبب مشاكل في الجهاز الهضمي موضحة ان وضعه «لا يدعو الى القلق». واعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية جان فرانسوا بورو الاثنين ان الرئيس الجزائري «ما زال يخضع لفحوص في اطار معانة معيقة اعلمتها السلطات الجزائرية ولم يحدد بعد موعد خروجه» من المستشفى. اما الناطق باسم وزارة الخارجية جان باتيست ماتبي فانه دعا الى الاتصال بالسلطات الجزائرية للحصول على معلومات عن تعليق حول حالة بوتفليقة الصحية.

وفي مايو/ايار/مايو تقريبا مع حلول الذكرى الثانية لتفجيرت الدار البيضاء كشف الملك محمد السادس عن خطة تنمية وطنية من المتوقع أن تكلف مليار درهم (114,3 مليون دولار) سنويا وتستهدف في البداية أسوأ المناطق الفقيرة ومن المفترض أن تشمل فيما بعد مئات من المناطق الريفية والمناطق المتدنية في المدن.

وقال جوفي «مشكلات المغرب متعلقة بالفقر العالمي لا ومحظور على الجماعة المعارضة التي تتميز بشعبية كبيرة وهي جماعة العدل والاحسان والتي تنبذ العنف ولديها الكثير من الأتباع في الجامعات والمناطق الفقيرة العمل السياسي ولكن يسمح لها بالقيام بالاعمال الخيرية وغيرها من الأنشطة المتعلقة أساسا بالتعليم.

وظهر حزب العدالة والتنمية المعتدل وهو التجمع السياسي الاسلامي الموالي للعقلة المسجوح له بالعمل السياسي بقوة في الانتخابات البرلمانية التي أجريت عام 2002 ليصبح أكبر جماعة معارضة في البرلمان وزاد من مقاعده بواقع ثلاثة أمثا.

وأصر الطيب القاسي الفهري الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون خلال القمة الاورومتوسطية التي تعقد في برشلونة هذا الاسبوع حول مكافحة الإرهاب على أن كل بلد لابد أن يعضي قداما في الإصلاحات الديمقراطية بلخبطي الملائمة له.

وصرح لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الاثنين قائلا «نحن نعمل ذلك من أجلنا نحن وبواسلطان نحن ولأن ذلك يتناسب مع رؤية مغربية خالصة، ولكن في هذا المجال كما هو الحال مع الإرهاب فهناك حوار (مع أوروبا)، ويتوقف الامر عند هذا الحد».

## يرى أن الفقر السبب الرئيسي وراء الارهاب المغرب يتبع استراتيجية ثنائية لمواجهة الاسلاميين

السلطات ان القاعدة مولتها، وسببت التفجيرات صدمة للمغاربة الذين كانوا يعتقدون أنهم بمثابة عن التشدد الاسلامي الذي يعصف بالجزائر منذ الغاشم نتيجة الانتخابات التي أجريت عام 1992 والتي كان حزب اسلامي على وشك الفوز بها.

وسجن المغرب أكثر من ألف شخص لاتهامات بالارهاب أغلبهم يتبعون الى جماعة الجهادية السلفية المحظورة منذ تفجيرات الدار البيضاء. وصدر الفغو عن تصفهم تقريبا. ولجأت الحكومة الى مزيج من الاجراءات المشددة ضد الاسلاميين واجراءات لمواجهة الدعاة المتشددين في بلد اتهم فيه الكثير من أبنائه بضلوعه في تفجيرات مدريد عام 2004 وهجمات 11 ايلول/ايلول بالرغم من كونه يشجع الصورة المعتدلة للاسلام.

ومن بين ستة متلوا أمام المحاكم في كل أنحاء العالم فيما يتعلق بهجمات 11 ايلول/سبتمبر كان أربعة منهم من أصول مغربية. ومن بين هؤلاء منير المتصدق الذي أصدرت محكمة المانية ضده حكما بالسجن سبع سنوات في اب/أغسطس لارتكابه لجماعة اهابية ولكنها برأته من اتهام اخر وهو التحريض على القتل الجماعي.

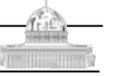
كما أن أغلب الختجزين فيما يتعلق بتفجيرات قطارات مدريد وعددهم يتجاوز المئة من أصول من شمال أفريقيا ومن المغرب على وجه الخصوص. واندراكا من السلطات المغربية لخطر وجود رد فعل عكسي على الاجراءات الامنية المشددة تحاول تحسين الظروف في البلد الذي يمتلكه 30 مليون نسمة حيث يعيش نحو 14 في المئة من السكان تحت خط الفقر كما ان نسبة الامية به تتعدى 40 في المئة.

مسؤوليتها عن أول هجوم خارج الجزائر في حزيران/يونيو أسفر عن مقتل 15 جنديا في نقطة نائية بموريتانيا، ويقول بعض الخللين أن الأفراتناك بين الجاعة تريد الانطلاق الى خارج الجزائر حيث تسعى لقيامه دولة اسلامية تطبق الشريعة أمر بعد تماما. وقال جورج جوفي محل شؤون شمال أفريقيا وهو موجود في بريطانيا «ليس للجماعة السلفية للدعوة والقتال وجود يذكر خارج منطقة الصحراء بخلاف من مختار بلمختار هو أصلا مهروب ولديه اتصالات بخلاف هناك»، في إشارة الى زعيم الجماعة بالصحراء والذي وصفه مصدر عسكري أمريكي بأنه أكثر أعضاء الجماعة نشاطا وأنه خطير. وأضاف جوفي في تفسير الإرهاب المزوم بأسلوب القاعدة موجود في الجزائر وليس في الرباط وله علاقة بسذاجة الأميركيين أكثر من أي شيء آخر علمه». ولكن آخرين يرون أن الجماعة السلفية للدعوة القتال لديها طموح بتخطي الجزائر.

وقال محمد طريف وهو خبير في العلوم السياسية بجامعة الملك الحسن الثاني لروبيرتز بتشكيل جماعة أخرى تدعى القاعدة في شمال أفريقيا... هذا هو الهدف. وكل من الجزائر والمغرب حليف للولايات المتحدة في «الحرب على الإرهاب» والبلدان مستهدفان لتأييدهما للحكومة العراقية المدعومة من واشنطن. وأعلن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافين هذا الشهر أنه سيفقد حكم الأدم في اثنين من العاملين في السفارة الغربية خطفتهما الجماعة وقتلت في وقت سابق هذا العام اثنين من الدبلوماسيين الجزائريين في بغداد.

وبعد هجمات الدار البيضاء التي أسفرت عن مقتل 45 بينهم 12 من منفذي العملية حكم بالاعدام على أربعة في عملية قالت





# تتكسر للقراء ولم يخدم قضيتهم خلال فترة خدمته موفاز يتفاخر الآن أنه من أصول فقيرة شعبية خلافا لتنتياهو



شاول موفاز

**■** بنيامين نتنياهو هو كيس المكاتب في انتخابات 2006. هناك منحنى متعاكس بين التعرف على نتنياهو ونسبة التأييد التي يتمتع بها: كلما عرفه الجمهور الإسرائيلي أكثر، من انتخابات 1996 حتى 1999 فـ2005، كلما انخفضت نسبة المؤيدين له. بعد أن فاز برئاسة الوزراء بأشهر قلائل قال عنه سلفه في رئاسة الليكود، اسحق شامير كلمات صعبة ولكن ليس للنشر. أحد الصحفيين ناشده أن يعيد صياغة ما قاله عنه على الملأ. «هذا الأمر ما زال مثيراً جداً»، قال له شامير، «ولكن من المسموح أن تكتب أنني لا أطيق اليهود باراك لأنه يتكبرني بنتنياهو». بنفس روحية وقبل تشكيل الحكومة المشتركة غداة الانتخابات يواجه عمير بيرتس إريل شارون الآن، رغم أنه شخص لا يخلو من الطاعة وأن كل خطأ كان إنجراره وراء وزير ماليته.

أحد الضارين لتنتياهو هو منافسه على رئاسة الليكود شاول موفاز. في عام 1998 خضع نتنياهو لضغوط اسحق مرديخاي عليه بتعيين موفاز رئيساً لهيئة الإركان، موفاز لم يغير في الوفاء الذي أُجبر على القرار قسراً، وكان يفضل منان فلناتي عليه. صحيح أن الاثنين قد تحالفا في الوقت الحالي لأسباب متغنية، وتنتياهو تتفاخر بأصول موفاز، إلا أن الضغينة موجودة في أعماق القلوب وتصل إلى «علقة الذهب» وأولاد النواعم من القدس (تصرحات موفاز مؤخراً).

نتنياهو كتب ضربات أخرى لطبعه وشخصيته باستقامة وزهامة، إلا أن ترديد لحن الفقير وابن الملك الغني يشكل مشكلة لموفاز حيث يبدو وكأنه قد صدق دعيته وأنها انطلت عليه نفسه. موفاز ضد فلناتي وضد عوزي ديان، وموفاز ضد موشيه بوغي والرفقة الشعبية بإرسال المسكين إلى العلاج وليس التأييد للوزراء لأن القيادة لا تُنتزع بالكفاءة والعويل. فقط بعد أن فتح عن الشياكي على طفولته المظلمة، نجح شارون مرتين -وإن انتخب للمرة الثالثة فسيفوق كل من سبقوه منذ انفاد من غورويون- متفاخراً بعبق كان آخر من انتصروا على الانتخابيات مرتين، متواجبر آخر في عمل الانتخابات 1998 إلى رئاسة الوزراء وحافظ عليها.

عندما تلوح الفرص السياسية لموفاز يفقد بصيرته ويصطدم بشركته ويكوي. هذا حدث معه في خريف 2002 عندما اضطرب من شدة حماسه لتلويح لوصول لوزراء الدفاع ونيسي مني تسرح من الجيش والضيقات التي أنكرته رذيلة من الرفاق في محكمة العدل بالمعد القديق، التشنوشتات في تذكر الماضي تهاجمه مرة أخرى الآن. ثلاث سنوات لم يغير فيها شيئاً في وزارة الدفاع -عفن،

# حركة بالاتجاه الصحيح وتجسيد لحلم صغير في الطريق الى اقامة دولة فلسطينية فتح معبر رفح بين القطاع ومصر يعني ان اسرائيل تنازلت عن السيطرة المتفردة التي كانت لها على مدى السنين على غلاف الحدود



عائلة فلسطينية تنظر على معبر رفح للسفر الى مصر

الفلسطينية على صلاحيات أخرى في تشغيل معابر الحدود في طريقها للحصول على المساواة عن دولة مستقلة حسب التسوية مع اسرائيل. على هذه الخلفية، فإن فتح معبر رفح هو تطور عملي هام يجب مراقبته.

بالتريقة التي تم بها، كان لازماً، للاتفاق والتفاهات حول رفح يوجد يدور عن فتح معبر فلسطيني بين غزة والضفة، يجب أن يعمل في الاسابيع القليلة القادمة، وفي المستقبل تشغيل مطار غزة واستكمال بناء البناة. كل الاتفاق هو لسنة واحدة فقط، وإذا ما عمل كما ينبغي -فستحصل السلطة

أسرة التحرير  
مأثرس) 2005/11/29

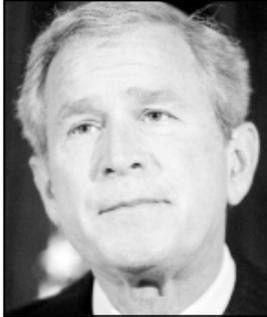
والاستقلال السياسي، فمن يمسك بيده مفتاح البيت هو رب البيت. من هذه الناحية، صحيح أن الفلسطينيين حققوا سيطرة على الحدود، وحتى وإن لم تكن كاملة، وبقرار ينفذ في الاجازات والتأخرات ينبغي أن ترى في فتح المعبر في رفح نتيجة لخطه كل الارتباط. خطة فك الارتباط حسب تعريفها، هي خلق فاصل بين دولة اسرائيل وبين المناطق

## الحل السحري للمشاكل وجود رئيس يحظى بالشعبية

# تغيير طريقة الحكم في اسرائيل واستنساخ النظام الرئاسي الأمريكي أو البريطاني قد لا يكون ملائماً لثقافتها السياسية



توني بلير



جورج بوش

وتبدل الوزراء بصورة متكررة وتضع عملية التخطيط المنظم، من الممكن والأجدر العودة إلى إصلاح تعديلات على هذه الطريقة، ولكن يجب توخي الحذر من الحلول المقترحة الشعبية الطابع.

تجربة الانتخاب المباشر اعترضت في وقت لاحق خطأ وحاجة، استنساخ الطريقة الرئاسية من أمريكا أو طريقة الانتخابات البريطانية تبدو جيدة كسماز انتخابي، ولكنه غريب عن الثقافة السياسية الإسرائيلية. هل تحتاج اسرائيل إلى التحسين

ونادي بضرورة إضعاف آليات الأحزاب وتعزيز فعالية الحكم، شارون، كما يقولون في ديوانه، يبدى «اهتماماً كبيراً» في عمل لجنة تدرس هيكلية الحكم في اسرائيل التي كان الرئيس موشيه هبصاب قد عينها، والتي ستقدم توصياتها في آب (أغسطس) 2006. المبار لهذه اللجنة كان رجل الأعمال اليهودي اسحق نرزيان من لوس آنجلوس بسبب قلقه من عدم الاستقرار الأزمن في الحكومات الإسرائيلية، والمؤيد للانتخابات الاقليمية، وماذا يريد شارون؟ ويحاظف على الغرض كعادته ولا يلتزم بأي شيء ويعد فقط بالتصريح في استنتاجات اللجنة وبصورة موقفه فيما بعد، في هذه الأثناء اخبار شارون اتباع حكم مركزي في حزبه الجديد من دون منتسبين وجهز حزبي كما في شاس تماما. في الفترة السابقة جرى صراع مثير حول المسألة التي تشغل بال عمال السياسة والدولة منذ مئات السنين؛ هل تصبح لدى الممثل البرلماني رؤية مستقلة منذ أن يتم انتخابه أم أن عليه أن يلبي أي امر ناطقيه. شارون قرأ اخلاء مستوطنات باسم صيغة الدولة وطلابه «المتقدمون» بأن يحترم قرارات الحزب التي تعارضه فك الارتباط. وعندئذ تبذل الأدوات والنهم شارون وعوزي لندا ورفاقه بالتكليف للوقف الحرة وعمل بذلك عدم قدرته على أداء دوره، ومن ثم قرار بالخروج من صفوف الليكود.

الوف ب ن  
المراسل السياسي للصحيفة  
مأثرس) 2005/11/29

لا شأن أي طريقة الحكم الإسرائيلية تركّز على المتمثل وتعدد الآراء وليس على الفعالية السطوية. في عثورت من أجل الجمعية الرئاسية لكل قرية تعاونية في فترة الانتداب البريطاني من قبل أن تكون هناك دولة وحكومة، وهي تشجع على عدم الاستقرار

## المعارك الانتخابية الاسرائيلية تركز اهتمامها

# على القشور الزائفة للمرشحين وتجاهل النظر في جوهر برامجهم الحزبية

والداعي للبحث في تخشيش المستوطنات، ولا داعي للبحث في السجل السلطوي. بطريقة يفترض علينا أساندة الحيل صيغة من عندهم عن العالبي-ليس شيئاً أمس-وهو كل شيء في القدر، سيكون الغف راعنا، اعتمادوا على الجد شارون. إذا ما وعدنا فقط اتنا لن نفحص الحسابات. ولن نقرأ الحروف الصغيرة، ولن نفكر كثيرا، وسيفوق الأمر على ما في البرامج الحقيقية، اصرافهم الضعيفة، ناشة دون المقابلة الشخصية، أنها قد تمتد لازمة إرشاد هي على حسابنا وفي نهايتها سيكون المرشح هو رب عملائنا.

والداعي للبحث في تخشيش المستوطنات، ولا داعي للبحث في السجل السلطوي. بطريقة يفترض علينا أساندة الحيل صيغة من عندهم عن العالبي-ليس شيئاً أمس-وهو كل شيء في القدر، سيكون الغف راعنا، اعتمادوا على الجد شارون. إذا ما وعدنا فقط اتنا لن نفحص الحسابات. ولن نقرأ الحروف الصغيرة، ولن نفكر كثيرا، وسيفوق الأمر على ما في البرامج الحقيقية، اصرافهم الضعيفة، ناشة دون المقابلة الشخصية، أنها قد تمتد لازمة إرشاد هي على حسابنا وفي نهايتها سيكون المرشح هو رب عملائنا.

إفيعاد كيلينبرغ  
كاتب في الصحيفة  
يديعوت احرونوت) 2005

المرشح الأفضل قد يكون انسانا لا تحبوه، (إنه أب حسن ومسؤول -والدليل على ذلك أنه يرسل ابنه إلى السجنين بديلا (له) وما الذي تشعر به نحو بيرتس؟ نم) يُفقد طق حبر كما أنق في البحث في شعر وجه انسان). ما الذي تشعر به نحو بيبي؟ (أنه الأخ الكبير الناتج الذي حال وقت تعليمه عفة). ما الذي تشعر به نحو بيرتس؟ (أنه نجد الجاهد الذي تحب أن نراه حوتنا).

المرشح الانتخابية التي ترتقنا الصغرة مرة ثلو أخرى. هذه التنبهيات، وستصحب بالبايا، وبسبب الضعالة، وانتقوله انه لا داعي للبحث في الجوهر، والمضمون. لا داعي للبحث في الفساد السلطوي، ولا داعي للبحث في طرح تقرير ساطون، في حاوية القمامة، عندما...».

إفيعاد كيلينبرغ  
كاتب في الصحيفة  
يديعوت احرونوت) 2005

أمير أوردن  
مراسل الصحفية لشؤون الجيش  
مأثرس) 2005/11/29

# لا يوجد شيء يلزم بيرتس بالبقاء في حزب العمل ولا ما يخزيه إذا ما استقال وانضم إلى شارون



شمعون بيرتس

ضممه إلى العمل» إلا يتنافس ضده، وثانيا، لأن بيرتس ليس مستعداً لإعطاءه مطلوبه. إن أقوال إن بيرتس ببساطة لا يستطيع أن يجعله رئيس الحزب أو أن يدمجه في مكان في أول القائمة للكتيبات القادمة أو ما بعده بحقيبة في حكومة «العمل»، إذا ما قامت، وأدعية في أصلها، ولاي الأ تم يكن لحزب العمل رئيس، ولكن ابتداء حلاية يمكن مهمة سهلة على بيرتس لو أراد ذلك. والإسراج أيضاً في الغائمة والوعد بالحمقوية موجودة في المتناول (لنذكر أن مكان بيرتس، كان في الحل الثاني وفي المحل الثالث في 1999 و2003 على التوالي). لا يجب على بيرتس، كما قد تعلمون، الاستخارية لنتوات بيرتس السياسية، ولكن يوجد ثمن لرفقه، وحقه في الشكوى باسم الديمقراطية الداخلية السورية، يتكث فيه يقينا.

شخوخة بيرتس لن تُخجل قوته، لأنه لن يتجاوز القمامة السياسية التي أمضى فيها كل حياته منذ أكثر من ستين عاماً، منذ أن كان سكرتير «الشعبية السورية» التي تعارضه ولا لأنه مرغوع على الحزب، وإنما دافعية لنتوات بيرتس السياسية في المستوى الوطني الرفيع التقيدت فيه وما زالت، من هذه الناحية، لا فرق بينه وبين عالم أو لاعب كرة قدم يلصحن إلى البقاء في العناوين، (وعلى خلافهما، يبدو أن عمره المتقدم لا يمس قدرته على مواصلة السباق). إذا كان يوجد شيء غير جليل للعلم في السياسة، فإن هذا الشيء يلتصق بكل

عموس كيل  
كاتب في الصحيفة  
يديعوت احرونوت) 2005/11/29

# فرار بيرتس لحزب شارون وامثاله هو انتهازية تدفع الناس لثقت السياسة والسياسيين المنفيين

وعد بقعتها إلى عبء البحث عن المنصب لا يمنع بيرتس أو أي مرشح آخر من الازعاء في الأذاعة والتلفاز أنه لا يبحث عن مناصب أو تكريم، والواقع أيضاً ما هو إلا عبء عاجر يمتحن تجاهله وبخس النظر عنه.

ويفرض النظر عن هذا الشخص آخر الذي نأسف على رئاسة هذا الحزب قبل ثلاثة أشهر فقط واعتبر على بيرتس تكلمه له وأيد المواقف التي عبر عنها بيرتس طوال سنتين، يهودا ألبالدوب التي عربة شارون في دولتي أسبب ايديولوجي حقيقي ويعبر عن المصالحفة واستهجان المصيق بالطريقة اللامائية وقواعد اللعبة الديمقراطية الحزبية الداخلية، وحتى في السعي لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين الأمر أحلن من قبل الكتائب الشمال أفريقية، وكان تصويت الحزب ليس مهما أن لم يكن لصالح أخيه شمعون.

الانتخابات ليست شخصية وإنما تسير حول البرنامج والطريق في الطريقة الحزبية المتعبة في اسرائيل. واختار الحزب الذي يتقدم مع مواقفه وتطلعاته، الانتخابات اقتراعا على بطاقة الدخول للكتيبات ومن دون بذل أية جهود تشكر، آني ديختر مثلا لم يعبر عن رأيه بعد في أية قضية منذ أن انتصرت انتصار شارون سياسي واعد. ربما كان ذلك الشرط الاساسي الاول للدخول للحزب الجديد، الأمر يتعلق بالخواص يعقنون المؤسسات السياسية والمجريات المعقدة المتواصلة والبرامجز وغيرها من المهمات المشتقة من الانضمام للمتحرك السياسي ويعتقون الوصول الربيع والمباشر لوقف مضمون في قائمة الحزب للكتيبات، كل ما يتوجب عليهم أن يفعلوه الآن هو إنشاء شارون، اغلبتهم لن تجفي في السياسة أكثر من فترة رئاسية واحدة.

من المتشكك فيه أن يكون أن من الانشاصم الذين اتفقوا شارون في هذه الأيام قد سال نفسه عن نواياها السياسية، شارون يبيح ماضيه، وليس ماضيه البعيد الذي كان فيه ميوتا سياسيا، وإنما ماضيه الحاضر حيث فك الارتباط الناتج من غزة خصوصا والتأخر إلى 33 مقعدا مضمونا في الكتيبة، بيرتس أيضا يتشاور مع ماضيه الحزبي فقط وليس ماضيه البعيد حيث اعتبر «مجرم أو سولو».

بالنخبة الأرمنية، هو الوحيد، ربما، الذي يحدد عضوي الكتيبة شتيرين وسريد، وبينهما فرق سياسي هائل. بجانب موقع التخليل في يرفقان، والعاية الذكري، غرس قادة العالم أشجارا، وعرس الحاكم مستغرسا أيضا شجرة، بالرغم من أنه ليس رئيس دولة، «من بين رؤساء الدول ممن غرسوا أشجارا هناك، يكي» نحن فقط يكيها». قال الحاكم الكبير، لأنه في الدولة اليهودية خاصة لم يسبق للصوت الرسمي، الصافي، الذي يتماهى والشعب الأرمني، لماذا تتخلف القدس، القدس خاصة، وراء البيانات الكثيرة التي أسمعت صوتها سابقاً؟ هذه هي القطعية الشتيه بها لكوبا، التي يجب على اسرائيل فيها أن تطيع الولايات المتحدة؟ الحديث هنا من ناحية شعب! أليس حينما قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم نكرى عماليا للكرة، ببارك السفير داناي غليرمان بمباركة «الفضل له أعيننا»، وفي الكتيبة، ليس هذا الشأن شأن علاقة اسرائيل

أوريت شوحط  
كاتب في الصحيفة  
مأثرس) 2005/11/29

يعقوب اجيمشير  
كاتب في الصحيفة  
معاريف) 2005/11/29

## احتفالية بالمجلس الأعلى للثقافة بـ «سبعين» عبد المعطي حجازي؛

# قصيدة تكونت في «المد القومي» العربي وانتقالات فكرية عبرت عن هواجس المرحلة السياسية

القاهرة - «القدس العربي»

— من محمود قرني:

ما من شك أن التجربة الشعرية التي تركها الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي خلف ظهره تستحق يوماً حافلاً أقامه المجلس الأعلى للثقافة احتفالاً ببلوغ حجازي السبعين من عمره فهو من مواليد عام 1935. تضمن الاحتفال افتتاحاً قدمه الدكتور جابر عصفور والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة مقرر الاحتفالية والدكتور صلاح فضل ومحمود أمين العالم، ثم شهد اليوم عدة جلسات نقدية تحدث فيها عدد كبير من الشعراء والنقاد بينهم محمد عبد المطلب ومصطفى ناصف وعبد المنعم خلية محمد فؤاد فتوح أحمد والدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، كما شهد اليوم أمسية شعرية كانت كلها من أشعار أحمد عبد المعطي حجازي وباصوات الشعراء: فاروق شوشة، حسن طلب، سيد حجاب، فؤاد طمان، كمال نشأت، أحمد بخيت، عبد المنعم عواد يوسف، فاطمة ناعوت، وهناء عبد الفتاح. أيضاً شهد مساء الأمسية لقاء بين الشعر والموسيقى من خلال الفنانين محمد عبد الستار، عمرو ناجي، رحاب مطاوع، والثقات اليميني أحمد فتحي.

وقد جاءت معظم الكلمات التي طرأت على نقاد حجازي من مرحلة لكثها من واقع أوراق مقدمة منهم في وقت سابق. وصدر كتاب توثيقي مرافق حيث يؤرخ للمؤثر ضم العديد من الدراسات والشهادات التي ألقيت في الاحتفالية، وذلك بعض الدراسات التي صدرت في تاريخ لاحقة على حجازي. ورغم أن نقادا كبارا كمصطفى ناصف تغرغوا لتوجيه السباب للنقاد الذين عجزوا عن قراءة شعر الحداداة إلا أن المحاضرة العيقة التي قدمها الدكتور جابر عما يسمى بقصيدة المشروع القومي كانت أهم هذه الأوراق وأكثرها علمية وتربيتية، والمحاضرة كانت جزءاً فيما اعتقد من دراسة نشرها الدكتور جابر عصفور في كتابه «ذاكرة للشعر» الصادر عن مشروع مكتبة الأسرة عام 2002.

برى الدكتور جابر عصفور أن قصيدة حجازي وجدت تجسيدها الدال ومنجزها الإبداعى في مرحلة المد القومي بل يرى أن مشروع حجازي وجد في هذه المرحلة اصله التكويني، ويقول: «يقدر ما كانت تلك المرحلة تصاعداً واعدان من المظلمات العظمى والألماني الكبرى، في عصر بدأ فيه كل حلم قومي قريب المثال، كانت هذه القصيدة قصيدة اليقين الذي لا يتزعزع في المبادئ القومية والثقة التي غدت رسالتها وأخيرت القاضي والدائي أنه جاء ليتحدث الكل فيه، يبعث مجد سلاطين الأمة العرابيين ويقدم على الأرض فردوس الحلم القومي».

ويشير عصفور في دراسة أيضاً إلى بدايات حجازي التي وضعته في هذا الطريق بداية من حفلة للقرآن

التي انتقله منها مباشرة إلى حزب البعث ثم إلى الناصرية، وهنا يرى عصفور أن انتقالات حجازي كانت مريرة فما يصل بين هذه التوجهات الثلاثة أكثر مما يباعد، لذلك يرى أن الانتقال كان ممكناً دون انقطاعات معرفية أو تراجمية، ويقول هنا: «من اليسير أن يستبدل الوبغي بالصورة المقارية للإمام الديني في معتقد الإخوان المسلمين، فالثاني هو الأول في علاقات التراتب، وبديله في الدوائر المتنازعة للاصولية نفسها التي يسهل أن تستبدل بحضور الزعيم «البعثي»، حضور عبد الناصر الذي غدا البطل الأخير للمشروع القومي في ذروة صعوده».

ويرى جابر عصفور في دراسته أن تحولات حجازي ما بين هذه الدوائر كانت بمثابة رحلة البحث عن الهوية ويقول: «إنها كانت ضمن رحلة البحث في البحث عن هوية، من القرية إلى المدينة، ومن المدينة إلى الأمة».

ويرى عصفور أن هذه التحولات اعتمدت على ثلاثة عناصر أساسية أولها مركزية الاعتقاد أو ما يسميه أيضاً الحضور الطبريزي، والإيمان بالعودة الأبدى أو مبدأ البعث الذي تستعيد به الحياة تجديد نفسها.

على جانب آخر لم يغفل جابر عصفور التحولات التي طرأت على قضية المشروع القومي، وبداية هذه التحولات التي يرصدها عصفور تتمثل في بدايات ابعد من التصور حيث يؤرخ لها بقصيدة «حلم ليلاء فارغة» التي كتبها حجازي عام 1957، وهي قصيدة كما يصنفها عصفور تحافظ على الذات الرومانسي السابق على حجازي، وإن كان يرى أيضاً أنها قصيدة لا تغير بدقة من هذا الانكسار الذي هو وثيق الصلة بالمرئية، والصوت الجمعي، ويواصل عصفور رصده لملامح هذا الانكسار في قصائد أخرى لحجازي مثل قصيدة «موع في الكهف» و«الأمير المنسول» ويقول عنهما: «إنهما تؤكدان أن شيئاً ما قد اكسر بالفعل في يقين الشعر، وأن تحولا أخذ يحدث في وعي الشاعر، أفضى إلى حيرة الفارس الذي انطلقت

قصيدته باحثاً عن ملجأ جديد، مستبدلة وحدة الكهف المنغلق على الذات بتوسع حركة الجماهير المنفتحة على العالم، وظلمة التوحش الليلي بالبهجة الشهارية لحضن الرفاق المتفاعلين في وقدرة الشمس، هذا رغم أن القصيدتين اللتين يرصدهما عصفور كتبنا عام 1963.

ويشير عصفور بالطبع هنا إلى أنه من أسباب التحول التي لا تخطئها العين القيمة التسلطية المرعبة التي كانت تنطوي عليها فكرة المركزية ومن ثم البطريركية، وهي أفكار أدت في النهاية إلى تآكيد وتعظيم شأن الأنظمة التسلطية وتحولها إلى أنظمة شمولية تذهب بمكاسبها أنراج الرياح، وربما كان ما يرصد جابر عصفور هو مفتاح التحولات التي طرأت على أفكار حجازي فيما بعد وأدت به إلى توجيه



عبد المعطي حجازي (القدس العربي)

العديد من الانتقادات إلى أفكاره القومية وإلى ميراث القومية بعمامة، ويشير إلى ذلك بوضوح في كتابه «الثقافة ليست بخير» الصادر حديثاً عن مركز القاهرة لحقوق الإنسان. يبرر حجازي مقدا لانتقاله قائلا: «لا نستطيع أن انصوّر حياة إنسانية صحية لا يرجعها صاحبها، سواء كانت هذه الحياة لفراد أو جماعة، فما دمننا نحيا فنحن نخسر، ما دمننا نخسر فكل شيء من حولها يتغير بأيدينا أو يتغير في عيوننا، وما دامت الشروط التي أمثل علينا اختيارنا في الماضي لم تعد قائمة، فقد فقدت هذه الاختيارات ما كانت تستند إليه، وأصبح من واجبنا أن نزاع كل شيء».

وتحت عنوان «مراجعة مسألة حياة أو موت» ينقل حجازي من التعميم إلى التخصص، ويحدد مواضيع جديد للداء، ويقول حجازي: «لقد انتقلنا من طغيان الفرد الذي كان يحكمنا باسم الثورة، إلى طغيان الجماعات التي تزعم أنها ستكون باسم الله».

ويتساءل حجازي عن الأعمام الضمئيين التي مرت على تجربتنا الثورية، والتي مر مقلها على غيرها، ولماذا كان تأثيرها مختلفاً بل سلبياً علينا دون غيرها، لكنه في الوقت نفسه يستنكر المراجعة التي تؤدي في النهاية

إلى حصر المشكلة في حتمية الانتقال من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر، وهنا يقول: «لست في حاجة إلى التفكير بأن الحرية لا تحقق بالاقتصاد وحده، أو كما قال السيد المسيح في رده على إبليس الذي تصده أن يجعل الحجر خبزاً فأجابته «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان» وإنما الحرية تفكير وتنظيم، وقد وتقويم، وإعلان للرأي وتداول السلطة».

أما حول تصويره لهذا المعنى فيقول حجازي في موضع آخر: «الحرية أهميتها كانتنا مملكة الليل» الذي تلاه ديوان من زمن المهزيمه هو «شجار الإسمنت» الذي يعجب بالعديد من قصائد المناسبات.

لقد وضع حجازي ديوانه «كائنات مملئة الليل، حدا فاصلا لحالة الضاعة صوته في زحمة السياسة وخطابها الزاعق الذي كان يدفع لآلام عربية الحكم التسلطي الذي تحول إلى كيان لا يختلف عن الكيانات المقدسة.

إن حجازي يسبح الكثير بتجربته الهمة، كشاعر كبير ومؤثر في مسار الشعرية العربية، وأن كان وقع خطاه الشعرية قد توقف عند حد، إلا أن ما كتبه مستمر ولا يزال.

بقي أن نطالبه بديور أكثر شمولا واتساعا في الحياة الثقافية التي صار واحدا من صناتها.

## عن اليوم العالي للفلسفة: الحق في الفلسفة

محمد المصباحي \*

تبدو عبارة الحق في الفلسفة، في التسلف، سهلة المأخذ، ولكن منظمة اليونسكو العتيدة، المنظمة العالمية المنذورة لحرية الثقافة، لم تستطع أن تصل إلى إقرار يوم عالمي للفلسفة إلا في هذه السنة، باقتراح من المغرب، بل من فاس.

الكلام عن الحق في الفلسفة في المغرب له دلالة خاصة، لأن الفلسفة، كالحقوق المدنية والسياسة في المغرب، عانت الأزمن من الاضطهاد والعنف في زمن الرصاص، تجلى خاصة في منعها في معظم الجامعات، وتقليصها في التعليم الثانوي.

أسباب هذه الحرب الضروس ضد الفلسفة كثيرة، ربما ورثها الذين نشئوها عن ثقافة القرون الوسطى، ولكنهم أضافوا إليها مشاغلم الخاصة. لقد مُنعت الفلسفة لأن أهلها كانوا ملتزمين بقضية مجتمعهم، كانوا عاشقين لبلاذهم، كانوا يريدون لها أن تكون في مصاف الأمم الراقية دعلا ومسأواة وحرية ورخاء. منعت الفلسفة في ذلك الزمن لأنه كان زمن الكلام عن المأزمات المنسوبة إلى الآخر، لأن مديريها كانوا يكرهون التزام الإنسان مع مجتمعه التزاما زهيا لا يريدون منه نفعاً ولا امتيازاً. كنا نسع في الستينات والسبعينات، كما كما يسمع كانب في القرن الثامن عشر، في كل مكان وفي كل جهة صحبات كريمة: «لا تفكروا»، وأكثروا بالانضباط، بالتقليد، بالتوكل، بالانغلاق على الماضي والركون إليه، في حين أن الفلسفة كانت تتطلع إلى المستقبل، عبر التفكير والتعمد والخلق.

حوربت الفلسفة لأنها كانت مرادفة للحرية، لكسر القيود، فقد كانوا يريدون منا أن نبقي مقيدين، أن نبقي قاصرين، فادين مروءتنا وإنسانيتنا.

حوربت الفلسفة لأنها ناضت امتلاك القلة للحقيقة، إيماناً منها بأن الحقيقة يجب أن تكون ملكاً مشتركاً للجميع عن طريق التوافق لا عن طريق الإملاء من قبل رهنم من الناس. حوربت الفلسفة لأنها كانت تعمل على حماية الناس من كل ألوان الإرهاب الفكري والجسدي، فالفلسفة لا تأمر بالقتل وإنما بالتفكير، ومع ذلك حاولوا قتلها وقتل أهلها، هل لجنوحها إلى السلم، أم لخوفهم من الحقيقة والفضيلة والشجاعة في التفكير والقول؟

حوربت الفلسفة لأنها كانت تحمل الأمل، تحمل الحلم بعد أفضل. حوربت الفلسفة لأنها لا تخشى أن تقتف ضد التثاير، تثار الأفكار السبقة والأفكار الجامرة التي تدمر روح الشعوب.

حوربت الفلسفة أيضاً لكونها مرادفة للنقد، نقد كل شيء، حتى نفسها. هناك من يرفض النقد، لكن من يرفض النقد يرفض الحياة، يرفض التقدم، يرفض التجديد. ضابقت الفلسفة أعداءها لأن شعارها كان دائماً هو السؤال، فتح أبواب البحث والتقييم، استشكال الأمور، لأنها لم تكن تريد رؤيتها بعين البهامة والرضا، بل بعين الشك، سماها أن تكشف وجهها آخر للحقيقة، وهذا ما كان يزغ على أعداءها.

ما كان يقلق الآخرين في الفلسفة، أنها لا تدعي المعرفة، فبالأحرى أن تحرض على الالتزام المهني الصارم بربوة نهائية ثابتة للعالم، أو بالرجوع إلى متن نهائي تلمثن إليه، بل بل إن معرفتها أنها لا تعرف، لذلك فهي لا تكف عن الشغب حتى في أحلك فترات اليقين والجمود العقائدي.

والقراء يخافون الفلسفة لأنها تذهب إلى العمق، إلى جذور الأشياء للكشف عن أسباب ما يطرح على السطح من ظلم وفوارق واضطهاد، وتفكيك النيات من أجل إعادة بناء المشهد المعرفي والخيالي والتواصل.

كان للفلسفة دائماً في هذه المدينة، مدينة فاس، وقع خاص، نكهة فريدة. فقد احتضنها المد العقلائي في الستينات والسبعينات والشامانيات من القرن الماضي بقوة وعطف جاعلا من كلية الآداب مهرجاناً فلسفياً مفتوحاً ومتواصلًا. وساحة للنقاش ليل نهار، على كل الأصعدة،



## عن اليوم العالي للفلسفة: الحق في الفلسفة

وفي كل الجالات ؛ وكان النقاش، الذي كان يراوده ويغذيه حلم كبير، لا يتيهب من أي موضوع، سواء تعلق بالنظام السياسي، أو بالنظام التربوي، أو بسؤال الوجود والهوية والمصير... وكل ذلك في خضم الحدث الطري الذي يجري تشكيله في كل آن وحين، سواء في المغرب أو في العالم العربي أو في العالم قاطبة؛ كانت فأس مرآة تعكس الذات والعالم في آن واحد.

ولذلك لا نستغرب إن جرى هذا الاحتفال والاحتفاء بالأول باليوم العالمي للفلسفة الآن في جو فريد في فاس، جو استثنائي تماماً، إنه احتفاء بالفلسفة في فضاء عمومي، في هذا المقهى الجميل، وفاء من منتظمي هذا اللقاء لشعار كان أثيرا لدى فلاسفة عصر الأنوار، شعار تقرب الفلسفة من الجمهور، من الشعب، فما الفائدة من الفلسفة إن لم تعلم الناس خبرهم الحق وتوجههم إليه، كما كان يقول كانط؛ بل ليس رفع الجمهور إلى مستوى الفلاسفة هو الذي يضمن أمن الفلاسفة واستمرار الممارسة الفلسفية الحرة.

فمن يجرؤ اليوم أن يقول بأن المغرب لم يتبدل؛ هل كنا نعلم بأن نقيم مهرجانا عموميا للفلسفة في مقهى؛ لقد حصل تغير كبير في هذا البلد ؛ والقدرة على إدراك التغير، ليست بالأمر الهين، لأن تلك القدرة والموهبة على إدراك الجديد هي بالضبط ما يُعرف الحدادنة. وبالصدفة، نحفل بأول يوم عالمي للفلسفة في غمرة احتفال الشعب المغربي بذكرى مرور نصف قرن على استقلال بلاده، فمسي أن يكون هذا الاحتفال المزودج علامة على صحة عقلانية جديدة تمكننا من استعادة إنسانتنا المفقود، إنسان عهد العنوان القادر على خوض التحديات الهائلة التي يواجهها بها الزمن المعاصر.

أخيراً، يمكن القول بأننا أصبحنا ندرك أن ما كانت تنادي به الفلسفة منذ أيام والعنفوان والاضطهاد؛ فبدلا من أن نبقي متفجرين على انهيارنا السريع، ونلقى باللائمة على غيرنا، بدلا من أن نمنع الناس من التفكير والعمل في الفضاء العمومي، ونحرمهم من النزول إلى حلبة السباق على الإبداع، علينا أن نمد أيدينا جميعا إلى الواقع للإسهام مع الآخرين في معالجة قضايانا. ففضايا الوطن صارت أكبر من أن يعالجها فرد أو طرف من الأطراف على انفراد.

إن بلادنا اليوم تواجه امتحانا عسيرا؛ فقد دخلنا عهد التجربة الديمقراطية بكل صعوباتها ومخاطرها، فهل سننجح في هذا الامتحان؛ هنا تبدو الفلسفة ضرورية بالنسبة للجميع، لا لفريق دون آخر، فكما أن الفلسفة عانت وحاربت استحقاقا طرف واحد على المكان العمومي، واستيلائه على الحقيقة، فإنها ستحارب أيضاً من يريد حصر الفلسفة في طبقة من الناس. فلهبط الفلسفة إلى الشارع، وهذا ما نفعله اليوم.

إن الحق في الفلسفة، في التسلف، هو الحق في التفكير، وهو حجر الزاوية في مجموع منظومة حقوق الإنسان، إن لم يكن هو أساسها المطلق. فالحق في التفكير الحر هو الذي يفتح الطريق نحو الوعي بالحقوق الأخرى: الحق في الحياة، في الاختلاف الثقافي، في الاجتهاد الفكري، في الإبداع والخلق العلمي والأدبي والفني، الحق في خلق أنماط من العيش مغايرة لما جرت به العادة، الحق في إعادة التفكير في ذاتنا وتاريخنا لضمان استمرار وجودنا.

لقد فُتقنا بالبحث عن علاقتنا بالآخر، ففرقتنا في البحث عن سبل الحوار بين الشرق والغرب، بين الإسلام والغرب، عن مسالك نزع فقيل الصراع بين الحضارات والثقافات... ونسئنا الحوار من أنفسنا. مع ذاتنا، نحن الذين ما زلنا متمسكين إلى ثقافة الاعتراف المتبادل، ثقافة العيش معا، وثقافة الاختلاف في فضاء الوحدة.

مداخلة القيت في فاس بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة، نظمتها جمعية أصدقاء الفلسفة، يوم 05/11/26.

\* كاتب من المغرب



محمد المصباحي (القدس العربي)

هو الوداع، بل التشجيع الأخير لها حسب الشاعر.

وقد بدت شعرية حجازي فيما تلا متجاوزة مفهوم الصوت الجمعي الذي أشار إليه جابر عصفور إلى فضاء أكثر فردية، وأكثر إيماناً بأن الصوت الشعري هو صوت الفردية، وليس هو الصوت الجمعي الذي ينجز القصيدة داخل الشاعر.

لقد بدت شعرية حجازي أكثر وصولا للاكتمال في ديوانه لهم، بل في شديده الأهمية «كائنات مملكة الليل» الذي تلاه ديوان من زمن المهزيمه هو «شجار الإسمنت» الذي يعجب بالعديد من قصائد المناسبات.

لقد وضع حجازي ديوانه «كائنات مملئة الليل، حدا فاصلا لحالة الضاعة صوته في زحمة السياسة وخطابها الزاعق الذي كان يدفع لآلام عربية الحكم التسلطي الذي تحول إلى كيان لا يختلف عن الكيانات المقدسة.

إن حجازي يسبح الكثير بتجربته الهمة، كشاعر كبير ومؤثر في مسار الشعرية العربية، وأن كان وقع خطاه الشعرية قد توقف عند حد، إلا أن ما كتبه مستمر ولا يزال.

بقي أن نطالبه بديور أكثر شمولا واتساعا في الحياة الثقافية التي صار واحدا من صناتها.

## من هواجس الليل والنهار

الفراشة الرشيقَة الأنيقة  
حجت إلى التار  
يوم اكتشفت انها دودة

ججا مشهور جدا  
وهو مسرور بتهافت الذباب على لسانه  
وترديد الصراصير لهيئياته  
ولا لوم على أحد

فهم حشرات وهو جحا  
حين طلبوا الحلج  
لم اخف دمعي عن الناس  
والحراس  
لم اخف شيئا  
حتى لسانني المقطوع

لم لِم أقل للحلاق:  
«قص لي نخل الحراق  
وخفف عشاب الرغبة  
واترك أشواك الشك  
كما هي  
ناتئة وسامة»

ابتها الغيمة الشحيحة  
امطري او اتقشي  
كوني او اتدثوي يا.. نفسي.

\* شاعر من تونس

## تضاربات ثقافية

صدر كتاب حول الجزائر الإماراتية  
المحتلة بالاعتماد على الوثائق  
والسجلات الأصلية للخارجية الأمريكية  
والبريطانية والجامعة العربية

أبو ظبي - «القدس العربي»  
— من جمال المجايدة:

اعلن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية اسن عن إصدار كتاب جديد بعنوان: (الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة طبع على يد الصغرى الصغير وأبو موسى) بالاعتماد على الوثائق والسجلات الأصلية لوزارتي الخارجية الأمريكية والبريطانية التي أفرج عنها مؤخرا، وارشيف جامعة الدول العربية. وقال المركز في بيان صحافي له اسن ان الدكتور توماس ماتير، أستاذ العلوم السياسية والتخصص في سياسات الشرق الأوسط، قام بدراسة بحثية غير مسبوقَة لقضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة، وقد اشترك معه في إعداد ومراجعة مادة الكتاب عدد من الباحثين والصحفيين العاملين في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

ويسلط هذا الكتاب الجديد الضوء على الحقوق القانونية والسيادية لدولة الإمارات العربية المتحدة في الجزر الثلاث، مستعينا بمواد الوثائقية والسجلات والأدلة لوزارتي الخارجية الأمريكية والبريطانية، والتي تم الإفراج عنها حديثاً بعد خضوعها لقانون السرية وعدم النشر، وكذلك الوثائق التي تغطي مواد جامعة الدول العربية في عام 1971، والتي تم الحصول عليها من أرشيف الجامعة وهي غير متاحة للعام. كما تمت الاستعانة بالذكراات غير المنشورة لسياسيين اسهموا في صنع الأحداث أو كانوا شهوداً عليها، وتضمن المواد المرجعية أيضاً الدراسات الأكاديمية والدراسات القانونية ذات الصلة والآراء القانونية المتخصصة، فضلاً عن المقالات الشخصية المكتفة التي أجريت مع باحثين متخصصين ومعلقين سياسيين ومسؤولين حاليين وسابقين في دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران والولايات المتحدة والأمريكية والمملكة المتحدة.

ويشير هذا الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية، ويقدم معالجة موضوعية وصبية لقضية الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال تناول الوقائع التاريخية، والسوابق القانونية، والأبعاد الاستراتيجية، والمخاوف الأمنية، والانعكاسات السياسية الإقليمية

والأمنية في منطقة الخليج العربي، والتداعيات الإقليمية

## الجزر الثلاث المحتلة لدولة الإمارات العربية المتحدة

الدولية للنزاع على هذه الجزر. يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين. دراسة تاريخ وحاضر ومستقبل منطقة الخليج العربي. وتم تقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام رئيسية، إذ يركز القسم الأول على تاريخ الجزر، فيغطي الحقبة الإسلامية، والمرحلة المبكرة من الحركة الاستعمارية الأوروبية، ومطالبات عائلة القواسم العربية بالجزر، والحماية البريطانية للإمارات المتصالحة الواقعة على الساحل العربي من جنوب الخليج العربي وظهور المطالبات الإيرانية بالجزر، والنسحاب بريطانيا من الخليج واحتلال إيران للجزر الثلاث. أما القسم الثاني فيتناول الجد القانوني المتعلق بالاطالبة بالسيادة على الجزر من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران، والأسس والمبادئ التي يركز إليها الحق في ملكية الجزر، والحجج والأسناد القانونية التي تدعم الأحقية التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة بالجزر، والادعاءات الإيرانية المنبثقة على انتهاك القانون الدولي، والطرق المقبولة لتسوية النزاعات في القانون الدولي. ويتناول القسم الثالث الأهمية الاستراتيجية للجزر الثلاث، ودور الجزر في سياق الأوضاع السياسية والأمنية في منطقة الخليج العربي، والتداعيات الإقليمية

لوجود الإيراني في الجزر، ومواقف الدول والمنظمات الإقليمية إزاء السياسات والسلوكيات الإيرانية المتصلة بالنزاع على الجزر، وتأثير هذه السياسات والسلوكيات الإيرانية على علاقات إيران بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبالذول العربية في إطار جامعة الدول العربية. أما القسم الرابع فيتطرق إلى دور المجتمع الدولي وفاعليته في معالجة قضية الجزر وتسويتها، ومواقف الدول الكبرى ومصالحها فيما يتصل بهذا النزاع، بالإضافة إلى أدوار ومسؤوليات الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها، ويختص الكتاب بعرض تحليلي للأهمية الاستراتيجية للسلم والاستقرار في منطقة الخليج العربي، بالنسبة إلى المنطقة والعالم على حد سواء، والأهمية الناجمة عن تسوية النزاع بشأن الجزر.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.

يهدف هذا الكتاب إلى تعزيز فهم أفضل لتداخلات هذه القضية، من خلال تقديم رؤية معمقة حول الأبعاد التاريخية والسياسية والقانونية والإقليمية والدولية لقضية الجزر الثلاث المحتلة تفيد الأكاديميين والباحثين والقراء المهتمين وصناع السياسات والقرارات المعنيين.



دمشق - «القدس العربي»

من أتور برن:

قد لا يختلف اثنان، أن للمهرجان السينمائي أهدافا كثيرة خارج دائرة الفن السابع، وفي هذا المستوى فإن مهرجان دمشق السينمائي حقق الكثير من أهدافه، مع أننا نشك بقدرة على تحقيق شعار الدورة الأخير «تحيا السينما»، فهذه المسألة متعبة بمناخات استثمارية وبني تحتية لم نمتلكها بعد.

إشكالية هذا المهرجان الذي اختتمت دورته أعماله مساء الأحد 27 | 11 | 2005، كما حددها السيد موريتس دي هالدين رئيس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة، تكمن بكونه «يقام كل سنتين مرة، وبالتالي يصبح أمامه كم كبير من الأفلام على مدار العامين ليقدما إلى الجمهور، والحل برأي أن يقام مهرجان دمشق بشكل سنوي ومنتظم، وأن كان بعد أقل من الأفلام، كي يوضع على الخارطة الدولية»، خاصة وأن بعض المهرجانات السينمائية كمهرجان البندقية، أصبح يقام مرتين كل سنة.

إلا أن الإشارة التي استوقفتنا في حديث موريتس دي هالدين أن لجنة التحكيم تعي هذه المسألة، كما أنه «من الواضح جداً لديها من خلال أفلام المسابقة، أن هنالك أفلاماً أنتجت ضمن ظروف صعبة، ولم يكن أمامها الفرصة للعرض، ولم يسبق لها أن شاركت في أي مهرجان، ولكن بالمقابل هناك أفلام سبق وشاركت في مهرجاني كان وبرلين».

قد يكون هذا التنوع أغنى حصيلة المهرجان، لكنه أوقع لجنة التحكيم في ثوابت استمرت ثلاث ساعات، للأخذ بعين الاعتبار دور السينما الفقيرة، أو الميزانيات المنخفضة التي رسدت لإنجاز أعمال جميلة في العالم الثالث، لكنها غير قادرة بالضرورة على المنافسة أمام أفلام ونجحت بتقنيات عالية، وميزانيات ضخمة، وبعوض كان حصيلة إنتاجات مشتركة لشركات الإنتاج الغربية وفي أمريكا.

وفي المحصلة جاءت نتيجة التصويت داخل لجنة التحكيم، لصالح هذه التي تعيدنا إلى طبيعة مهرجان دمشق السينمائي في بداياته، كمهرجان لسينما آسيا وأمريكا اللاتينية والدول العربية، وفي هذا المستوى نجد أنفلسا في تعارض مع كل الجهود الحثيثة التي تبذل لتحويل مهرجان دمشق السينمائي وتحويله إلى مهرجان دولي.

وقد جاءت محصلة التوافق داخل اللجنة والتي منحت جوائزها للأفلام الطويلة على النحو التالي:

1 - الجائزة الذهبية، وهي من نصيب الفيلم الأرجنتيني (سماء صغيرة) للمخرجة ماريا فكتوريا مينيس.

2 - الجائزة الفضية، وهي من نصيب الفيلم التركي (جرح القلب) للمخرج يافوز تورتول.

3 - الجائزة البرونزية، وهي من نصيب الفيلم السوري (علاقات عامة) للمخرج سمير نكري.

4 - جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وهي من نصيب الفيلم الإيراني (شجرة الصفصاف) للمخرج مجيد مجدي.

5 - جائزة أفضل فيلم عربي، وهي من نصيب الفيلم الغربي (أجنحة منسفرة) للمخرج عبد المجيد رشيش.

6 - جائزة أفضل ممثلة، وهي من نصيب الفنانة «بينيلوبي كروز»، عن دورها في الفيلم الإيطالي (لا تتحرك) للمخرج سيرجيو كاستيلو.

7 - جائزة أفضل ممثل، وهي من نصيب الفنان جيوفاني ريبيري عن دوره في الفيلم الأسترالي (شقيق من أحب) للمخرج جان ساردي.

8 - جائزة خاصة، للممثلة المصرية منة شلبي والممثلة التونسية هند صبري لدوريهما في الفيلم المصري (بنات وسط البلد) للمخرج محمد خان.

أي أن الجوائز الرئيسية الثلاث ذهبت لسينما العالم الثالث الأرجنتيني، تركيا، سوريا، مع جائزة عرضية للسينما المصرية التي لم تكن بصوتية المشاركة في مسابقة أفلام مهرجان سينمائي، وحتى جائزة لجنة التحكيم كانت من نصيب الفيلم الإيراني، واكتفت السينما الأوروبية بجائزتي أحسن ممثلة لبنيلوبي كروز، وأحسن ممثل لجيوفاني ريبيري، وخرج أفلام جميلة تمثل الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا وسويسرا والنرويج وإيطاليا وبريطانيا، وحتى اليابان والصين وتشيلى ونيوزيلندا والمكسيك، لم تجاوزها لصالح الإنتاجات الفقيرة.

فيما منحت لجنة تحكيم الأفلام القصيرة جوائزها كالتالي:

# اختتام مهرجان دمشق السينمائي على طريق تدويله:

## الجوائز من نصيب الإنتاجات الفقيرة بتوافق لجنة التحكيم

الجائزة الفضية لفيلم (أوبراس) من فرنسا، فيما توزعت الجائزة البرونزية على فيلمين: (أنا من الداخل والخارج) من ألمانيا، (في الظل) من بلجيكا.

وكلها أفلام أوروبية، فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للجزء الثاني من فيلم الكارتون السوري (مذكرة عن رجل بدائي) للمخرج موفق قسات، إذ أن مشاركة سوريا بعشرة أفلام قصيرة من أصل أربعين فيلماً لم تعن أي إضافة نوعية في سوية هذه المشاركة.

وإذا كان من الطبيعي أن نلقى ولو بمعالجة في هذه المناسبة مع الأفلام الفائزة، فإننا نكتشف أن «سماة صغيرة» الذي اختطف الجائزة الذهبية، لم يكن قد لفت بشكل كافٍ انتباه الإعلاميين المتابعين لأفلام المهرجان، حتى أن نشرة المهرجان المؤلفة من 32 صفحة لم تتر عليه، باستثناء الإشارة إلى وروده في قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة، ثم في قائمة الأفلام الفائزة، كذلك كما كتب عن المهرجان في الصحافة السورية لم يتطرق لهذا الفيلم الجميل، مع أنه سبق وحصد جائزة في مهرجان سان سباستيان وأخرى في مهرجان السينمائي الدولي للسينما في أمريكا اللاتينية منذ العام المنصرم.

«سماة صغيرة»، إنتاج عام 2004، الأرجنتيني، وهو للمخرجة ماريا فكتوريا مينيس التي تخرجت من المعهد الوطني الأرجنتيني للتصوير السينمائي، وقدمت أفلاماً قصيرة ومسلسلات تلفزيونية لفت الانتباه إليها، ولها ثلاثة أفلام طويلة هي: (معنويات وطنية) 1989 و(أخبر اليوم) 2001، ثم (سماة صغيرة) الذي نحن بصدده.

يتحدث الفيلم عن الحب والمسؤولية حين يأتي فيليكس، ذلك اللص البسيط الذي يبلغ 20 سنة ويعيش وحيداً و لا جنود له، إلى بلدة صغيرة في الأرجنتين حيث يبدأ العمل في مزرعة يملكها زوجان يعيشان فيها مع طفلها شافعو الذي ما زال في عامه الأول، وفي ظل السهول الحارة والسكون الذي يخيم على أوجائها، يسود التوتر في تلك المزرعة ويبد خلاف عنيف حين يفن الزوجين. لكن العلاقة بين شافعو وفليكس تعطي الأخير معنى لحياته وتضفي اليهجة عليها لاسيما أن الذي الطفل لا يستطيعان الاهتمام به ورعايته على الوجه الصحيح، فإلام تبدو أنها تناسب بعيداً عن الواقع بينما لا يتكثر زوجها روبرتو بقضاء أي وقت مع ولدهما شافعو، لذلك يدرك فيليكس بأن شافعو يعيش مثله يتيماً، ينمو رابط قوي بين فيليكس وشافعو ويرحلان سوياً عبر البلاد فيزيد تصميم فيليكس على مساعدة الطفل والاهتمام به، (سماة صغيرة) قصة مؤثرة وحساسة للغاية عن علاقة وثيقة غير متوقعة تنمو بين رجل مشرد وطفل صغير.

بينما المفاجأة الثانية كانت مع الفيلم التركي «جرح القلب»، وهو إنتاج حديث جداً، حتى أنه تأخر في الوصول إلى مهرجان دمشق السينمائي، لدرجة أن كتالوك المهرجان الضخم لم يحو أية إشارة إليه.

الفيلم من تأليف وإخراج التركي يافوز تورتول. وهو يحكي عن معلم مدرسة ابتدائية في الريف التركي، يتقاعد من مهنة أحميا بعد 15 سنة عطاء، ليعود إلى استنبول، حيث كانت زوجته قد هجرته، وابنه وابنته الشبان لا يرحبان كثيراً بعودته، لذلك يعيد ترتيب حياته بعيداً عنهم، فيستاجر بيتاً صغيراً، بعدما رفض إخلاء المستأجرين الفقراء من بيته الكبير، ويعمل سائق أجرة ليلياً على سيارة أجرة معارفه، ويعود إلى أصدقائه في المقهى.

من خلال عمله يتعرف على فتاة تعمل في ملهى ليلي، تعيش أزمات مع زوج مهجوس ومرضى بأن معاً، يحاول الأب أن يبق معها في أزمتها ووحدها إلا أنه يصطدم بالمجتمع وأصدقائه وحتى أولاده، وكان أسسى حوار مع ابنته التي تطالب منه ألا يلوم الأم التي فارقته لأنه ظالم لنفسه ولن حوله إكراماً للعبادة التي آمن بها من أجل الوطن، فهو قد أحب طلبة أكثر من أبنائه، وذهب الفقراء كل ما يملك دون أن يتكثر بعائلته، لذلك تذكره بأن أولاده جزء من الوطن، ويجب عليه أن يهتم بهم.

الأب يعطي ابنته سند تملك البيت قائلاً: هذا الذي تريدونه مني، أما الفتاة وقد أقتنعها بالعودة إلى زوجها، فإنها لا تلبث أن تعود إلى الشجار معه، حيث يطلق عليها رصاصة قاتلة ويتحرق هو بعد أن يوصي الأستاذ بابنته «ملك» التي فقدت النطق.

وبفضل الحب والأمان الذي عاشته ملك في كتف الأستاذ، تستعيد القدرة على الكلام والحياة والإبداع.

فيلم جميل وصل متأخراً، لكنه استطاع أن ينافس الفيلم الأرجنتيني على الجائزة الأولى، وهو فيلم عن القيم والمثل التي نفتقدتها في حياتنا اليومية بقسوة وأطرار.

أما الجائزة البرونزية فقد ذهبت إلى الفيلم السوري (علاقات عامة)، الذي يشكّل الأفلام لواقع إنشوري فيه الفساد بشكل كبير، فساد يتشارك فيه ممثلو السلطة ورأس المال مع الأجهزة الأمنية في المواطن الذي يبحث ذاته عن فرصة للوصول، حتى المرأة (سلافة معمار) السينمائية في علاقة ثلاثية مع زوجين (سليم حداد) و(فارس الحلو) كانت شريكة في هذه اللعبة، كذلك الأب الشيعي الذي يُصر على



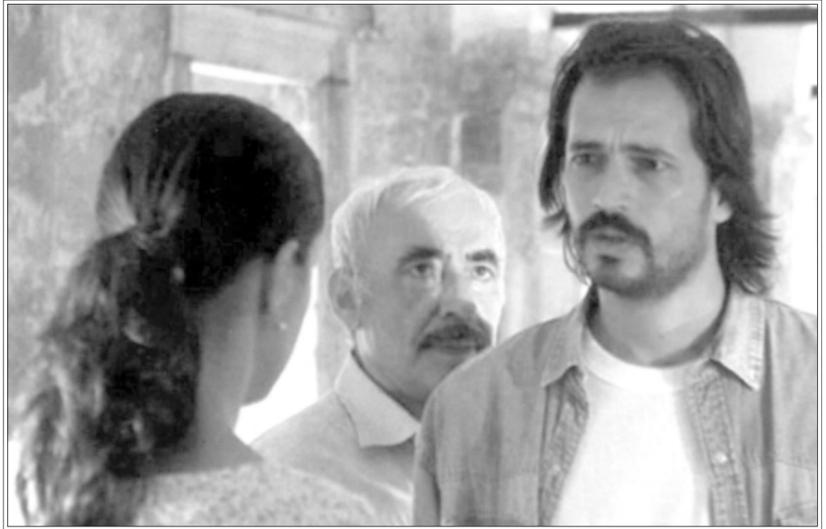
مجيد مجدي وجائزة لجنة التحكيم



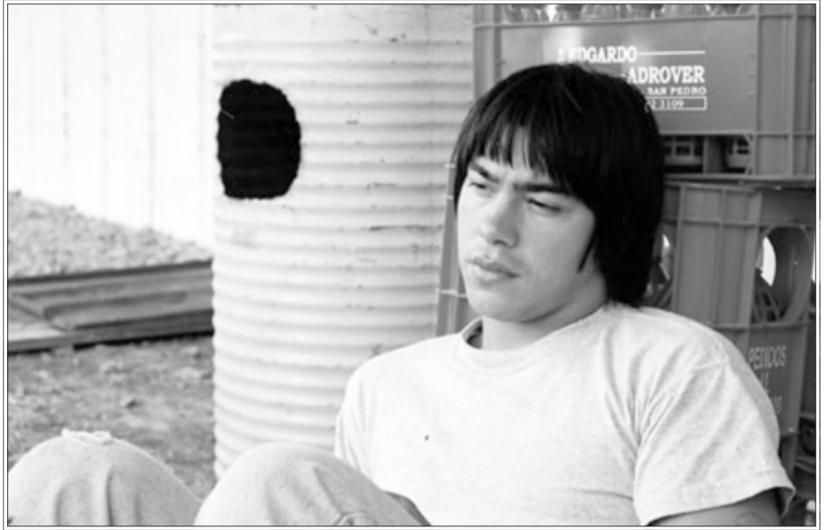
سمير ذكري والجائزة البرونزية



ماريا والجائزة الذهبية



لقطة من الفيلم التركي «جرح القلب» (القدس العربي)



لقطة من الفيلم الأرجنتيني «سماة صغيرة» (القدس العربي)

تازم هذه العلاقة ارتباطه بزوجته وابنته، وفي لحظة اضطراب يعود إلى البيت ليبعثر أوراقه ويحرق كتبه ويقتد بصره من جديد.

فيلم مشغول بحب، حتى وهو يتابع محاولات يوسف الأستاذ الجامعي في أطوارها المختلفة، خاصة وهو يطالب بمنحه فرصة جديدة للبحث والعيش، أفلام جميلة وذات بعد إنساني مترجح ولديه أبنه وحيدة، وعندما يسافر بإخر أن يساهم في اللعبة، لعبة استباحة الوطن والمواطن والقيم وكل شيء.

بعد هذه العملية تحدث معه محاولات عميقة في حياته الوجدانية والعاطفية، إذ يجب إحدى طالباته الجميلات لكنه يصطدم بحقيقة الثالثة أو سينما الإنتاجات الفقيرة.

الزوج من امرأة لا تحبه، إلى ممثل الحزب الذي يطالب بحصة من إرث الأب المتوفي.

الوحيد الذي حاولت أن تخلص ذاتها ولحبها كانت الأم التي رفضت حتى الإرت العائد لها من زوج لم تحبه.

فيلم سمير ذكري يكتأف على مساحة واثق نعيشه، وإدانة لكل الأطراف التي قبلت بشكل أو بآخر أن تساهم في اللعبة، لعبة استباحة الوطن والمواطن والقيم وكل شيء.

حتى الفيلم الإيراني «شجرة الصفصاف» الذي ظل جائزة لجنة التحكيم، سار بنفس الخطوط الدرامية للأفلام التي استعرضناها، فهو يلتقط تفاصيل إنسانية صغيرة تضيء

مهم الممثلة الصينية تسي بي تشانغ دور سوري الفتاة الفقيرة ابنة الصياد التي جعلت نفسه سحرة عالم الترفيه الغامض في كيوتو في حقبة الثلاثينات. ويشاركها البطولة أيضا جونج لي من الصين والممثلة البيروية سول وهي المازرية من أصل صيني، ولعبت الممثلات اليابانيات ادواراً ثانوية، وتقول تقارير إن الفيلم تكلف 85 مليون دولار وعبر البعض عن غضبهم مما يعتبرونه تجاهل السمات المميزة للملابس والفرصات الوطنية في فيلم تم تصوير معظم مشاهد في موقع في كاليفورنيا، وقال أحد الدونين اليابانيين على الإنترنت «طبقاً لما يقوله الفيلم فان «فتاة» الجيشا ترقص بطريقة غريبة كأنها في أحد عروض العمري في لوس انجليس»، وأضاف أن الاضاعة والمؤثرات الخاصة تذكر المخرج بلاس فيجاس في العصر الحديث وليس كيوتو. وقال «يجب أن نرسل رسالة واضحة إلى هوليوود، لماذا ماذا تفعل.. وأنظر الفيلم اليابانيين بينما لا تستطيعون الاستغناء عنا»، ولم تكن دونات بعض الصينيين

### مذكرات فتاة الجيشا» يثير ردود أفعال متباينة في آسيا

على الانترنت أفضل حالا، ونقلت وسائل اعلام مملوكة للدولة عن أحد الدونين قوله «لقد باع زوجها وحواضت بلدها، هذا التصرف اربا حتى الموت لن يكون كافياً»، وقالت تشانج في مؤتمر صحفي انها تعتبر الفيلم خطوة للامم للممثلين الاسويين.

وأضاف «انني اشعر بالامتنان حقاً لروپ مارشال لأنه منحنا هذه الفرصة الرائعة كي نرى العالم أجمع قدرات الممثلين الاسويين... اننا قادرون على تقديم أكثر مما يعتقد الناس»، وفي كيوتو مركز الفنون التقليدية اليابانية كان رد الفعل على «مذكرات فتاة الجيشا» يتفق مع روح الحكمة التي تتجلى بها المدينة عادة، وقال مسؤول في مؤسسة كيوتو للفنون الموسيقية التقليدية «انه فيلم من افلام هوليوود، انه مجرد عمل ترفيهي ولذا ماذا تفعل.. هوليوود دائما ما تفعل اشياء مثل تجاهل التاريخ، وأضاف «الاشياء يشانه سوف يجعل النظار تركز نحو و ذلك نعتزم تجاهله».

جمع حشد كبير من نجوم ونجمات السينما في الصين، واليابان و طوكيو الانثامضي للدعاية لفيلم «مذكرات فتاة الجيشا» وهو اول عمل رومانسي يميزانية كبيرة من انتاج هوليوود بطولة ممثلين معظمهم من الصين والممثلة البيروية سول وهي المازرية من أصل صيني، ولعبت الممثلات اليابانيات ادواراً ثانوية، وتقول تقارير إن الفيلم تكلف 85 مليون دولار وعبر البعض عن غضبهم مما يعتبرونه تجاهل السمات المميزة للملابس والفرصات الوطنية في فيلم تم تصوير معظم مشاهد في موقع في كاليفورنيا، وقال أحد الدونين اليابانيين على الانترنت «طبقاً لما يقوله الفيلم فان «فتاة» الجيشا ترقص بطريقة غريبة كأنها في أحد عروض العمري في لوس انجليس»، وأضاف أن الاضاعة والمؤثرات الخاصة تذكر المخرج بلاس فيجاس في العصر الحديث وليس كيوتو. وقال «يجب أن نرسل رسالة واضحة إلى هوليوود، لماذا ماذا تفعل.. وأنظر الفيلم اليابانيين بينما لا تستطيعون الاستغناء عنا»، ولم تكن دونات بعض الصينيين

وحيات الشافعي حصل على دكتوراه الفلسفة في الجحمت عام 2001 من كلية التربية بجامعة حلوان، ويعمل حالياً مدرسا لمادة النحت، ويقدم التصوير بأكاديمية العديد من ورش العمل والمعارض الخاصة.

كذلك قدمت الساقية معرضاً تحت عنوان «فيحفا أفريقيًا.. فن النحت الكيني»، وذلك بقاعة النهر كذلك قدم الساقية معرض «صنع في الساقية»، تحت إشراف الأستاذ خالد زيتون، المعرض يضم أعمالاً فنية حرفية لشباب ساقية الصاوي ومنهم أماني خليل، عبيد قطاوي، سامية حمزة، رشا مجدي، رامي حسين، جيهان بيومي، وأخريات وأخرين.

أما أقلية النهر بالساقية فسوف تستقبل مع مطلع الشهر القادم معرض للفنان هاني حسين وهو من التصوير الزيتي.

إجماليتها على الطبيعة الصامتة، وأشرف العربي من مواليد القاهرة عام 1965 وخريج كلية التربية الفنية بجامعة حلوان ويعمل حالياً مدرساً للرسم والتصوير بكليّة التربية النوعية بجامعة القاهرة، وأقام عددا من المعارض الجماعية والخاصة، وشارك في العديد من الأنشطة الفنية وورش العمل.. وحصل أيضاً على عدد من الجوائز وأخرها جائزة «الايكا المصرية» الأولى للاتحاد العالمي للفن العام 1996 عن بحث نقدي لأعمال الفنان عادل السيوي، أيضاً استقبلت عدة قاعات بساقية الصاوي عددا من المعارض الفنية.

فقد قدم الفنان حاتم شافعي معرضاً تحتيا بعنوان «الكورنيش» وسوف يستمر المعرض حتى نهاية الشهر الحالي، وقد ضم المعرض أكثر من ثلاثين منحوتة مختلفة.

معرض جديد من فن البيورتريه قدمه الفنان راتب صديق بإتيليه القاهرة ويضم ثلاثين لوحة جديدة تعبر عن الوجوه من خلال الملابس الخشنة بالإضافة إلى أن جزءاً من المعرض يتناول صعيد مصر وشخوصه لا سيما منطقتي الغربية والاقصر، بما في ذلك مشرابت الفلاحة والسلاحين الزحام.

يقول عادل ثابت عن معرضه أنه معرض لاستعادة الذاكرة في خضم الزحام.

في الوقت نفسه استقبلت قاعة «حبة حليم» بنفس المكان معرضاً من الأبيض والأسود للفنان أشرف العربي تحت عنوان «طبيعة وأبعاد فراغية»، ضم حوالي 25 لوحة معظمها من الحجم الصغير وتعتمد في

# تداعيات

## أشياء إليه

### رجاء بكريّة\*

هنا لا يوجد كثير مما نطلقه على الطيور لتعيش أكثر. ولا يوجد مخاضاً سرية وراء الغيم تحرسها ليلقي الحب أطول. زيارات الحمام قليلة، وهديل السماء يأخذ الشتاء إلى ضوايح لا أعرفها، بعيدة وعنيدة.

وانت، هل تزورك أشواق السنونو؟ وهل بقيت أم ذهبت ضربات حبرك عن خربشة نوتة جديدة لامرأة أحبتها أو أحببتك؟ كيف سكتت أعراس الهواء بين هواتك وفمك؟ وتركت غربان الوادي، يا سيد الأشياء، تهاجر. تودع إلى أقدار لم تكتبها أشواقي إليك. ماذا إذن أخبر المساء إذا جاء باكراً يرف مطراً نزقاً إلى نوافذ الشاحبة بلا سهيل اشتياقك. بلا رنة سبك على رسغ البيارحة. بلا ارتطام نداءك ببلاط المغسلة. بلا نشق إصبعك لرغوة القهوة، بلا تجوال ضمك في جيوب الدفاة؟

### أشواق إليك؟

إلي قلبك لك وبعد.. جئت ذاكراً الأيام، برد الساعات موجع. وقع النخض قلن. شوق العتمة مرهق، بلاط الشرفة عار. قلبي غسله أبيض سيزان بشراشف النهايات وزينه بوردة واحدة. فوضوية الأوراق ترسل وداعها إليك.

وداعاً إليك.. وداعاً إلى سنة كانت صباحاتها مسك. مرت مساءاتها عنبر. وداعاً للشوق الذي يعثرني بين زراعيك قطع سكر. مألحة أسماء المراهي التي سأعرفها بلا غضم همسك، بلا تعلقاتي على غيابك. بلا تحليلي المستفيض للوحة رسام مغمور. بلا نبشي المتواصل في صفائح تبغك، بلا مرايا نجوم في عينك، بلا مواعيدي المتأخرة، وتظلمات شفتيك الصامتة. بدوني على صفحات زراعيك. أين يذهب الحب حين يتأخر العشاق عنه. سألت نفسي بسداجة طفل لا تطاوع فرشاة اللزن كي يصنع قمراً يتكلم عن سوسنة إصبعيه. وداعاً إلى الضحك والبكاء، إلى الوجع الفرح، إلى قهر الساعات. وداعاً إلى الورق والشجر، إلى العتمة والأرق، إلى البرد والاشتعال. وداعاً إلى عطر الوسادة التي عبات قلبها بك لوحدي. جئت ذاكراً الأيام.

### إلى قلبي لك وبعد..

وداعاً لحر الشوق. وداعاً لأغنيات سجلتها في عينيك عصافير وكلمات مشيتها بين قبيلاتك مشاويري إلى بلاد النوق. وداعاً إلى سيجارة أخيرة تمنيتها تحت شاربك. لا أنكر كيف جثنتي بدونها. يومها نظرت إلى جييك ويديك وتساءلت، وعلبة سجارتك أين؟ كأنني حين وجدتك عاطل عن الاحتراق تذكرت جزءاً غامضاً، نسيت معلقاً في خزانة ملابسك وأتيت. «توقفت عن لسع السجائر»، شاغبتي وايتسمت. ضحكتك ساخرة، كأنني أختبر قدرة شكّي على تشكيكك برجولتك، هل يصبح الرجل رجلاً بدون عروس بيضاء فائتة تتأوه بين شفتيه؟ تتساكك بعيداً عن البوح شهواته الساكنة؟ أردت أن ألقى الشمر في ملاسك كي تجري إلى الدكانة القريبة أعصابها مع خط أزرق. حين أزدت استغرافاً في امتناعك، واستغرافي أتمزع عقلي، ثرت. «والسجائر يا سيدي اللعين ماذا تفعل بدوتك؟» كم تجب، فتوسل إليك هذه المرة حلمي، «كيف أستحضر أبطال هوسي بدون تلك السلام اللولبية التي تظن تصعد قامتك حتى تأكلها وتختفي؟» خلفها كنت أختبر النساء والرجال الذين يأتون ورق في يعترفوا بأسرار أيامهم وفضايحها.

### أشواقك إليك

مهمومة.. دامة. بدون أسئلة كثيرة وثثرة عقيمة. تذهب النساء عن أشواقهن حين يتعقبهن حمى الفرح. منك، منك، منك، من حاجتي إليك، من يتمي بدون صوتك. خفت من تلاشي إذ أنت صرت إلى شيء لا أفهمه. من ينقذي حينها من عين لحظتي؟ مربع ما صرت إليه. مربع ما لم أعرفه فيك عنك. كيف استطعت أن تخيفني من رهفك، وتهذب ذاكرتي بالسلب. أن تحيل وردني إلى شوك، كيف؟ ما أقدرك على ليس أدوار الغير. ما أيرك في مسح قناعاك. فتأنت أنت، ياسيدي، في محور انتمائك. أردت أن تصير بداية ملكا لنفسك، ثم ملكاً لكل الناس وأنت تعرف أنني امرأة أنانية جداً، ولا تقبل أن يشاركها الشك في أشتياها الصغيرة. لم تفهم أنك أصبحت شيخي الصغير جداً، والفن جيد. لم تفهم أنني أحببتك جداً، لذلك لن أستطيع أن أبعد عنك نبضاً وحلماً وقتاً أجمر. لم تكن قادراً على استيعاب حضورك في.. كنت الأعلى، كنت الأعلى. كنت الأعلى. كنت يمكن الأشياء المستحيلة. وكان ظل خطوك في سحب رأسي يشعلني دهشة، ينشكتني عنقيد لوعة ورغبة. ألم أقل أنك أيقظتي زماً على قيد الفرح؟ ثم ضممتهم بمثل ما اطلقت تحت حذاءك تماماً. لو كنت أعلم يا سيدي أن فرحي أقصر من عنق نسائية، وأضيق من سداة لما تركت شحاطة البيت بدون أقدام، ولما تركت منامتك تعطر أكمامها لمناقير الحمام.

### سهيل غياب

وداعاً لكل ما نثرته في الجرائد رغبة وفقداء. لسنة جديدة لن أحبك فيها وحك. هناك رجل آخر ينتظرني خلف بحار بعيدة. إلى كرة الثلج التي تذبوب بين شفتيه ساهدي سنواتي الجديدة. سأليبسها كما يلبس أطفال حارتي ملابس العيد، وأزين شعري بطوق ياسمين كي يفهم الحزن أنني لم أعد المرأة التي يبحث عنها. أنا اليوم معدبة الأشياء، ولا أمك ما أسجل به خيبي من نفسي سوى هذه الكلمات. هل سمعت امرأة مقهورة القلب قلبي؟ ساكنون سعيدة لو قصصت هذا التآكل الصغير وحشوت به قلبك الفارغ، ربما يمتلئ به بحكاي القمر وتدوب الغيم، فتنة الغيب، ومدائن اللهفة كي لا يضربك الغياب بالسنكة. ربما، أما سيد كلامي الشغيف لا أذهب في طريق الشقيق. ولا أصبح ليلي حياء وضائعة في لون العقيق.

### إلى قلبي لك وبعد

هل حملت بأجل من هذه النهاية؟ درامية جداً، ملفتة جداً كما يتنمأها الكتاب والشعراء. وربما كما تمنيتها أنت. ربما ربما تعود أشياؤك أشواقاً إليك.

حيفا تشرين الثاني (نوفمبر) 2005  
\* كاتبة من فلسطين تقيم في حيفا

## فضائيات

## إن شفت قاضي بينضرب و صندوق اقتراع في الترع بينقلب: يبقى أنت أكيد أكيد في مصر

هويدا طه\*

ليس أسوأ من أن يشعر أحدهم أنه صار (أسيرا) لهاجس موضوع واحد.. قضية واحدة.. أو زاوية أحادية لمشكلة ما.. تهيمن على ذهنه لفترة تطول بأكثر مما قدر، ليس أسوأ من هكذا شعور عندما تكون عاشقا للحلطات.. التحليق.. التي تمنحها لك الكتابة.. ثم تجد نفسك يفعل هذا الأمر (عائقا) في مسألة ما تستغرقه.. فتخشى أن تضعف اجنحتك التي تخلق بها.. أن تتقذ (شغف الدوران) في كل الاتجاهات.. أن تقوم بأكبر عملية انتحارية يرتكبها كاتب.. الاجترار! هكذا شعرت عندما وجدت كل متابعاتي للفضائيات هذا الأسبوع تدفعني دفعا نحو.. الكتابة عن الانتخابات المصرية.. ثاني؟! لا.. حرام.. مش عايزة.. دعوني أعيش! في العالم أفاق أخرى.. الدنيا مليانة بلاوي تمارس معها فعلا (التقذ) غير بلوى الانتخابات المصرية! لكن أبدا.. كلما تابعته بلوى أخرى.. تقفز إلى ذمك بلواك، يوم الاثنين الماضي ظلت كل القنوات تقريباً.. على مدار النهار.. تتقل لتسجيل لحماكة صدام حسين التلفزيونية، كل الحللين سواء من فريق مع أو من فريق ضد راحوا يتبلون تحليلاتهم.. أو محللاتهم.. بعبارة( محاكمة عائلة) إما باستجداء بلا طائل.. أو بتشف غير عابئ بأن يتوارى، لا تشعر أبداً أن أياً منهم كان صادقاً، لكنت سرعان ما تخرج من أجواء (بلوى) العراقيين.. بينما عرض المحاكمة مستمر- لتتلخيل يوم تكون (بلوى المصريين) في القفص.. ومن باب الصدق مع الذات خلينا نكون واضحين؛ ما لييجي دا اليوم في الحالة المصرية.. مش عايزينها تكون عادلة.. هذه الحالة من (السام) العبيث فضرتها ملابس الانتخاب لكل ما افتضح فيها من أمرنا أمام العالم، تحت تأثير هذا السام وأثناء مروري بالبريوت كنتل على تلك المحطات.. رقم مئة و طالع.. التي لا تعرف هويتها عادة ولا مشاهدتها.. استوقفتني صورة للشارح المصري في يوم انتخابي في واحدة من تلك المحطات.. فاستمعت للحوار بين المذيع ومراسلها في مصر، المراسل كان اجنبا (وسيم وزى القمر.. متعرفش لزاى صاحبها حضاريا إلى درجة أن يصف -بعبارة بالغة- وظيفة البلطي في الديمقراطية المصرية!) كان يقول لحاورة بالغة الإنكليزية ملاحظة عابرة.. مفادها أنه في نفس الوقت الذي تتم فيه الانتخابات في مصر.. هناك انتخابات في دول أخرى في قارة هنا أو أخرى هناك.. لكن الانتخابات المصرية فيها.. حسب تعبير ذلك المراسل الرفيق؛ إيجيشيان تاتشا! هذه (اللمسة المصرية) في الانتخابات وصف المراسل لمحضته بعض مظاهرها مثل اللقاء صناديق الاقتراع في الترع.. ووصف بعض أدائها كالسيوف والسواوير.. لكنه بالطبع مجابش سيرة الصبح (أو السنج) في مفردة يصعب أن يفهم غير المصريين دورها الثقافي؛ بل وحتى المصريين الذين سلمهم الفقر فرصة النشأة في حيا يتاح فيه للبلطي تحقيق ذاته.. لا يعرفون مدى ما يتمتع به البلطي من الاستخدام الفعال -عالي الكفاءة والتدريب- للسيوف والسواوير والصنج.. إضافة إلى المصطلحات المعملة لها حضاريا.. أمام إحدى المساببة خفيفة الظل على الإنترنت كانت ابنتي تضحك ببراءة شديدة.. وهي قرأ ما نقله ذلك الموقع من بعض تلك العبارات غير المألوفة لها (وقد نجت في نشأتها من تلك البيئة بفعل التطور الطبقي) منها أن بلطيها أمام إحدى اللجان أخرج مطواة قرن غزال من تحت إبطه وراح يلوح بها! (للي حقرطب من اللجنة واللا يفكر بدي صوت.. حاقطعه، محدش يحوشني، حاموته.. ده عايز المرشح بتاعه يكسب! قاضي مين إللي يحوشني.. خش يا خويا علي وحوشني.. حاضرك وأضربه!)!

من الظواهر الأخرى (الأرفع في السلسلة الانتخابية).. ذلك الظهور الإعلامي المفاجئ والمكثف لبعض الشخصيات خلال تلك الأيام منذ الجولة الأولى للانتخابات وحتى اللحظة.. حتى أنك تندم؛ كيف يتطمون مواطنهم؟! منهم بالذات مجدي الدفاق من الحزب الوطني، على الحرية تلاقية.. في الجزيرة مرائب.. في العربية متواجد.. محجوز دائما لقناة النيل.. ومضمون في قناة دريم.. تركب سياارك فيايبك صوته عبر الإذاعة.. وهذا ما سمح به وقتنا لتابعته ووقته للاحتقان.. والسكين لا تعرف كيف يتحمل هذا الموقف الذي تضعه فيه جميع تلك القنوات.. للدور المطلوب منه دائما هو ستر الحزب الوطني الحاكم في أكثر لحظاته غربا، تشعرون أن وجهه يسود ويحمر ويصفّر.. يبهي إليك أنه سيقيم الا يوافق على الظهور ثانية في إحدى تلك البرامج الشريفة الحاقدة.. لكلك تقاين بوجهه على قناة أخرى بعد أقل من ساعة يتلون بنفس الألوآن.. ثاني يا دفاق.. ثاني! إزي لي ولية ييمعل في نفسه كده متعرفش!

ظاهرة البلطية بالنسبة للفضائيات.. كانت اكتشافا تراثيا! راحت القنوات تفسر وتتلخ.. لكن الأظرف أنهم جميعا ينفقونها بجاهلهم المعطشة حتى حسين عبد الغني المراسل (المصري) لقناة الجزيرة يعطش الجيم في كلمة البلطية.. تشعرب بالشفقة عليه وأنت تراه صريح الغتراب في اضطراره لتعويضها.. إتباعا لسياسة تحريوية في كل الفضائيات العربية تضطهم الجيم المصرية، بلطية؟! كم أفتقدوما جميعا ما تتمتع به من (الق) في برنامج العاشرة مساء على قناة دريم أعربت المذيعبة الحياية ننى الشاذلي عن خوفها من الظاهرة وهي تسال فيها قائله: (طيب ويعدين.. وبعد الانتخابات ما تخصص وطيفة للبلطية؛ مش يمكن يقابلوني في الشارع؟ إيه الحل؟) طبعاً كان الدفاق من ضمن الضيوف.. ويوجه متعرق الألوآن قال: (الحل سيادة القانون!) أحسنت يا دفاق والله أحسنت؛ بس يتقول الكلام ده لين؟

تتابع الفضائيات لحظة بعد لحظة.. يتجدد فيك (السام) كلما صادفت برنامجا يتناول الشأن المصري.. على قناة أوربت لحقت بجزء من برنامج يستضيف السيد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.. الرجل بالطبع يحق له أن يلقب نفسه بلقب (الفاتح) إن أراد.. بعد الفتح الكبير في غزوة الانتخابات؛ سئل عن الجماعة (إن هي - يعني - تقلت أمور الحكم في البلد المتفرج) ماذا سيكون موقعها من منتهجتها شوم الشيخ، قال سيادة المرشد العام: (طبعاً حنقلها.. السايح اللي ييجي بلدنا لازم محترم عاداتنا وتقاليدها..) طبعاً قبل أن يكمل هربت وأردني سؤال؛ صحیح لو - يعني - وقعت الفاس في الرأس.. يا ترى حيطع فائق بغرض الحجاب على نسائين مصر؟! صحیح بعد الانتشار الأقفى والرأسي والمائل.. للحجاب والخمار والنقاب وباتني أجناس الطرح في مصر أصبحت المصريين غير المحجبات أقلية لا تذكر.. لكن المسألة ما زالت شخصية.. لك حمارك ولي شعري؛ بس يكون في معلوم الجماعة من دلوقتي.. لا يمكن بحال من الأحوال.. حتى لو كان الإخوان عن يميني والقاعدة عن يساري.. لا يمكن.. لا يمكن أخط على راسي طرحة!

هربت من سيادة المرشد العام إلى قنوات الأغاني.. بسرعة نسمة حاجة قبل ما يقلعوا! طالعني اغنية:(لما تلاقي الجند في أيده عقيدته.. والناحية الثانية السجدة في أيده.. يبقى أنت أكيد في مصر!) لا.. وضحت.. السجدة في أيده.. الثانية في أيده.. أيام وتبقى السجدة في أيدينا كلنا!

## الأبنودي على القناة الرابعة: ثمن ظهور المثقف في قنوات مصرية

حتى وقت قريب كان ظهور مثقف مصري.. من هؤلاء الذين يعارضون النظام بوضوح -في قنوات مصرية جديرا لا يصدق، فقنوات التلفزيونية (خاصة أو حكومية) يسبك بتلابيبها رجال الحكم في مصر.. لا يسمح لمن يعارضهم بالاقتراب من أسوارها.. حتى لو كان أبا المبدعين وأعماله معروفة في الشرق والغرب.. طالما ظل من لا يرضون لكرامتهم أن تهتز بدمح الرئيس أو وزير الإعلام أو أي من رجالهم.. بينما يتعقون أبواب التلفزيون لأنصاف أو أرباع وربما عديمي الموهبة من أصله.. حتى أشاعوا بين كثير من قطاعات الجمهور تجهيلا وتغيبيا وتقافة غير محدودة.. وفي المرات النوادر التي يظهر فيها واحد من المعارضين -الجادين- في قناة مصرية.. يجتهد حتى يحتفظ بكرامته، صحیح لا يتناق.. لكنه بالطبع -وهذا هو الثمن- لا يقتصر من رأس السكة أو حتى ذليها! لذلك كان من المعروف ببديها أن الضيوف المستديمين على القنوات المصرية لابد من ثمن ما يدفعونه.. لضمان تلك الاستدامة وهو طبعاً رضا النظام عنهم جزئيا أو كليا.. ومنذ سنوات بدأ بعض من كانوا في عيوننا (رموزا) يتسربون إلى تلك الشاشات المشبهة بمقراتيا.. رمزا رزما! بالطبع تفاوتت درجة التقابل التي طالت أظفارهم.. كثن لآيد من دفعه، كان الشاعر أحمد فؤاد نجم الذي أيد قصائد بالعامية المصرية حارقة للنظام على اختلاف رأسه.. من هؤلاء المنوعين من الظهور في أي قناة مصرية.. ثم بدأ يتسرب إليها.. خفت لهجة بالطبع.. ثم راحت تخف أكثر وأكثر، حتى عبر هو نفسه عن الأمر عندما سأله محاور قناة الحرية: لماذا أنت الذي طالما هاجمت النظم السابقة لا تقترب من النظام الحالي؟! إن قال: (كنت حمار ومش فاهم حاجة)؛ لحق به آخرون ومن ضمنهم جمال بختي.. الشاعر الذي كتب قصيدة سوارتو عن مبارك وفساد نظامه، يظهرن الآن على التلفزيون.. لكن أعمالهم التي جادها في المناسبات.. بالطلع تالاشتا؛ ربما لا يحق لنا أن نلوهم.. لكن يحق لنا أن نحزن حين نرى من مستنا إبداعاتهم وفنونهم يتعرضون (لشبهة) نرجو أن تكون خطأ، فهذا نذير تنازلت عما اجتهدوا سنبينا كي يعلموا إلا نسناسه، هذا الأسبوع وفي ظهور ملفت احتفى التلفزيون المصري بالشاعر الصعيدي عبد الرحمن الأبنودي الذي أحببتا شعره ومقالته، سرعان ما فسرت له الحفاوة قوله على القناة الرابعة:(فاروق حسيني طبعاً دنيا بكلمه راغل مستنين و...! لم يعرض بعد زمن طويل على احتراق أجساد المثقفين في مسرح بني سويف.. يا شاعرنا الجميل، وما زلنا نذكر من أشعارك بعض أبيات متفرقات: (كل صبح جديد بيتيجي بحزن قديم.. فينتك يا عبد العزيز، سكن في السكوت.. سكت ولا تظف.. وينتم الحفل.. أقول أحسنت)

\* كاتبة من مصر  
howaydas@hotmail.com

## وارصيات

## مسيرة فنية قصيرة لكنها جنت منها دروسا مفيدة رولا سعد: الفنانون السابقون يشنون حربا على الجدد!



رولا سعد (القدس العربي)



عمرو دياب

تقول أنه رواج مخدوع وطبيعي أن تكون انفعالاته محل تقدير أو ذات اعتبار، إلا أن الأداء الجذال للخالص الصاوي قد حول الإحساس بالمشخصية تحولا عكسيا فاصبح الجمهور يتعاطف مع الفنانين المبدعين في قيصه العدالة بدعده سانحة من الزوجة المهدية فنانقة وخيالية من الطرب العاشق والمزجي كما قام بالقصاع على الرجل المصنف دوليا كما قام الخطرين في العالم دون غناء بذكر وقام بالقصاع على أساطين الإبرام المنجس بأحداث الأسلحة النارية سرعياً الطلاق مجرد «شومة» هو وشقيقه وأحد اصداقائه وسط طوابير من الكلاب البوليسية المسجورة التي تطوق أسوار الفيلا-مقر إقامة الزوج المجرم.

وطوال المعارك الدامية ظلت الزوجة محازرة لمشاعرها وقلبيها ولم تسترشد برأي أحد سوى صديقتها كأنها مقطوعة النسب لا تب لها ولا أم.. تواجه شراسة الزوج بثبات المؤمنة بالحبيب، الواثقة من لحظة النصر.. لم يلتفت السيناريست أحمد البويه وهو أحد كتاب السينما التجارية الضالعين في تولى الأحداث والسرد البيهم العسواشي إلى الخلفية الاجتماعية والعائلية للزوجة ومضى ينتقل بنا بين المواقف العبيثية ومباريات الضرب المطاردة في البر والبحر إلى أن وصلنا في النهاية «لرطب الفرس» وهو انتصار الضير على الشر ومصراع الزوج في عرض البحر الأمر كجزء رابع ما كسبت يدها ما اقتفرته من جرائم في حق البشرية والزوجة المظلومة والجمهور الذي ظل مصلوبا لأكثر من 90 دقيقة ينتظر تحقيق العدالة على يد المخرج أحمد البديري.. وقد كان.

الفيلم محاولة فاشلة لاستثمار نجومية محمد فؤاد خرجت عن المسار الفني الصحيح ولم تزد عن كونها لعبة تجارية أخاسر فيها الجمهور والسينما وحلا شحبة.. وبالطبع المنتج.

■ مل يمكن أن نذكر أكثر الأمور إزعاجا بالنسبة لك؟  
■ إنها الحرب التي يقوم بها الفنانون الذين سبقونا إلى ساحة الغناء.. هم قلة ولكن سلوكهم وتصرفاتهم مزجة للغاية.  
■ هل هي حرب مكشوفة أم مستورة؟  
■ بعضها مكشوف وبعضها مستور، والحرب تمتد في أكثر من اتجاه منها عرقلة الحفلات ومنها بث الشائعات وغيرها.  
■ هل تعتدين أن ذلك ناتج عن الغيرة؟  
■ الغيرة أو عدم الثقة بالنفس.  
■ ماذا حقق لك الشريط الأول على صعيد الإنتاج؟  
■ كان الانتشار كبيرا جدا على الصعيد مصر، ومحدودا على الصعيد لبنان والخليج العربي، والسبب في ذلك أن شركة الإنتاج المصرية، وقد تم بث الفيديو كليب حصريا على قناة مزكا التابعة للشركة.. الفنان الجديد يفترض أن لا يكون محاصرا بالضرورة لأن ذلك يحد من إنتشاره وتعرف الناس إليه.

■ وليله الأسباب تركت عالم الفن؟  
■ إنه السبب المبدئي خاصة وأن العلاقة بين الطرفين كانت جيدة جدا.  
■ ماذا قالت لك الشهرة في عالم الفن؟  
■ أحببت الشهرة، كما أحببت العلاقة العفوية والبسيطة التي جمعتني بالناس، جمهور الفنان ليس مجبرا على التعبير عن حبه له لذلك من المؤكد أن كل إعجاب بيديه هذا الجمهور هو صادق.  
■ من دعمك في خطواتك الأولى إلى جانب محسن جابر وشركة عالم الفن؟  
■ وجدت الدعم من أخواتي وإبنة عمتي التي ساعدتني كثيرا في وقوفها إلى جاني ولا أنسى الأصدقاء المخلصين والمقربين وأحدهم من تونس، كذلك ساعدتني أستاذة الصولفيج في القاهرة جنان الناصر، وغادة شبير في لبنان.. إلى هؤلاء جميعا أقدم شكري الكبير.. وحاليا أجد الدعم الكبير من مدير أعمالي كريم أبا يحيى.  
■ هل بدل دخولك عالم الفن والتجارب الجميلة وغير الجميلة من أفكارك وتقائعاتك؟  
■ إطلاقا، بالعكس صرت أكثر تمسكا بهذه الأفكار والمبادئ التي أختلها من والدي كما إكتسبتها بفعل التجارب في الحياة، وأعتقد أن هذه المبادئ الإنسانية الصحيحة هي التي دعمتني في أثار وأستمر.

الأداء فانا، صرت أكثر إتقاناً للغناء من السابق.. كما أن إختياري صارت أفضل وأكثر سرعة.. وفي هذا الشريط تعاونت في الإختيار مع مكتب ستار سيسستم الذي يدير أعمالي، كما إستترت برأي شقيقي وبقي الرأي الأخير لي لأنني من سيسعمر بالأغنية ويؤيدها.  
■ هل تشعرين أن إحدى الأغنيات ستسكون مميزة؟  
■ أشعر بأن أغنية «بونك» التي أهديتها لروح أخي الوحيد سيكون لها جمهورها ومحبيها الكثير، أخي لا يزال يعيش في يومياتي وأردت تخصيصه بهذه الكلمات وهذا اللحن الرومانسي المؤثر والحزين، الكلمات لأحمد درويش واللحن لهيثم زيات.  
■ من هي شركة الإنتاج التي سنتعاونين معها؟  
■ هناك شركة إنتاج تأسست حديثا يتم الحوار معها، وإذا لم يتم الإتفاق سيكون الإنتاج لشركة ستار سيسستم التي تتولى إدارة أعمالي تماما كما نتجت الفيديو كليب الأخير. وإنشاء الله يصدر الشريط بعد عيد الفطر لأنه جاهز.

■ هل إجهدت في سبيل تدريب صوتك على الغناء؟  
■ نعمت على الصولفيج إنما بحدوده، لكنني قبل تسجيل أغنيتي آتربت كثيرا على أداء اللحن وصولا إلى الإتقان.. في عملي الغنائي الثاني حرصت على معايشة كل أغنية كي تصبح جزءا مني ويصبح إحساسا بها كبيرا.. لم أسجل صوتي على أية أغنية قبل إحساسي بالجزئية الكاملة.  
■ وهل تحولت إلى الغناء المباشرا؟  
■ منذ زمن طويل بإستثناء بعض الحفلات التي لا تتحمل موازنتها التعاون مع فرقة موسيقية وبخاصة الحفلات الخيرية حيث تكون مجبرين على الغناء بلاي باك.  
■ هل وجدت محاذرات في ساحة الغناء؟  
■ المفاجآت كانت في الصعوبات التي واجهتها.. فإن نعيش الغناء مسألة مختلفة تماما عن التفكير بدخول عالم الغناء.. الصعوبات جمة والقك كبير والخوف كذلك، وجدت مفاجآت جميلة وأخرى مزجة.. لكن الحمد لله تعلمت من كل ما صادفته وهذا يعني أنني رحت ولم أخسر.. الأمور المزجة صرت أتحاشها، والأمور الجيدة دفعتني ولا تزال إلى الأمام.

بيروت - «القدس العربي»  
- من زهرة مرعي:

تريبا يصدر العمل الغنائي الثاني لرو لا سعد ومن جديدنا تسجيل ديو وتصوير فيديو كليب مع السيدة صباح في إعادة لأغنيها الناجحة «يانا يانا». وكانت أغنية «سحرم» المصورة هي التي سبقت الشريط لتعرض على عدد من المشاهات.

مسيرة رولا في عالم الغناء قصيرة ومع ذلك فهي جنت منها الكثير من الدروس المفيدة، ومرت في الكثير من التجارب المؤلمة والمفرحة.. والأهم من كل ذلك هو إصرارها على متابعة الطريق.  
■ لماذا فيديو كليب «سحرم» قبل صدور الشريط؟  
■ كان مقترضا أن يترافق الفيديو كليب مع صدور الشريط، لكن عندما تلقيت موافقة السيدة صباح على مشاركتي الغناء والتصوير في أغنيها الشهيرة «يانا يانا» فضلت الإسراع في معرض الفيديو كليب «سحرم».

■ وقريبا سوف أكون مع الصبوة أمام الكاميرا.. إخترت هذه الأغنية لأنها من أجمل أغنيتها، وهي كانت من أولى الأغنيات التي رددتها على المسرح في حفلاتي.  
■ ماذا عن حفلات ملك الغنائي الثاني؟  
■ يتضمن 11 أغنية مع «يانا يانا»، وهي منوعة بين اللبناني والمصري وأغنية واحدة خليجية.  
■ هل كبرت التعاون مع الملحنين الذين تعاونت معهم في العمل الغنائي الأول؟  
■ لم يصدف أن تعاونت مع أحدهم، كافة الملحنين جدد بالنسبة لي.. الشريط الأول كان مصريا في الغالب، وبما أنني حاليا أتواجد في لبنان فكان من الطبيعي أن تكون أكثر الحاني من ملحنين لبنانيين بما فيها اللون المصري.  
■ هل من جديد في هذا العمل؟  
■ الجديد هو في نوعية الأغنيات ونوعية

## يسصور فيلما عن حياته بعنوان «المترد»:

## خلافات وعمرو دياب حول أغانيه الجديدة مع مطربين صاعدين

القاهرة - «القدس العربي»-من محمد عاطف:

نشبت أزمة بين المطرب عمرو دياب والمطربة جنان حول أغنية «اللي بييني وبيندك» حيث ساجها كل منهما ولم يعرف بعد صاحبها الحقيقي وتمت إضاعتها في بعض الحفلات.. ويتنظر سوق الكاسيت طرح الألبوم معرفة في أي اليوم ستضاف هذه الأغنية.

أيضا سجل عمرو دياب أغنية بعنوان «ناسي وعك» ثم فوجئ بالمطرب الشاب أحمد سعد بانها تخصه وقام بتسجيلها هو أيضا!

عمرو دياب يحاول هذه الأيام كعادته كل عام قبل طرح الألبومات لفت الأنظار إليه بتصريحاته عن دخوله مجال التمثيل السينمائي الذي ابتعد عنه منذ حوالي 15 سنة عندما قدم آخر أفلامه «ضحك ولعب وجد حب».. أمام عمر الشريف ويسرا وإخراج طارق المنصايني.

يؤكد عمرو دياب أنه يقرا حاليا عمليتين الأولى بعنوان «العراف» تأليف نبيل فاروق والثاني «المحترف» تأليف د. مدحت العدل.

وكان عمرو العام الماضي قد أكد أنه قرر دخوله تصوير

## «غاوي حب»: فيلم يعاني من تخمة الرومانسية والأكشن والكوميديا!

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

لا تزال التجارب السينمائية الجديدة تصير على الدوران في نفس الفلك، حيث الخلطة التجارية المصنوعة والموضوعة بين الأكشن والكوميديا تارة، وبين الأكشن والاستعراض الغنائي تارة أخرى.. وكنتيل غير متجانس في كل الأحوال لا يستقر إلا عن رواج مؤقت وإيرادات تصب في جيوب المنتجين عوضا عن القيمة الفنية المهدرة والأداء التقويدي الرافضة لتوظيف لسينما توظيف تجاريا بحتا.

الأكشن كان القاسم المشترك في معظم أفلام الموسم الصيفي، كذا تجددت الظاهرة بعد تراجع موجة الكوميديا نسبيا بفعل تركيز المنتجين على مطربي الكاسيت الذين يمثل جمهورهم شريحة عريضة يمكن الاعتماد عليها في سد العجز إذا ما عزف الممثلون عن الذهاب لدور العرض وتركوا الساحة خاوية على عروشها.

ولأن الزهان على الشباب والمراهقين مضمون بحكم التجريبية فقد تم نصب المزداد هذه المرة على المطرب محمد فؤاد الذي قدم فيلما يحمل عنوانه إيداع بوجود مشاهد ساخنة «غاوي حب» فضلا عن شعبية فؤاد الكاسيت بين الشباب دون سن العشرين، الحاح، ولأن هناك تعاملا لسينما غنائية حقيقية فقد ظن البعض أن «غاوي حب» هو تجربة تنتسجى إلى هذا الصنف الدرامي الاستعراض الغائب منذ سنوات.

ولكن كانت الخدمة أكبر منهم، فهناك عنصر جذب آخر مفضل في وجود الفاتنة حلا شحبة، التي تتمتع بوجه رومانسي وملامح هاندة أكدت الثقة لدى الجمهور في تجربة أحمد البديري وأحمد البويه وساهمت في طول عمر الفيلم بدور العرض الأكبر وقت بفارق نسبي متميز عن بقية الأفلام الأخرى، برغم

لقطة من فيلم «غاوي حب» (القدس العربي)

بالمطرب «محمد فؤاد» الذي تبدو حياته منحصرة في حبه للزوجة التي كانت في أيام الطفولة والصبا حبيبته وجاته في الحي الشعبي القديم.. وتعيدنا العلاقة الصيانية إلى أفلام الستينات بالسينما «الترسو» غير الأبنود والأسود.

وحتى لا نستغرق في المقارنات وتفتيد السليبات والإيجابيات سنتكفي فقط بهذه الإشارة مزددين على تميز السينما القديمة، من ذلك أن الحدود الدنيا الشرط للمقارنة لم تكن متفاوتة في فيلم «غاوي حب».. لأسباب

أولها غياب النص الدرامي والتعويض عنه ببعض الاستكشافات وأغاني «الفيديو كليب» وحالة كوميديا زائفة بين البطل وشقيقه «رمز جلال» الذي يسعى لتصنيف نفسه

مختصرة في حبه للزوجة التي كانت في أيام الطفولة والصبا حبيبته وجاته في الحي الشعبي القديم.. وتعيدنا العلاقة الصيانية إلى أفلام الستينات بالسينما «الترسو» غير الأبنود والأسود.

وحتى لا نستغرق في المقارنات وتفتيد السليبات والإيجابيات سنتكفي فقط بهذه الإشارة مزددين على تميز السينما القديمة، من ذلك أن الحدود الدنيا الشرط للمقارنة لم تكن متفاوتة في فيلم «غاوي حب».. لأسباب

أولها غياب النص الدرامي والتعويض عنه ببعض الاستكشافات وأغاني «الفيديو كليب» وحالة كوميديا زائفة بين البطل وشقيقه «رمز جلال» الذي يسعى لتصنيف نفسه



## الارجنتين تحلم بالفوز بكأس العالم

■ لندن-رويترز: يسافر خوسيه بيكرمان المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم والفائز ببطولة كأس العالم مع منتخب تحت 20 عاما ثلاث مرات الى المنيا العام المقبل لتثبيت نفسه مع المنتخب الأرجنتيني الاول بنهايات كأس العالم.
وحقق بيكرمان نتائج متضاربة مع المنتخب الاول منذ توليه مهمة تدريب الفريق بعد مارسيلو بيلسا منذ 15 شهرا. وكانت الارجنتين اول دولة من امريكا الجنوبية تتحجب لها مكانا بنهايات كأس العالم التي تقام في المنيا العام المقبل ولكن التعديلات في تشكيل الفريق في المباريات التي خاضتها الارجنتين منذ ذلك الوقت أثارت انتقادات ليكرمان بالوطن.
لانه عندما كان المنتخب الأرجنتيني يلعب بكامل قواه وهو ما لم يتحقق خلال بطولة كأس القارات عندما حصل روبرتو ايلالا وهرنان كرسوبه على راحة كان يتركز بصمته بقوة.
وقدم المنتخب الأرجنتيني ثلاثة أشواط أولى رائعة في المباراة التي فاز فيها على أرضه 2/4 على اوروغواي وكانت أول مباراة يفوز فيها بيكرمان الفريق في ايلول (سبتمبر) عام 2004 وفي المباراة التي فاز فيها على البرازيل 1/3 عندما تاهلت الارجنتين لكأس العالم وفي المباراة التي هزم فيها امام انكلترا 3/2 في جنيف في 12 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويأمل بيكرمان أن يحقق على مستوى المنتخب الاول ما حققه مع معظم اللاعبين عندما كانوا ناشئين عندما قادمه للفوز بكأس العالم للشباب في قطر عام 1995 وفي ماليزيا عام 1997 وفي الارجنتين عام 2001.
وقال بيكرمان عشية المباراة أمام انكلترا في جنيف «الفوز بكأس العالم في قطر كان خطوة مهمة للكرة لكرة القدم الأرجنتينية.
كان ما يحتاجه البعض أحيانا حتى يؤمن ومشروع ما».

ويؤمن بيكرمان أيضا أن كرة القدم الأرجنتينية بحاجة الى إعادة تثبيت لها على المستوى الدولي إذ أن الفريق لم يفز بلبق أي بطولة كبرى منذ بطولة كأس امريكا كوبا امريكا/الاولية عام 2004 والذي نظر اليه على أنه نجاح ملحوظ.
عام 1997 بالرغم من أنه حصل على لقب دورة الألعاب الاولمبية عام 2004 والذي نظر اليه على أنه نجاح ملحوظ. وخوان رومان ريكلميي الذي كان العنصر الاساسي في فوز الارجنتين بلقب كأس العالم للشباب عام 1997 هو أكثر اللاعبين الذين يفضل بيكرمان ضمهم لخط وسط الفريق.



لقطة من احدي مباريات منتخب الارجنتين

### كأس الاتحاد الاوروبي

## روما وسمبدوريا على مشارف الدور الثالث والفرصة الاخيرة لحامل اللقب

■ نيقوسيا- آف ب: تبدو الفرصة مواتية امام روما

وسمبدوريا الإيطاليين والكمار الهولندي وصيف بطل الموسم الماضي للتمثل في الدور الثالث لمابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما تخوض الجولة الرابعة قبل الاخيرة اليوم الاربعاء وغدا الخميس.

ويحل روما ضيفا على النجم الاحمر الصربي ويأمل في استغلال العنويات الهزوزة لدى أصحاب الارض بعد خسارتين متتاليتين. ويحتل روما المركز الثاني في المجموعة الخامسة برصيد 4 نقاط بفارق 3 نقاط خلف ستراسبورغ الفرنسي الذي ضمن تأهله الى الدور الثالث.

وسنضم المباراة ذاتها. يلعب بال السويسري مع ترومسو النرويجي. في المقابل، يخوض سمبدوريا اختبارا صعبا امام

■ القاهرة - «القدس العربي»-

رويترز: قرر الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الثلاثاء تأجيل مباراة القمة بين الاهلي والزمالك المقررة غدا الخميس في الاسبوع الحادي عشر لبطولة دوري الدرجة الممتازة لاعتبارها غير ايجابية على اجل غير مسمى.

وقال المتحدث شليبي مسدير الاعلام بالاتحاد لرويترز «بعد قرار التأجيل بسبب المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية التي تشهدها مصر والتي ستجري يوم الخميس».

وقال مسدحت شليبي مسدير الاعلام بالاتحاد لرويترز «بعد قرار التأجيل بسبب المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية التي تشهدها مصر والتي ستجري يوم الخميس».

وقال مسدحت شليبي مسدير الاعلام بالاتحاد لرويترز «بعد قرار التأجيل بسبب المرحلة الثالثة من الانتخابات البرلمانية التي تشهدها مصر والتي ستجري يوم الخميس».

■ تأجيل مباراة الأهلي والزمالك الذي يفوز بها الأهلي ببطولة كأس العالم للأندية المقررة غدا الخميس في القاهرة بعد تأجيلها لمدة 24 ساعة بسبب إجراء انتخابات مجلس الشعب المصري والتي منعت الفرق من اللعب في يوم الأربعاء ورفض الأهلي قرار التأجيل باعتباره

## البحرين تعول على ألعاب القوى والقدم والطائرة واليد ومشاركة لبنانية متواضعة بدورة غرب اسيا

■ النامة- آف ب: تشارك البحرين في دورة ألعاب غرب آسيا الثالثة التي ستستضيفها العاصمة القطرية دوحة من 1 إلى 10 كانون الأول/ديسمبر المقبل بوفد كبير يضم 132 لاعبا واداريا يمثلون 7 ألعاب في كرة القدم وكرة الطائرة وكرة اليد وألعاب القوى والرياضة والبولينج.

ويترأس الوفد البحريني أمين عام اللجنة الاولمبية الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة الذي أوضح لوكالة فرانس برس «بشراكتنا هذه المرة تعد واحدة من المشاركات الكبيرة والصخمة نسبيا في المحافل الدولية والاولمبية» وأضاف «نحاول هنا تحقيق نتائج ايجابية في أكثر من لعبة، فالبحرين مرشحة لتحقيق أكثر من ميدالية ذهبية في ألعاب القوى الى جانب الألعاب الجماعية الأخرى مثل كرة القدم وكرة الطائرة وكرة اليد».

وتشارك البحرين أيضا في مسابقات الجري للمسافات القصيرة (100 و200 متر) من خلال العدائين محمد فرحان ومحمد سند وفرج سالم ومحمود هادي، وفي سباق اللثني لمسافة 20 كيلومترا عبر أحمد عيسى.

وفي فئة السيدات ستحجه الانظار صوب الدوحة رقية العسرة وفاتن عبد النبي في سبأقي 100 و200 متر وهما مرشحتان لتحقيق الميداليات الذهبية. وفي عمان سيكون منتخب الأردن لكرة القدم حامل اللقب الذهبي في الدورين الرياضيتين العربيين الثامنة في بيروت و97 والتاسعة في عمان 99 والتامثل للثامنة في عمان 200 متر) من خلال العدائين محمد فرحان ومحمد سند وفرج سالم ومحمود هادي، وفي سباق اللثني لمسافة 20 كيلومترا عبر أحمد عيسى.

وتشارك البحرين أيضا في مسابقات الجري للمسافات القصيرة (100 و200 متر) من خلال العدائين محمد فرحان ومحمد سند وفرج سالم ومحمود هادي، وفي سباق اللثني لمسافة 20 كيلومترا عبر أحمد عيسى.

## الارجنتين تحلم بالفوز بكأس العالم

■ لندن-رويترز: يسافر خوسيه بيكرمان المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم والفائز ببطولة كأس العالم مع منتخب تحت 20 عاما ثلاث مرات الى المنيا العام المقبل لتثبيت نفسه مع المنتخب الأرجنتيني الاول بنهايات كأس العالم.
وحقق بيكرمان نتائج متضاربة مع المنتخب الاول منذ توليه مهمة تدريب الفريق بعد مارسيلو بيلسا منذ 15 شهرا. وكانت الارجنتين اول دولة من امريكا الجنوبية تتحجب لها مكانا بنهايات كأس العالم التي تقام في المنيا العام المقبل ولكن التعديلات في تشكيل الفريق في المباريات التي خاضتها الارجنتين منذ ذلك الوقت أثارت انتقادات ليكرمان بالوطن.
لانه عندما كان المنتخب الأرجنتيني يلعب بكامل قواه وهو ما لم يتحقق خلال بطولة كأس القارات عندما حصل روبرتو ايلالا وهرنان كرسوبه على راحة كان يتركز بصمته بقوة.

وقدم المنتخب الأرجنتيني ثلاثة أشواط أولى رائعة في المباراة التي فاز فيها على أرضه 2/4 على اوروغواي وكانت أول مباراة يفوز فيها بيكرمان الفريق في ايلول (سبتمبر) عام 2004 وفي المباراة التي فاز فيها على البرازيل 1/3 عندما تاهلت الارجنتين لكأس العالم وفي المباراة التي هزم فيها امام انكلترا 3/2 في جنيف في 12 تشرين الثاني (نوفمبر).

ويأمل بيكرمان أن يحقق على مستوى المنتخب الاول ما حققه مع معظم اللاعبين عندما كانوا ناشئين عندما قادمه للفوز بكأس العالم للشباب في قطر عام 1995 وفي ماليزيا عام 1997 وفي الارجنتين عام 2001.
وقال بيكرمان عشية المباراة أمام انكلترا في جنيف «الفوز بكأس العالم في قطر كان خطوة مهمة للكرة لكرة القدم الأرجنتينية.
كان ما يحتاجه البعض أحيانا حتى يؤمن ومشروع ما».

ويؤمن بيكرمان أيضا أن كرة القدم الأرجنتينية بحاجة الى إعادة تثبيت لها على المستوى الدولي إذ أن الفريق لم يفز بلبق أي بطولة كبرى منذ بطولة كأس امريكا كوبا امريكا/الاولية عام 2004 والذي نظر اليه على أنه نجاح ملحوظ.

وخوان رومان ريكلميي الذي كان العنصر الاساسي في فوز الارجنتين بلقب كأس العالم للشباب عام 1997 هو أكثر اللاعبين الذين يفضل بيكرمان ضمهم لخط وسط الفريق.

صيفه هرتا برلين الالماني ضمن المجموعة الثالثة.

ويتحقق الفريق البلغاري هزتا برلين الصندارية مع ستسجوا الثالث والحج بميدلزبره الانكليزي المتصدر فيما يحتاج الكمار الى الفوز لخروج ياتقته دون انتظار الجولة الخامسة الاخيرة. وفي المجموعة ذاتها، يلعب غراسهوبوزر السويسري مع دنويبرويفورسك الاوكراني.

ويخوض ستسجوا موسكو الروسي حامل اللقب مباراته الاخيرة في الدور الثاني عندما يحد صيفا على دينامو ميخيل ميسخيا صاحب المركز الثاني برصيد 4 نقاط من 3 مباريات بفارق 3 نقاط خلف مرسيليا الفرنسي المتصدر والذي ضمن تأهله الى الدور المقبل.

## تأجيل مباراة الاهلي والزمالك بسبب الانتخابات

■ انتخاب نادي حرس الحدود قائمته الأفريقية التي سيشارك بها في بطولة كأس الاتحاد الربي الموسم القادم.. ضمت القائمة 25 لاعبا وترك خمسة أماكن شاغرة تحسبا للظروف وسيتم اختيارهم في فترة القيد الثانية في آب (أغسطس) القادم.. القائمة ضمت.. كاسينوي واحمد فوزي وعلي فرج واحمد ايوب وصاير وصبر ومحمود وعبد الحميد وطالبه الشربيني وهاني سعيد ومرسي عبد الطيف وابهاب عبد المجيد ومحمد حليم وعمر الدالي واحمد كمال واحمد عاصم واكرامي ابراهيم وهشام جفني وعبد السلام نجاح وابو الجيد مصطفى ومحمد البردة ومحمد عيسى علي وعيسى علي ومحمد عبد الغني وعبد الحميد بسبوني.

■ رفض مجلس إدارة نادي المصري استقالة سيد متولي رئيس النادي.. أكد أعضاء المجلس أنه في حالة إصرار متولي على الاستقالة سوف يتقدمون باستقالة جماعية للمحافظ.. طالبوا بضرورة تصاور والتمسك بالمركز الالمني خاصة أن الفريق الكروي يمر بأزمة حقيقية أدت إلى تفويض مستواه وتأجيله وترتيبه في الدوري.. سيد متولي قدم استقالته للنادي مصطفى كامل محافظ بورسعيد.. قال إنه لن يستطيع استكمال النشور مع النادي بعدما قدم له كل شيء ويعطي غيره الفرصة لاستكمال مسيرة..

■ اختار نادي حرس الحدود قائمته الأفريقية التي سيشارك بها في بطولة كأس الاتحاد الربي الموسم القادم.. ضمت القائمة 25 لاعبا وترك خمسة أماكن شاغرة تحسبا للظروف وسيتم اختيارهم في فترة القيد الثانية في آب (أغسطس) القادم.. القائمة ضمت.. كاسينوي واحمد فوزي وعلي فرج واحمد ايوب وصاير وصبر ومحمود وعبد الحميد وطالبه الشربيني وهاني سعيد ومرسي عبد الطيف وابهاب عبد المجيد ومحمد حليم وعمر الدالي واحمد كمال واحمد عاصم واكرامي ابراهيم وهشام جفني وعبد السلام نجاح وابو الجيد مصطفى ومحمد البردة ومحمد عيسى علي وعيسى علي ومحمد عبد الغني وعبد الحميد بسبوني.

■ تأهل لاعبوالمنتخب الوطني لاسكواش الذي يقم للويالي والخبيررامي وهشام عاشور للدوري الرئيسي لبطولة العالم القادمة حاليا في هونغ كونغ.. زيم فارز علي الانكليزية برصيدتي ماك يبي 2/3 بعد مباراة استغرقت 43 دقيقة

■ تأهل لاعبوالمنتخب الوطني لاسكواش الذي يقم للويالي والخبيررامي وهشام عاشور للدوري الرئيسي لبطولة العالم القادمة حاليا في هونغ كونغ.. زيم فارز علي الانكليزية برصيدتي ماك يبي 2/3 بعد مباراة استغرقت 43 دقيقة



لقطة من احدي مباريات منتخب الارجنتين

### كأس الاتحاد الاوروبي

## الافس الاسباني يضم البرازيلي جيوفاي

■ مدريد-رويترز: قال نادي الافس الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم ان الثلاثة من الفريق ضم لاعبق خط الوسط البرازيلي اليكسون جيوفاي من فريق سانتوس البرازيلي. ولعب جيوفاي (22 عام) مع منتخب البرازيل للشباب ولائض ويترب في اسبانيا الى ان يتمكن من اللعب بشكل رسمي مع الفريق في كانون الثاني/يناير.

ويأمل الافس ان يهيئ انتقال لاعبه من الجابون التونسيوي ارتنو للفريق ميخيل الفرنسي على صفقة الاعارة حتى يكون هناك مكان شاغر من بين اللاعبين الثلاثة التي يسمح للاتحاد الاسباني لكرة القدم للفرق الاسبانية بضم لاعبين فيها من خارج الاتحاد الاوروبي. ويحتل الافس المركز السابع عشر في الدوري الاسباني الذي يلعب به 20 فريقا برصيد 11 نقطة من 13 مباراة.

ويبحث عن سسكا موسكو الفوز لضمآن تأهله دون انتظار الجولة الأخيرة. ويحل مرسيليا صيفا على ليفسكي صوفيا البلغاري. وفي المجموعة الأولى، يلعب سلافيا براج التشيكي مع موناكو الفرنسي، وسسكا صوفيا البلغاري مع فايكنغ النرويجي، وفي الثانية يلقي بروندبي النرويجي مع اسيناجبول الاسباني، وماجابي يتاح الاسبانيي مع لوكوموفيف موسكو الروسي. وفي السابعة، يلعب رايبيد بوخارست الروماني مع باوك سالونيك اليوناني، ورين الفرنسي مع شاختار دونيتسك الاوكراني، وفي الثامنة يلقي فيتوريا غيمارارش البرتغالي مع الشيبيلية الاسباني، ويشيكاتش التركي مع سان بطرسبورغ الروسي.

■ درجاتها فاختير اللون الاصفر للمقصورة الامامية والبرتقالي للدرجة الاولى المتمتزة بالازرق للدرجة الاولى والبيني للجانب افرقيي 2/3 بالشواطئ 11/4، 9/11، 7/11، 11/14/9، 7/11، 11/14/9، ويشترك في الدور الرئيسي لبطولة السيدات التي تبلغ جوائزها 74 ألف دولار ثلاث صمرات هم أندية عبد القوي التي تواجه الأسترالية داين زفيدا وانجي خبير الله وتواجه الهانزية نيكول ديفيدف وريم الوليدي وولدرات) وطلبت وزارة الشباب شراء 35 بطاقة لرجال يشارك فيها ستة لاعبين مصريين هم عمرو شحاتة المصنف العاشر عالميا ويواجه المالبازي منصور زمان ومحمد عباس المتصنف التاسع عشر ويواجه الانكليزي نيك ماتيو وائل حاتم ويواجه الفرنسي جيرى لانغو وهشام عاشور ويواجه المالبازي محمد عزالان ورامي عاشور الذي يلعب مع الفرنسي العاشر من شباط (فبراير) ببشارته 16 منتخبا افريقيا.

■ بدأت أمس الثلاثاء وزارة الاتصالات المصرية عن طريق شبكة الانترنت بيع وحجز تذكر دخول مباريات كأس الامم الأفريقية لكرة القدم التي ستضفيها مصر العاشر مدير اللجنة المنظمة للبطولة عن الرابعين في حجز التذاكر سيستلهم التذاكر حتى مغاربع مجرد الدخول على الحسبز عن طريق الموقع الإلكتروني الخاص ببطولة الآن في شبكة الانترنت.

■ وأضاف خالد عبد العزيز لرويترز «هناك اقبال تصاعدي على شراء التذاكر منذ بدء طرحها في مكاتب البريد قبل شهر من الآن وهذا الإقبال سيضاعف مع اقتراب موعد انطلاق البطولة».

■ وتم تحديد الوان التذاكر في مختلف

## رونالدينيو يأمل أن يفوز هنري بلقب أفضل لاعب في أوروبا

■ باريس-رويترز: يعتقد البرازيلي رونالدينيو الفائز بلقب أفضل لاعب كرة قدم في أوروبا خلال العام أن الفرنسي ثييري هنري يستحق الفوز بللقب في يوم ما مضيفا أنه يود أن يتخضم له هنري لاعب ارستال الانكليزي في برشلونة الاسباني.

وقال رونالدينيوي في عدد الثلاثاء من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية «يستحق ثييري هنري الفوز باللقب في يوم ما لأنه جاء من بين أفضل اللاعبين في التصويت الذي يجري على اللقب عدة مرات، إنه أحد أفضل المهاجمين في العالم وسيتمنح من الفوز باللقب خلال الاعوام القليلة المقبلة».

وجاء هنري في المركز الرابع في التصويت الذي يشارك فيه صحافيون اوروبيون متخصصون في كرة القدم وينظمه الاتحاد الفرنسي لكرة القدم والذي أعلنت نتائجه الاثنين، وكانت تقارير ذكرت أن هنري قد يتفلق لبرشلونة الموسم المقبل وعلق رونالدينيو على ذلك بقوله «هذا سيكون رائعا».

وتقدم رونالدينيو أيضا على هنري في كانون الاول (ديسمبر) ليفوز بجائزة أفضل لاعب كرة قدم خلال العام والتي يقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وقال رونالدينيو (25 عاما) عن مستقبله مع برشلونة «لماذا أرحل. لدينا كل شيء يمكن أن يجعلنا أحد أفضل الفرق في العالم بل وأفضلها على الإطلاق، يمكنني الفوز باللقب هنا».

### جوائز الاتحاد الاسويي: استبعاد سامي الجابر

### من المنافسة على لقب أفضل لاعب

■ كوالالمبور- آف ب: استبعد الاتحاد الاسويي لكرة القدم مهاجم منتخب السعودية ونادي الهلال الخضرم سامي الجابر من المنافسة على لقب أفضل لاعب اسويي لعام 2005 لتخليقه عن حضور المؤتمر الصحافي المخصص للاعبين الثلاثة المرشحين اس الثلاثاء في كوالالمبور.

وحضر اللاعبين الاخران وهما السعودي الاخر حمد المنتشري مدافع اتحاد جدة، ومهاجم دينامو كييف الأوكراني، الازبكي ماكسيم شانتسيخ. وعلمت وكالة «فرانس برس» بأن إدارة نادي الهلال لم تسمح لجابر للتوجه الى كوالالمبور للمشاركة في المؤتمر الصحافي نظرا ل حاجة الفريق اليه خصوصا أنه يخوض مباراة دربي العاصمة الرياض ضد النصر غدا الخميس.

وكان الجابر لعب دورا بارزا في تأهل منتخب بلاده الى نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي وذلك عقب عودته عن اعتزاله الذي اعلنه بعد مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان.

وقالت مديرة الدائرة الاعلامية في الاتحاد الاسويي ميشيل تشاي تعقبيا على قرار الاتحاد القاري في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «تبلغنا من نادي الهلال السعودي عدم قو سامي الجابر الى كوالالمبور للمشاركة في المؤتمر الصحافي المقرر للاعبين الثلاثة المرشحين لجائزة أفضل لاعب لعام 2005».

■ وأضافت «ان السياسة التي يتبعها الاتحاد الاسويي هي استبعاد اي لاعب لا يستطيع ان يكون حاضرا في كوالالمبور لحضور الجائزة في حال فوزه بها، وبالتالي فقد تم استبعاد الجابر من المنافسة على اللقب».

وتابعت «لن يسمي الاتحاد الاسويي اي بديل للجابر».

### الافس الاسباني يضم البرازيلي جيوفاي

■ مدريد-رويترز: قال نادي الافس الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم ان الثلاثة من الفريق ضم لاعبق خط الوسط البرازيلي اليكسون جيوفاي من فريق سانتوس البرازيلي. ولعب جيوفاي (22 عام) مع منتخب البرازيل للشباب ولائض ويترب في اسبانيا الى ان يتمكن من اللعب بشكل رسمي مع الفريق في كانون الثاني/يناير.

ويأمل الافس ان يهيئ انتقال لاعبه من الجابون التونسيوي ارتنو للفريق ميخيل الفرنسي على صفقة الاعارة حتى يكون هناك مكان شاغر من بين اللاعبين الثلاثة التي يسمح للاتحاد الاسباني لكرة القدم للفرق الاسبانية بضم لاعبين فيها من خارج الاتحاد الاوروبي. ويحتل الافس المركز السابع عشر في الدوري الاسباني الذي يلعب به 20 فريقا برصيد 11 نقطة من 13 مباراة.

### يشكطاش التركي يصدر غرامة

### مئة ألف دولار على لاعبه ايلتون

■ إنقرة-رويترز: أصدر فريق يشكطاش التركي لكرة القدم غرامة قيمتها مئة ألف دولار على مهاجمه البرازيلي ايلتون بعد أن طرد أثناء مباراة الفريق بالدوري التركي أمام سيفاسبور يوم السبت.

وطرد ايلتون في الدقيقة 24 من المباراة بعد أن ركل لاعبا منافسا في الفخذ. وقال مجلس إدارة يشكطاش في بيان بتاريخ 28 تشرين الثاني (نوفمبر) «حصل ايلتون على بطاقة حمراء في مباراة الفريق الاخيرة بالدوري أمام سيفاسبور».

وقال وجان تيجان المدير الفني الفرنسي للفريق اس الثلاثاء «لم أر ما حدث من ايلتون ولكني لن انتقد قرار الحكم. اذ كان لاعبنا طرد، فعطينا ان نصدق الحكم». وأصدر يشكطاش أيضا غرامة ا على لاعب الوسط التركي الدولي كوراي أفجي قيمتها 2240 دولارا بعد أن طرد في الوقت المحتسب بدل الضائع من المباراة، ويحتل يشكطاش المركز الرابع في الدوري بعد فوزه على سيفاسبور 1/3 والغريقان متساويان برصيد 22 نقطة وبفارق 16 نقطة عن فنارباخسه المتصدر.

### الفيسي والوحدات في قمة مؤجلة ببطولة الأردن

■ عمان- آف ب: يلتقي الفيسي والوحدات على استاد عمان اليوم الاربعاء في مباراة قمة مؤجلة من المرحلة الاولى لبطولة الاردن في كرة القدم. وتتسبب مباراة اليوم وهي الثالثة بين القطيين هذا الموسم أهمية خاصة بعد فوز الوحدات على الفيسي في مسابقة كأس الكؤوس ثم فوز الأخير في الدور قبل النهائي من بطولة دوري الاتحاد.

■ وفصلا عن أنها تشكل قمة الكرة الأردنية، تمكن الامةية في أنها تبدأ بعد فوز الفيسي بلقب كأس الاتحاد الاسويي، وتأهل الوحدات الى دور الثمانية من دوري ابطال العرب حيث سيلاقي النصر السعودي في 21 الحالي في الرياض و7 كانون الثاني/المناء المقبل في عمان، بالإضافة الى نتائج الفريقين في مناقسات دوري الموسم الحالي.

■ وكان الفيسي فاز في مبارياته الثلاث على شباب الحسين 3/صفر/والجزيرة والبريموك بيدات النتيجة2/صفر، في حين ان الوحدات حامل اللقب تعثر أول خسارته امام شباب الاردن صفر/2، وتعادل مع الرمثا 2/2، وفاز على فخرسوم 2/3، وكيمالف الفيسي 1/3 نقاط في المركز الثالث مقابل 4 نقاط للوحدات السابع، وكلاهما بحاجة ماسة الى الفوز وخاصة الأخيرة الذي يركز جيدا ان خسارته ستضعف اماله في الاقفاط باللقب.

■ وتعمل مباراة الاتحاد العربي بين الفريقين الارب 60 منذ انطلاق الدوري المحلي عام 1976 عندما صنع الاهداء لأول مرة الى دوري الكبار، ويتفوق الفيسي بـ 26 فوزا مقابل 18 للوحدات فيما تلاه 15 م.

■ وفي الموسم الماضي فاز الوحدات على الفيسي مرتين 2/صفر، بينما كان الفيسي فاز في الموسم قبل الماضي مرتين ابيضا 1/2.

■ اليمين دعيس بداعي الاسابية، وينظر منتخب الأردن لدورة ألعاب غرب آسيا كفرصة لتعويض اخفاقه في كأس آسيا في الدورة العام الماضي، على لصدارة كرة اليد فقد استعد منتخب الأردن جيدا للمشاركة في هذه الدورة بمعسكر في مصر حقق خلاله نتائج طيبة في المباريات الودية أبرزها التعادل مع كوريا الجنوبية وفوز.

■ وكانت اللجنة الاولمبية الأردنية قررت تخصيص حوافز مالية لأصحاب الانجازات في دورة غرب آسيا بمعدل 3 الاف دولار لكل من يحرز ميدالية ذهبية، و2250 دولارا لصاحب الفضية، و1500 لصاحب البرونزية، وعلى مستوى الألعاب الجماعية يتأهل كل لاعب مقابل الميدالية 1500 دولار، وقرابة 1000 للفضية و400 للبرونزية.

■ وفي بيروت ستكون المشاركة اللبنانية متواضعة في دورات رئيس اللجنة الاولمبية ملتح عليوان وتندرج هذه المشاركة اللبنانية الخجولة ضمن الاعتمات المحدودة، المشاركة امام الرياضيين اللبنانيين، وكان وزير الشباب والرياضة احمد فسفت رفض طلوع الشهر الحالي تخصيص ميزانية لوفد المشارك قبل تزييده بالاساءة الكاملة لأفراد اللجنة.

■ وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال عليوان: «رست اللجنة الاولمبية اللبنانية كتابا الى جميع

الامم العربية باداعي الاسابية، وينظر منتخب الأردن لدورة ألعاب غرب آسيا كفرصة لتعويض اخفاقه في كأس آسيا في الدورة العام الماضي، على لصدارة كرة اليد فقد استعد منتخب الأردن جيدا للمشاركة في هذه الدورة بمعسكر في مصر حقق خلاله نتائج طيبة في المباريات الودية أبرزها التعادل مع كوريا الجنوبية وفوز.

■ وكانت اللجنة الاولمبية الأردنية قررت تخصيص حوافز مالية لأصحاب الانجازات في دورة غرب آسيا بمعدل 3 الاف دولار لكل من يحرز ميدالية ذهبية، و2250 دولارا لصاحب الفضية، و1500 لصاحب البرونزية، وعلى مستوى الألعاب الجماعية يتأهل كل لاعب مقابل الميدالية 1500 دولار، وقرابة 1000 للفضية و400 للبرونزية.

■ وفي بيروت ستكون المشاركة اللبنانية متواضعة في دورات رئيس اللجنة الاولمبية ملتح عليوان وتندرج هذه المشاركة اللبنانية الخجولة ضمن الاعتمات المحدودة، المشاركة امام الرياضيين اللبنانيين، وكان وزير الشباب والرياضة احمد فسفت رفض طلوع الشهر الحالي تخصيص ميزانية لوفد المشارك قبل تزييده بالاساءة الكاملة لأفراد اللجنة.

■ وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال عليوان: «رست اللجنة الاولمبية اللبنانية كتابا الى جميع

## الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون يتفان على مبادرة في مجال الطاقة

■ الكويت- رويترز: قال مسؤولون ان الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي اتفقا أمس الثلاثاء على مبادرة جديدة لتعزيز التعاون بين الكتلتين في مجال الطاقة.

واتفق الطرفان على انشاء لجنة تضم 12 عضوا من خبراء الطاقة في مجالات التنقيب والتوزيع والبتروكيماويات يتوقع ان تبدأ عملها في الربع الاول من العام المقبل.

وقال عيسى العون المسؤول بوزارة النفط الكويتية للصحافيين اثناء مؤتمر للطاقة يعقد بالكويت ان هذا يوفر الأساس لكي تبدأ دول مجلس التعاون في الاستفادة من التطور التكنولوجي لدى دول الاتحاد الاوروبي في مجال الطاقة.

وقال العون ان اللجنة ستعمل على التوفيق بين الاهداف في عمليات النفط والغاز ووضع خطة عامة لنقل التكنولوجيا وتشجيع الاستثمار. ويمثل هذا التعاون الخليجي الاوروبي اتفاقية ابرمها الاتحاد الاوروبي مع روسيا.

## مجلس التعاون الخليجي يدرس تمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي

■ الكويت- اف ب: قال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية ان قادة دول المجلس سيديسون في قمتهم السنوية العادية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ابوظبي توصية بتمديد الفترة الانتقالية للاتحاد الجمركي سنتين اضافيتين.

واكد العطية مساء الاثنين في الوقت نفسه ان موعد تطبيق الاتحاد النقدي والعملية الموحدة الخليجية في 2010 ما زال على حاله.

وقال العطية لوكالة فرانس برس ان «هناك رغبة ستعرض على القمة ليس بسبب مشاكل، لتمديد الفترة الانتقالية لسنتين أخريين اعتباراً من نهاية 2005».

واوضح ان السبب في ذلك هو «عدم استكمال متطلبات المرحلة الانتقالية وخاصة ما يتعلق بالحماية وتصدير الأدوية والغذية ودور المراكز الجمركية بالإضافة إلى آلية التحويلات الإيرادات الجمركية».

واكد ان «هذا الامر يعد منطقيا في زعم الاتحاد الذي اطلق في 2003 مع فترة انتقالية تستمر ثلاث سنوات.

ونفي العطية معلومات تحدثت عن توجه لتأجيل العمل بالاتحاد النقدي والعملية الموحدة من 2010 الى 2012.

من جهة اخرى اشار العطية الى ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية والامارات وقطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين) سيديسون في قمتهم المقبلة توصيات حول معايير التقارب الاقتصادي لاقرارها ومتطلبات السوق المشتركة والربط المائي والطاقة الذكية.

كما سيديسون القادة الخليجون سير التعاون مع الجمهورية اليمنية وتقرير لجان التعاون البترولي والصناعي والتجاري وقضايا الترتيب والتعليم والتعاون الامني.

## 200 مليون يورو قرض اوروبي لتوليد الكهرباء بسورية

■ دمشق- اف ب: افاد مصدر دبلوماسي امس الثلاثاء ان البنك الاوروبي للاستثمار وسوريية وقعا الجمعة في باريس اتفاقا تحصل بموجب دمشق على قرض قيمته 200 مليون يورو لبناء محطة لتوليد الكهرباء في سورية.

والمحطة التي تبلغ قوتها 750 ميغاواط سيتم بناؤها قرب منطقة دير الزور في شرق سورية.

ووقع نائب رئيس البنك الاوروبي للاستثمار فيليب دو فونتين فيف ووزير الكهرباء السوري منيب صائم الدهر الاتفاق في باريس، وفق بيان اصدرته بصفة الاتحاد الاوروبي في دمشق.

واشاد المسؤول في البنك الاوروبي بالسياسة التي تنتهجها سورية في مجال الطاقة والهدافة إلى «الاتصال من توليد الكهرباء الذي اساسه النفط المحلي الاخذ في النضوب إلى توليد الكهرباء الذي اساسه الغاز».

وهذا الاتفاق هو الثاني يوقعه الجانبان منذ عام، ففي تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 منح البنك الاوروبي للاستثمار سورية قرضا قيمته 200 مليون يورو لبناء محطة لتوليد الكهرباء بواسطة الغاز في دير علي جنوب دمشق.

ووقع جنوبي والاتحاد الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 في برنوكسل اتفاق التعاون بينهما بالأحرف الأولى بعد مفاوضات استمرت سبعة اعوام. ويلخط الاتفاق انشاء منطقة تبادل حر عام 2010 لكنه سيجد لأسباب سياسية.

## ليبيا لا تمنع بيع كامل حصتها بنام اويل النفطية

■ طرابلس- اف ب: قال رئيس الوزراء الليبي شكري غانم امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان ليبيا مستعدة لبيع «كل حصصها» في شركة تاك اويل للاستثمارات النفطية مشددا على ان «الامر مرهون بالعروض المقدمة».

وكانت ليبيا اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها عرضت 60 بالمئة من اسهم هذه الشركة للبيع في السوق العالمية.

وقال غانم «نحن منفتحون امام كل الاقتراحات بشأن البيع الكلي والجزئي لهذه الشركة». وأوضح «لا نستطيع ان نقرر الا بعد ان يتم تقييم العروض الكثيرة المقدمة من الشركات التي ترغب بشرائها ومدى استجابة السوق الدولية».

وتوقع غانم «نجاح هذه العملية نتيجة العرض الكثيرة ولأن سوق النفط نشط جدا وهذا سوف ينعكس على وضع الشركة». وتام اويل شركة مملوكة للاستثمارات النفطية الليبية منة بالمنة ولديها فروع في مصر وسويسرا وايطاليا. المركز الرئيسي للشركة في ميلانو. وشركة تاك اويل تستخرج النفط من ليبيا ولديها مصفاة في مدينة كريمولا في ايطاليا ومصفاة في سويسرا وتقوم بتكرير النفط وتوزيع مشتقاتها في أوروبا. كما ان لديها أكثر من 2500 محطة وقود في ايطاليا حسب ما اعلنت مصادر ليبية.

## اليابان تقرض المغرب 840 مليون دولار

■ طوكيو- اف ب: افادت وزارة الخارجية اليابانية امس الثلاثاء ان اليابان منحت المغرب قرضا بفوائد تفضيلية قيمته عشرة مليارات ين (840 مليون دولار) وذلك بمناسبة الزيارة الرسمية التي يقوم بها العالم المغربي الملك محمد السادس إلى هذا البلد.

واعلن تانوك باسم الخارجية اليابانية ان طوكيو ستمنح الدول المغربية مساعدة بقيمة 500 مليون ين (4.2 مليون دولار) للمساعدة على مكافحة الفقر.

وستستخدم هذه الاموال في بناء مجاري صرف المياه العمومية وادخال التيار الكهربائي لعدد من البلديات المغربية الحرومة منها.

ويندرج القرض في اطار اتفاق وقعه امس البلدان اللذان قررا ايضا تعزيز مبادلاتهما السياسية والثقافية.

وقد بدأ الملك محمد السادس الاحد زيارة دولة الـيابان تستغرق اربعة ايام هي الاولى لعاهل مغربي. وكان محمد السادس زار اليابان مرتين عندما كان اميرا.

واجرى العاهل المغربي امس محادثات مع رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي.

واعلن المتحدث ان رئيس الحكومة اليابانية اغتتم الفرصة للبحث في ضرورة «اصلاح شامل» للامم المتحدة لا سيما توسيع مجلس الامن الدولي الذي يتطلب طوكيو بعضويته الدائمة وتطلب مساندة الاسرة الدولية ساما الدول الافريقية.

وفي اخر يوم من زيارته سيلتقي العاهل المغربي اميراطور اليابان اكيهيتو والاميراطورة ميشيكو.

# بهاء الدين الحريري يتوقع استمرار تدفق الاستثمارات العربية على الاردن

ورفع الاردن خلال السنوات القليلة الماضية الكثير من القيود التي تحول دون تملك الاجانب للاراضي والعقارات، بالإضافة إلى القيود المتعلقة بالبيروقراطية.

وساعدت الاصلاحات على توافد المستثمرين وبخاصة من دول الخليج العربي الذين يتمتعون بغناض من السيولة النقدية بسبب الازياح الكبيرة والمناقشة من النفط والذين يبحثون عن فرص استثمارية خارج اسواقهم.

كما أنهم يبدون في عمان مجالا خريصا نسبيا للاستثمار العقاري مقارنة بأسواق العقارات في الدول الاخرى في المنطقة.

واضاف بهاء الدين «نحن لا نظن ان هذا التوتر له تأثير كبير لاننا مقلوبون الان على طفرة نضحية كبيرة». وواضح ان رأس المال موجود وبكثرة، وكذلك المستثمر العربي. وهذه الطفرة النفطية ستكون من القطاع الخاص أكثر من القطاع العام.

فالمستثمر العربي متعطش للاستثمارات، ونحن نعرف ان مجال العمل في الدول العربية يتحسن الان أكثر وأكثر، وهناك تنافس في هذا الموضوع».

وانتقد مجموعة الانشاء التابعة لشركة الحريري بالإضافة الى مستثمرين محليين واقليميين نحو مليار دولار في مشروعين عقاريين في الاردن. وتقوم شركة العبدلي للاستثمار والتطوير بانشاء مشروع العبدلي التجاري بوسط العاصمة عمان والذي من المقرر ان يتم الانتهاء منه عام 2009.

والمشروع عمل استثماري مشترك بين مؤسسة استثمار المراد الوطنية وتميبتها (موارد)، وهي أكبر شركة اردنية للاستثمار العقاري والتي تملكها الدولة، وشركة اوجيه التي تتخذ من المملكة العربية السعودية مقرا والتي تملكها أسرة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري.

وتساهم شركة اوجيه السعودية في مشروع عقاري كبير في العقبة يسمى «مشروع السرايا» ويتم اقامته بالتعاون مع البنك العربي ومستثمرين آخرين. وقال بهاء الدين «طبعاً نحن بصدد دراسة عدة مشاريع اخرى غير المشاريع التي نحن فيها. وكما قلنا فالاردن عنده مقومات معينة...نحن ليس فقط مستثمرين بالمشاريع التي نحن فيها. بل لسنعلموا ان شاء الله عن مشاريع ثانية ننوي السير فيها».

■ عمان- رويترز: قال بهاء الدين الحريري، رئيس مجلس ادارة شركة العبدلي للاستثمار والتطوير ونجل رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، ان رجال الاعمال العرب والاجانب استثمروا مليارات الدولارات في الاردن خلال العامين الماضيين، وانه من المتوقع ان تتدفق المزيد من الاستثمارات العربية على الاردن بسبب ما وصفه بمناف استثمائي مريح اوجدته الحكومة الاردنية بهدف جلب الاستثمارات.

وقال الحريري انه عبر السنوات الماضية حدث تحضير لجلب الاستثمار العربي من خلال تعديل وتطوير القوانين والضرائب وتسهيل المعاملات لرجال الاعمال. وهذا الشيء «نحن لاحظناه على الاقل في المشاريع التي نحن ماشين فيها».

فالبناكج (الصفقة الشاملة) التي اعطيت للمستثمر العربي في الاردن تجعله يأتي ويستثمر. وهذا موضوع أساسي لان المستثمر يريد ان يرى قوانين تحته بلبلد.

ورغم عدم وجود أرقام محددة عن الاستثمارات العربية في الاردن فان حجم الاستثمار الاجنبي خلال السنوات العشر الماضية يقدر بما يتراوح بين خمسة وستة مليارات دولار.

## السعودية تضاعف انتاج الذهب وتتوقع عدم تأثر الواردات

وبلغ استهلاك السعودية من الذهب 39.4 طن في الربع الثالث من العام الجارى بزيادة 13.7 في المئة عن مستواه في نفس الفترة من العام الماضي وفقاً لمجلس الذهب العالمي.

وتخطط المملكة العربية السعودية لبيع حصص 50 في المئة من شركة معادن في طرح عام للاسهام بنهاية العام المقبل. وستتضمن عملية الخصخصة وحدة الذهب التابعة لها بالإضافة إلى المناجم المنتجة لليوكسيات والفوسفات والتي تخطط الشركة لمعالجتها لانتاج الالومنيوم والاسمدة للتصدير.

الدولار الأميركي يوازي 3,750 ريال سعودي.

وبلغ استهلاك السعودية من الذهب 39.4 طن في الربع الثالث من العام الجارى بزيادة 13.7 في المئة عن مستواه في نفس الفترة من العام الماضي وفقاً لمجلس الذهب العالمي.

وتخطط المملكة العربية السعودية لبيع حصص 50 في المئة من شركة معادن في طرح عام للاسهام بنهاية العام المقبل. وستتضمن عملية الخصخصة وحدة الذهب التابعة لها بالإضافة إلى المناجم المنتجة لليوكسيات والفوسفات والتي تخطط الشركة لمعالجتها لانتاج الالومنيوم والاسمدة للتصدير.

الدولار الأميركي يوازي 3,750 ريال سعودي.

■ الرياض- رويترز: تخطط شركة التعدين الحكومية السعودية «معادن» لضخامة انتاجها من الذهب ليصل إلى 700 ألف أوقية (اونصة) سنويا بحلول عام 2008 على أقل تقدير، ولكن الزيادة المتوقعة لن تؤثر كثيراً على وارداتها الكبيرة من المعدن النفيس.

وقال عبد الله الدبعاغ المدير التنفيذي لشركة معادن امس الثلاثاء «نتوقع استمرار نمو انتاج الذهب الذي يبلغ الآن أكثر من 350 ألف أوقية سنويا وربما مضاعفة الانتاج بحلول 2008 و2009».

واضاف الدبعاغ «لدينا الآن أربعة مناجم منتجة للذهب ومنجم واحد قيد التطوير سيبدأ الانتاج العام القادم، وسيبدأ تطوير منجم آخر في وقت لاحق من العام الحالي»، لكنه لم يعط تفاصيل أخرى.

وكان الدبعاغ يتحدث في حفل توقيع عقد قيمته 513 مليون ريال (137 مليون دولار) فازته بثلاث شركات للإشراف على مد خط سكك حديدية يربط مناجم اليوكسيات والفوسفات المزعة بمنطقة صناعية على ساحل الخليج.

وقال أسامة الوزير رئيس مجلس الذهب العالمي لمنطقة الخليج ان هذه الزيادة سيكون لها تأثير بسيط على واردات الذهب السعودية.

وأخبر الوزير رويترز «من المتوقع

## شركة دماك الاماراتية للعقارات تخطط لاستثمار 500 مليون دولار بمشاريع للاسكان الفاخر في بيروت

بيروت-من لين نويهض:

كشفت شركة دماك للعقارات ومقرها دبي النقب امس الثلاثاء عن خطط لبناء برج سكني فاخر في وسط بيروت بتكلفة تبلغ 120 مليون دولار، وقالت انها على الرغ من الفوران السياسي المستمر منذ اشهر تخطط لاستثمار 500 مليون دولار في لبنان خلال اربع سنوات. واشترت دماك قطعة ارض من سوليدير لاقامة اول مشروع لها خارج دبي وهو برج يرتفع 27 طابقاً ويطل على البحر. وتمتلك سوليدير مساحات كبيرة من الارض في قلب بيروت الحرب اسهمت في اعادة بنائه بعد الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان في الفترة من 1975 وحتى 1990.

وقال رئيس مجلس ادارة دماك حسين سجواني في مؤتمر صحافي ان هذا أول مشروع للشركة وان لديها 200 مليون دولار.

## بنك ميد اللبناني يختار سيتي غروب لادارة اصداره المقبل من شهادات الابداع

بيروت- رويترز: قالت مجموعة سيتي غروب امس الثلاثاء ان بنك ميد اللبناني- الذي كان يعرف في السابق باسم بنك البحر المتوسط- اختارها لادارة اصداره المقبل لشهادات ابداع منها خمس وسبع سنوات.

وقالت سيتي غروب في بيان ان الاصدار الذي يعتبر جزءاً من برنامج بنك ميد الحالي لشهادات الابداع بايبورو سيتم اطلاقه وتسعيده في اواخر شهر كانون الاول (ديسمبر) تبعاً للظروف السوق.

وكان بنك ميد حدد في تموز (يوليو) سعر الفائدة لاصدار بقيمة 170 مليون دولار مدته خمس سنوات عند 7,625 في المئة. وأخبر مصدر مصرفي لبناني رويترز في وقت سابق من هذا الشهر الجاري ان بنك ميد يخطط لاصدار يتراوح بين 250 و300 مليون دولار بفائدة 7,250 في المئة على كوبون الخمس سنوات ونسبية 7,625 في المئة على كوبون السبع سنوات تصرف نصف سنويا.

وتمتلك نسبة 99 في المئة من بنك ميد مجموعة اوجيه التي تعمل في مجالات البناء والاتصالات والتي اسسها رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق الذي اغتيل في شباط (فبراير) الماضي.

وقال محمد الحريري رئيس مصرف ادارة المصرف وابن عم رئيس الوزراء الراحل في تموز (يوليو) الماضي ان بنك ميد يخطط لزيادة حصته في السوق مع اشتداد حدة المنافسة بين المصارف اللبنانية الاخرى.

وقال ان بنك ميد يخطط لبيع المصرف الذي اشترهها في السنوات الاخيرة وهما الاتحاد واللبناني السعودي ويسعي وراء المزيد من الصفقات الملائمة.

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: النمو العالي يتسارع رغم التضخم وارتفاع النفط

المدي القصر حذر كوتيس من ان تاخر اوروبا قد يتفاقم في حال لم تغير سياساتها على المدى الطويل.

واعتر كوتيس ان رفع نسب الفائدة دفعة واحدة سيكون اقل فعالية في مكافحة التضخم من سلسلة من الزيادات، يفضل ان تترك ما «ان يثبت الانتعاش الاقتصادي اقدمه».

وتخشى المنظمة استيعاباً «غير منظم» للعجز ينحس تراجعاً في سعر الدولار يليه ارتفاع في نسب الفائدة العالمية وفي اوروبا قالت المنظمة انها تتوقع ان يكون اداء فرنسا وفرنسا قليلا من ألمانيا وإيطاليا فيما يتعلق بالنمو في حين افضل على الجمر التي تتطلع للانضمام لمنطقة اليورو الحد من عجز ميزانيتها. وتابعت المنظمة ان احترام روسيا خفض ضريبة القيمة المضافة أمر لا يتضح به بشكل خاص لانه سيؤدي للتضخم.

ورأت المنظمة مخاطر مشابهة في خطط الائتلاف الالمانى الجديد لزيادة ضريبة القيمة المضافة لكنها قالت ان ذلك لن يحدث قبل عام 2007.

عشرة في المئة الذي سجل عام 2004.

وقالت المنظمة ان أسعار النفط واختلالات أخرى، مثل العجز في ميزان المعاملات الجارية الأمريكي، ما زالت تمثل مخاطر على الاقتصاد العالم، لكن تضاعف أسعار النفط منذ عام 2003 تسبب في اضطراب أقل من المتوقع.

وتوقعت المنظمة ان يقرر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) رفع أسعار الفائدة بضع مرات أخرى للوقاية من التضخم قبل ان تستقر الفائدة. كما قالت انها تتعدّد ان اليابان قد تبدأ تشديد الائتمان للمرة الأولى منذ سنوات في عام 2007.

وكانت أوروبا هي مصدر القلق الرئيسي للمنظمة. حيث قال البنك المركزي الأوروبي انه سيرفع أسعار الفائدة، وتتوقع أسواق المال ان يحدث ذلك غدا الخميس.

وقال جان فيليب كوتيس كبير الاقتصاديين لرويتزر: «ما تريد ان نتجنيّه هو وضع يحدث فيه قدر من التقعيد (للائتمان) في مرحلة ربما يكون فيها سابقا لوانه».

وأشار التقرير إلى ان على البنك المركزي الأوروبي الاخذ بأسلوب البنك المركزي الأمريكي وتنفيذ سلسلة تدرجية من زيادات أسعار الفائدة بما يصل الى 1.25 نقطة مئوية على ان تبدأ في ايلول (سبتمبر) أو تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين حيث يتوقع ان يكون الانتعاش الاقتصادي اقدم رسوخا.

وقال انه اذا ارتفعت أسعار النفط من جديد فان ذلك ربما يخل بتوقعات مشجعة بصفة عامة للاقتصاد العالمي، لكن من المتوقع في الوقت الراهن ان يتراجع الإصدار إلى 51 دولاراً

باريس- رويترز- اف ب: قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس الثلاثاء ان النمو الاقتصادي العالمي اكتسب سرعة في الاشهر القليلة الماضية، وان التضخم ما زال تحت السيطرة رغم ارتفاع أسعار النفط.

وقالت المنظمة في تقريرها نصف السنوي ان على البنك المركزي الاوروبي الابقع أسعار الفائدة قبل اواخر العام المقبل لتجنب خلق الارتفاعات الويليد، مشددة على انها لا ترى أدلة على ارتفاع التضخم او حتى احتمالات لذلك.

وتوقعت المنظمة ان يبلغ النمو 2.9 في المئة في عامي 2006 و2007 بعد نمو بلغ 2.7 في المئة في النصف هذا العام في مختلف دولها الاغضاء البالغ عددها 30 دولة ككل.

كما توقعت ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة 3.5 في المئة المقبل، و3.3 في المئة في العام الذي يليه، بعد نمو بنسبة 3.6 في المئة هذا العام.

ومن المتوقع ان تراجع النمو الاقتصادي في اليابان قليلا إلى 2.0 في المئة العام المقبل والسهم العالمي من 2.4 في المئة هذا العام.

وتوقع التقرير تسارع النمو في منطقة اليورو إلى 2.1 في العام.

وقال التقرير «عموماً كان التماس العالمي نشطا على غير العادة وغذى زيادات كبيرة في الاسعار في اسواق النفط والسلع الأولية، وتنبأ التقرير بنمو التجارة العالمية بنسبة 9.1 في المئة العام المقبل وبنسبة 9.2 في العام 2007، بعد نمو بنسبة 7.3 في المئة عام 2005 ليعداود الاقتراب من مستوى

## بريطانيا تجري مراجعة شاملة لسياسة الطاقة باتجاه اقامة محطات كهرباء تعمل بالوقود النووي



محتج بريطاني من جماعة غرينبيس (السلام الأخضر) يرفع باقطة كتب عليها «النوي الرد الخاطئ»

## المزيد من الغاز الجزائري المسال لبريطانيا الاسبوع المقبل

واصبح الغاز البريطاني أعلى أنواع الوقود في العالم. وافتتح ميناء استيراد ايل اوف غرين في تموز (يوليو) الماضي لكنه لم يستقبل الا عددا محدودا من المحمولات حتى الان.

وتمتلك كل من سوناطراك وبي بي كل سعة الميناء. ويجري بناء ميناءين آخرين في ميلفرد هافن بجنوب مقاطعة ويلز ويفتتحان في عام 2007.

والغاز الطبيعي المسال هو غاز يتم تبريده بشكل فائق ليتحول الى صورة سائلة لكي يسهل نقله من خلال ناقلات البترول. ويتم بعد ذلك اعادة تسخينه في الميناء وتغذيته في شبكة الانابيب التقليدية.

## لندن- من مايك بيكوك وكاترين بادوين

الاستثمار في الطاقة النووية، الا ان عددا من الشرعين في حزب العمال يعارضون الفكرة.

ونظم محتجون مناهضون للطاقة النووية امس مظاهرة عند قاعدة كان مقرر ان يلقي فيها بلير كلمته. وكانوا يرددون حلا ورباطات عنق ليتمنحوا من الدوبان وسط الحضور قبل ان يتسلقوا العوارض الخشبية فوق المركز الذي يستضيف المؤتمر، مما اضطر بلير الى القاء كلمته في قاعة جانبية بعدما علق المظاهرون التابعون لجماعة السلام الاخضر لافتة بالقوا بمشغورات تقول «النوي.. الرد الخاطيء».

وقال بلير أمام المؤتمر السنوي لجموعه اصحاب الاعمال في اتحاد الصناعة البريطاني انه خلال 15 عاما سيؤدي وقف استخدام المحطات القديمة التي تعمل بالفحم والمحطات النووية التي تقص حاد في امدادات الطاقة في بريطانيا. و«اضاف «سيتم ابدال بعضها من هذه بمصادر متجددة لكن لا يمكن ابدالها كلها بمصادر متجددة».

ويؤيد رجال الاعمال استخدام الطاقة النووية. لكن الجماعات البيئية تطالب باستخدام أكثر كفاءة للوقود الاحفوري، وهددوا اقل للطاقة الكهربائية، ومزيد من الاستثمارات في مصادر الطاقة المتجددة.

وقال وزير التجارة والصناعة الا ان جونسون لراوية هيئة الاذاعة البريطانية في وقت سابق ان مراجعة سياسة الطاقة المسترکز على تامين الامداد والدمع المستمر وخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

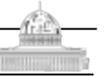
واصبحت بريطانيا تعتمد على استيراد الغاز مع تراجع امداداتها من بحر الشمال. وتنتشر الحكومة بالقلق بشأن تامين امداداتها من الطاقة التي עודتها الى بريطانيا.

■ لندن- رويترز: قالت شركة سنترىكا للمرافق امس الثلاثاء ان شحنة أخرى من الغاز الطبيعي المسال الآتي من الجزائر يتوقع لها أن تصل بريطانيا الاسبوع المقبل حيث سجلت الاسعار ارتفاعات قياسية بسبب المخاوف من تراجع المعروض في فصل الشتاء.

وكانت الناقله «غولار وينتر» قد نقلت الغاز الطبيعي المسال الى مرصفاً ايل اوف غرين لاستقبال الواردات قبل ان يغادر الى اسبوع قياسية لسياسة الألبوع المقبل. وعادة ما ترسو السفن في الميناء يوم الخميس من كل اسبوع.

وقالت سنترىكا انه من المتوقع أن تنقل السفينة نفس الكمية الاسبوع المقبل. وعادة ما ترسو السفن في الميناء يوم الخميس من كل اسبوع.

وقفزت أسعار الغاز البريطانية لارتفاعات قياسية الاسبوع الماضي بعدما تسبب الطقس البارد في زيادة الطلب وجدد المخاوف من نقص الامدادات في فصل الشتاء الذي قال خبراء الامداد انه سيكون الاشد برودة منذ عقد.



## محللون: المستثمرون الاجانب غير متخوفين كثيرا من مكاسب الاخوان في الانتخابات المصرية

القاهرة - من جوناثان رايت:

قال متعاملون امس الثلاثاء ان المستثمرين الاجانب لم يبدووا اهتماما كبيرا بالمكاسب الانتخابية التي حققها الاسلاميون في مصر ويظنهم المتعاملون معهم من المصريين الى ان الحكومة لن تراجع عن التمسك الاقتصادي. واتصل بعض المستثمرين بدميري اموالهم لسؤالهم عن تداعيات الانتخابات البرلمانية التي حصلت خلالها جماعة الاخوان المسلمين على 76 مقعدا من 302 مقعد حسمت نتيجتها حتى الان. ان اكثر مما حصلت عليه ان جماعة معارضة اخرى منذ أكثر من 50 عاما.

وقال نجيب ساويرس وهو مسيحي ومن أغنى أغنياء مصر وأنجح رجال أعمالها، «لن يؤثر ذلك على البورصة أو على الذي يقيمون اعمال أو استثمارات في مصر... لان الاسلام كدين يتعارض مع ملكية الحكومة. الاسلام يدعو للتجارة والاعمال والمشروعات الحرة». وأضاف ساويرس الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم تليكوم لرويتز «لا اعتقد أنهم» المستثمرون الاجانب «لحقون لكثهم يسألون عما اذا كان ذلك امرا يدعو للقلق».

وقال ستيف برايس وهو اقتصادي يتابع الأوضاع في مصر من دبي لحساب مؤسسة ستاندارد تشارترد

«انه أمر تصدّر عناوين الصحف والناس سترده لكن في نهاية الامر فان ما يعينهم أكثر من أي شيء هو مناخ الأعمال». وقال برايس ان من الأثار المحتملة هو ان تضطر الحكومة الى انتهاز سياسات تحظى بشعبية أكبر فتتباطأ في برامج الخصخصة التي تؤدي الى تسريح العمال. وقال جيف غيبيل الذي يتابع انوات الاستثمار ذات العائد الثابت المصرية لصالح باركليز كابيتال في لندن ان المستثمرين سألوه عما اذا كانت الانتخابات ستقود الى تغييرات في الاجل القصير في السياسات او الى اضطرابات مثل التي حدثت في جورجيا

او لبنان، وأضاف أنهم يهتمون بشكل خاص بما اذا كانت ستؤثر على ميزان المدفوعات المصري أو تزيد من التضخم. وقال «فرض حدوث اضطرابات محدودة للغاية... ولا شيء مما شهدناه سيؤثر على الاستثمارات المباشرة مستثمرين اتصلوا به ليسأله لكثهم لم يبدووا دلائل على القلق بشأن حجم التأييد للاسلاميين». وقال «يسألون لماذا لم يكن لها أثر يذكر». وتابع «حتى في ذلك الوقت كانت درجة القلق محدودة جدا. لم نسمع عن أحد قام بتصفية مراكزه أو تطلع لجني الأرباح. ما شهدناه كان فترة تباطؤ فيها فتح مراكز جديدة».

وزير الاستثمار رويتز انه يحترم الذهاب الى لندن في مطلع الاسبوع للقاء مستثمرين اجانب ليوضح لهم ما يحدث في مصر. وقال يسبح عريضة من شركة التجاري الدولي للممسرة ان مستثمرين اتصلوا به ليسأله لكثهم لم يبدووا دلائل على القلق بشأن حجم التأييد للاسلاميين. وقال «يسألون لماذا لم يكن لها أثر يذكر». وتابع «حتى في ذلك الوقت كانت درجة القلق محدودة جدا. لم نسمع عن أحد قام بتصفية مراكزه أو تطلع لجني الأرباح. ما شهدناه كان فترة تباطؤ فيها فتح مراكز جديدة».

الانتخابات هي النتيجة الطبيعية لفضل الحكومة على مدى سنوات في اعطاء مجال أوسع للحزب العلمانية المعارضة. وأضاف أن وجود المعارضة في البرلمان سيكون له أثر إيجابي في دفع الحزب الحاكم للعمل. وتابع «هذا يعني أن على القاشمين على السلطة العمل على تحسين الحد الأدنى للاجور والرعاية الصحية وغيرها. وهذا يشكل ضغطا على الحكومة لتحسن اداءها». وقال نجم اش الذي يبيع سندات الدين الخارجي لصالح شركة بير ستيرن ان المستثمرين يريدون انتخابات زهية واستقرارا سياسيا.

### الكويتية للاتصالات المنقلة تتجه لشراء اسهم سودايل السودانية بشركة محمول

وأضاف «لكن نظام مبارك يحكم قبضته على السلطة بدرجة تمكنه من تحقيق مستوى الاستقرار الذي يريدونه لاستثماراتهم في هذه المرحلة». وتابع «مبارك في الحكم منذ فترة طويلة والانتخابات لا يبدو انها ستغير ذلك». لكن ياسر حسنين من شركة داياناميك سكيوريتيز قال انه رصد بوادر قلق بين المستثمرين لا تتعلق بمكاسب جماعة الاخوان المسلمين بل بالعنف المتعلق بالانتخابات. وقال «المقلق بدرجة أكبر بالنسبة للاجانب هو ان العملية الديمقراطية الحقيقية لا يبدو انها تضي قدمًا. حدثت أعمال شغب في الشوارع».

واوضحت ان مجلس ادارة سودايل فوض مدير الشركة العام عماد الدين حسين وعضوي المجلس عبد العزيز عثمان و عبد الرحيم حمدي لبدء مفاوضات مع شركة ام تي سى حول عرضها لشراء اسهم سودايل. وتفيد المعلومات ان حجم الصفقة سيبلغ رقما قياسيا، يقدر بمبلغ مليار ونصف المليار دولار. ويبلغ عدد الشركيين في موبيلتل مليون و750 ألف مشترك، ويقوم كل مشترك بألف دولار.

### البنك العربي يسهم باقراض مشروع قطري لصناعة البتروكيماويات

لندن - «القدس العربي»: شارك البنك العربي نخبة من البنوك الاقليمية والدولية في التوقيع على اتفاقية قرض تجمع بنكي لتمويل مشروع استراتيجي لإنتاج البولي إثيلين الخطي منخفض الكثافة تعود ملكيته لكل من شركة قطر للبترول وكيمابويات وشركة توتال الفرنسية وشركة قطر للبترول. وتبلغ قيمة تمويل المشروع المتفق عليها 760 مليون دولار أمريكي. ويهدف التمويل للحصول بالطاقة الإنتاجية للمشروع إلى 450 ألف طن متري من البولي إثيلين المنخفض الكثافة سنويا على ان يتوسع المشروع مستقبلا ليصل طاقة إنتاج إجمالية تقدر بـ600 ألف طن متري سنويا.

وقال المدير العام للبنك العربي عبدالحميد شومان ان البنك أحد البنوك العالمية المنظمة في هذا المشروع الحيوي والرئيسي، مشيرا الى ان هذه المشاركة تتسجم مع سياسة البنك العربي ورويته في تمويل مشاريع استراتيجية حكومية ولها دور في التنمية الاقتصادية في المنطقة، وكذلك في كافة المجالات الصناعية. كما تتفق هذه المشاركة مع رؤية البنك العربي في توفير الدعم اللازم لارتقاء بالصناعات العربية وبخاصة التصديرية منها.

ستظل كما هي بعد اتمام عمليات البيع. وستباج هذه الحصص في اطار برنامج الخصخصة الذي يعد جزءا من حزمة اصلاحات اقتصادية أطلقتها الحكومة الإصلاحية التي تولت في تموز من العام الماضي. وتتوقع الحكومة المصرية أن ترتفع عائدات بيع كل أو جزء من 92 شركة حكومية الى ما بين ثمانية مليارات وتسعة مليارات جنيه مصري على الأقل (ما بين 1.4 و1.6 مليار دولار) خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في حزيران (يونيو) 2006.

وقال أحمد بن سليم الرئيس التنفيذي لشركة موانئ دبي الصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف ان الصفقة تضمن ملكية وحدة العيارات بين بريطانيا وفرنسا الأقل ربحية في (بي أند او).

وأضاف أن مقر (بي اند او) سيظل

لديها انها اشترت حصة شركة الخطوط الجوية البريطانية في شركة لندن أي التي تدير العجاة العلاقة على شاطئ نهر التايمس لتسيطر على حصة الاغلبية في الشهر مزار سياحي في المدينة. وأيضا في الشهر ذاته ورد اسما هيئة استثمار أبوظبي وهيئة الاستثمار الكويتية باعتبارهما متنافسين محتملين على حصة أغلبية في أكبر بنك تجاري صيني وهو البنك الصناعي التجاري الصيني. وأخيرا وافقت شركة موانئ دبي العالمية في وقت سابق من الشهر الحالي على دفع 3.3 مليار جنيه استرليني لشراء بي أند او شركة الملاحة البريطانية التي يرجع تاريخها الى 165 سنة مضت لتأسس ثالث أكبر شركة موانئ في العالم.

من القمح من خلال مناقصات دولية. وخلال العام المالي السابق اشترت الهيئة ما يزيد عن 5.5 مليون طن من القمح الستور.

والمستثمرون الرئيسيون الذين ابداوا اهتماما بشراء الاسمهم هم في الاساس من منطقة الخليج وبريطانيا وبلجيكا.

وقال الرقيب «تخطط تدريجيا لبيع كل اسهم تلك الشركات الثماني وبهذا ستكون لدينا سوق أكثر تنافسية». وأضاف أنه بالرغم من أن الماطح تنتج 82 في المائة من الدقيق المدوم في السوق المحلية الا ان الاسعار

عام أولي في أوائل عام 2006». وأضاف «لكننا قد نبيع أيضا أكثر من 20 في المئة من شركة لمستثمر استراتيجي اذا تلقينا عرضا طيبا».

والشركات الازم بيعها هي مطاحن الاسكندرية، وشرق الدلتا، ووسط وغرب الدلتا، ومطاحن مصر الوسطى، وشمال القاهرة، وجنوب القاهرة، ومصر العليا، ومطاحن الجيزة.

وتعد مصدر أحد أكبر مستوردي القمح في العالم. ومنذ بداية السنة المالية المصرية في الاول من تموز (يوليو) اشترت الهيئة العامة للسلع التموينية 1.695 مليون طن

مسؤول كبير بالحكومة المصرية امس الثلاثاء ان قال التي تعد مستوردا كبيرا للقمح تعززم بيع 20 في المئة أو أكثر من أسهم ثماني شركات مملوكة للدولة بقطاع الماطح من خلال اكتتابات عامة أو البيع لمستثمر استراتيجي.

وقال أحمد الرقيب رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية لرويتز من القاهرة «تخطط لبيع نحو 20 في المئة من جميع شركات الماطح المملوكة للدولة من خلال طرح

لندن - من سمر سعيد:

الساحة العالمية بحثًا عن اصول لاستثمار السيولة النقدية الهائلة لدى الامارة. وستكون الشركة الجديدة ثالث أكبر شركة لإدارة الموانئ في العالم بعد شركة هنتيسون وامبوا في هونغ كونغ، وهي الاولى على مستوى العالم، وقال زاهد تشو دري، رئيس قسم

لندن - من مايكل سميث:

قالت شركة (بي اند او) البريطانية الموانئ والعبارات امس الثلاثاء انها وافقت على عرض تملك من شركة موانئ دبي العالمية بقيمة 3.33 مليار جنيه استرليني (5.69 مليار دولار) لاقتناء ثالث أكبر شركة للموانئ في العالم.

وعرضت موانئ دبي سعر 443 نسما للسهم في عرض يقوم على السداد نقدا لشراء الشركة البريطانية التي تأسست منذ 165 عاما وذلك في اطار استراتيجية توسع طموحة حققت فيها الشركة الخليجية نموا سريعا في اسيا. ويملك سعر العرض علاوة بنسبة 46 بالمئة على سعر تداول سهم (بي أند او) قبل ثلاثين الاول (اكتوبر) عندما اكدت (بي أند او) ان مشفريا محتملا اتصل بها. وارتفعت اسهم (بي أند او) 0.6 بالمئة لصل الى 437.5 بنس للسهم بحلول الساعة 0932 بتوقيت غرينتش. وتعد الصفقة سلسلة عمليات تملك لشركات بريطانية كبرى. كما انها احدث صفقة واحدة من الشركات المرتبطة بحكومة دبي والتي تجوب

فيما يلي تسلسل لبعض الاستثمارات والعروض من جانب المستثمرين العرب المسلمين بأموال النفط: في تشرين الاول (اكتوبر) 2004 وافقت شركة المرافق البريطانية ساوث ستافوردشير على عرض شرائها تقدم به بنك الاستثمار الاسلامي الاول في البحرين بقيمة 143 مليون جنيه استرليني (262 مليون دولار).

في كانون الاول (ديسمبر) 2004 دفعت موانئ دبي 1.15 مليار دولار مقابل شراء اصول تابعة لشركة سي.اس.اكس الأمريكية بموانئ عمانية، وقامت في كانون الثاني (يناير) 2005 اشترت حكومة دبي حصة قيمتها مليار دولار في شركة دايملر

الابحاث في بنك تش.اس.بي.سي دبي «هذا يتفق بوضوح مع الصورة الاستراتيجية الاوسع نطاقا في ضوء طموح دبي لكي تصبح مركزا رئيسيا ليس فقط للملاحة وانما ايضا للنشاط التجاري».

وقال جون باركر رئيس مجلس ادارة

## عمليات التملك الكبرى التي قام بها مستثمرون خليجيون بعامين

الشابية بعرض 6.55 مليار دولار في أكبر صفقة في برنامج الخصخصة التركي. - في آب (اغسطس) 2005 قالت شركة دويال العربي انها ستستشري حصة 25 بالمئة في شركة غلوبال الموانئ الكندية. - في تشرين الاول (اكتوبر) 2005 قالت شركة استثمار الاماراتية انها اشترت مبنى رقم واحد ترافجر سكوير الإداري في لندن مقابل 155 مليون جنيه استرليني (274 مليون دولار). - في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 قالت شركة استثمار الاماراتية انها اشترت العقار رقم 230 بارك افنيو في نيويورك مقابل 705 ملايين دولار. - وفي نفس الشهر قالت مجموعة توسو المملوكة

كرايسلر لتصبح ثالث أكبر مساهم في الشركة. وتمت عملية الشراء من خلال شركة دبي القابضة الحكومية. - في اذار (مارس) 2005 بيعت مجموعة توسو التي تملك منافخ الفحم الشهيرة مقابل 800 مليون جنيه استرليني (1.5 مليار دولار) لشركة للاستثمار الخاص مملوكة لحكومة دبي.

- في تموز (يوليو) 2005 وافقت شركة مديويتكا على بيع حصة خمسة بالمئة من أسهم فيرارلي لشركة استثمار مملوكة لحكومة ابوظبي هي شركة مبادلة

مقابل 114 مليون يورو (138 مليون دولار). - في تموز 2005 ايضا فاز مشروع تقوده شركة اوجيه السعودية للاتصالات بشراء حصة 55 بالمئة في شركة ترك تليكوم لخطوط الاتصالات الشابية

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

# نجعل العالم أصغر

**اليمنية**

www.yemenia.com

### هبوط أسعار النفط مع تراجع الطلب على وقود التدفئة

لندن - رويتز: هبطت أسعار مزيج برنت والخام الأمريكي الخفيف في المعاملات الآجلة امس الثلاثاء بعد تراجع الطلب على وقود التدفئة الأمريكي بسبب اعتدال الاحوال الجوية. فقد انخفض سعر برنت في عقود كانون الثاني (يناير) في بورصة البترول الدولية بلندن 61 سنتا الى 54.27 دولار للبرميل في حين هبط الخام الأمريكي الخفيف 60 سنتا الى 56.76 دولار للبرميل.

وقال متعامل في لندن «الجو لا يزال دافئا في الولايات المتحدة وهو ما ينيب بان الطلب لن يزيد كثيرا». ويتوقع ان يقل الطلب الأمريكي على وقود التدفئة نحو 20 بالمئة عن مستواه المعتاد هذا الاسبوع مع عودة الجو المعتدل الى ولايات الشمال الشرقي حسبما قالت الوكالة القومية الأمريكية لارصاد الجوية.

وقالت الوكالة انه في ولايات الشمال الشرقي اكبر سوق لوقود التدفئة في العالم ينتظر ان يقل الطلب نحو 24 بالمئة عن المعتاد. وهبط وقود التدفئة في عقود كانون الاول (ديسمبر) 0.76 سنت الى 1.6280 دولار للغالون.

وتصدر ادارة معلومات الطاقة الأمريكية اليوم الأربعاء بياناتها عن المخزونات البترولية في الاسبوع المنتهي في 25 تشرين الثاني (نوفمبر). واظهرت بيانات المخزون الأمريكي يوم الأربعاء الماضي زيادة مخزون النفط الخام الى 321.8 مليون برميل. وزاد مخزون نواتج التقطير 3.4 مليون برميل عن مستواه في نفس الفترة من العام الماضي. وزاد مخزون زيت التدفئة خمسة ملايين برميل.

ويجتمع وزراء نطق أوبك يوم 12 من كانون الاول (ديسمبر) في الكويت ولا يتوقع قيامهم بتغيير مستويات الإنتاج. وقال وزير البترول السعودي على النعيمة الاثنان ان سوق النفط متوازنة وليس هناك قلق بشأن امدادات الخام خلال الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

وقال رئيس أوبك ووزير نطق الكويت الشيخ احمد الفهد الصباح ان أوبك تريد ارتفاع مخزونات النفط العالمية لتعطي الطلب المستقبلي ندة 56 يوما وذلك لتفادي حدوث زيادات كبيرة في الاسعار.

### الامارات ستوسع في استخدام طاقة الرياح

وقال الوزير انه على الرغم من موارد الامارات الكبيرة من النفط والغاز الا انها تتابع عن كثب التطورات التكنولوجية المتعلقة بمصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وقال الهاملي ان استخدام الطاقة المتجددة في منطقة الخليج التي تملك نحو نصف مخزونات العالم النفطية محدود بسبب ارتفاع التكلفة بالمقارنة بالنفط والغاز.

وتستخدم البلاد الغاز الطبيعي كمصدر رئيسي لإنتاج الكهرباء وتحلية المياه. وتبلغ طاقة توليد الكهرباء في الامارات التي يطنها اربعة ملايين نسمة نحو 16,5 مليار وات.

وقال الوزير ان مليارات الدولارات ستستثمر في التوسع في توليد الكهرباء لتلبية الطلب المحلي المتزايد حتى عام 2025 وبعد ذلك.

### الدولار يستعيد قوته مع توقع رفع الفائدة الأمريكية

لندن - رويتز: ارتفع سعر الدولار مقتريا من أعلى مستوياته في 27 شهرا الذي سجله هذا الاسبوع أمام الين كما ارتفع قليلا مقابل اليورو أمس الثلاثاء وسط تكهنات بان البيانات الاقتصادية المنتظرة ستعزز توقعات رفع سعر الفائدة الأمريكية.

وعوض الدولار خسائره التي تكبدتها أمس الاول بعد بيانات المنازل الأمريكية التي جاءت ضعيفة لكن المحللين قالوا ان السوق تقتدر لاتجاه واضح قبيل الاحداث الرئيسية المنتظرة هذا الاسبوع وهي قرار البنك المركزي الأوروبي بشأن الفائدة غدا الخميس وبيانات الوظائف الأمريكية بعد غد الجمعة واجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل.

وفي الساعة 1500 بتوقيت غرينتش سجل سعر الدولار 119,41 ين بارتفاع 0,3 بالمئة عن مستوى اقفاله السابق في نيويورك لكن أقل من ذروته البالغة 119,94 ين يوم الاثنين وهو أعلى سعر له في 27 شهرا. ويقول المتعاملون انه من الصعب الوصول بالسعر الى المستوى 120 ين نظرا للكم الكبير من طلبات الشراء المرتبطة بعقدو الخيارات التي يعتقد انها تنتظر بلوغ هذا المستوى.

وأمام اليورو ارتفع سعر الدولار نصف نقطة مئوية الى 1,1768 دولار. ويوم الاثنين ارتفع اليورو الى أعلى مستوياته في ثلاثة اسابيع فوق مستوى 1,19 دولار.

## كفاكم ادلالا لنا في مطار القاهرة؟!؟

■ اكتب لكم طالبا وراجيا ان تنتشروا هذه الرسالة ليعرف العالم ما يقوم به اخوتنا من المصريين باذلالنا وتجريح كرامتنا في ما يسمى مطار القاهرة الدولي الكتيب ومعبرفخ الاكثر بؤسا. فيعد اربع سنين من وجودي في المنيا لدراسة الطب قررت السفر الى غزة ويا ليطيتي لم اسافر.

فكسية الدلال الذي تعرضنا له في مصر لا يقاس وكأنتا نتعاقب لكوننا فلسطينيين وكان هذا ثمن مقاومتنا للاحتلال. ولا نلتا لا يسمح لنا بدخول مصر الا بغيزا، مع انني حاولت الحصول على هذه الغيزا من سفارة مصر في المنيا، ولكن طلبي رفض ولا ادري على اي اساس، لانني وباختصار لقيست لدي سواقي امنية. لذلك يتم ترحيلنا من المطار الى العبور بباصات خاصة مع حراسة امنية وبالعمس.

اما غرفة الانتظار التي تقع في آخر المطار فهي لا توصف بالقذارة والوساخة التي وصلت لها والتي لا تصلح حتى للجرزان للعيش بها. وكسية الراشوي التي يعطيها الفلسطيني لرجال الامن حتى لسائقي الباصات لا يتم حصرها وكأنتا من رجال الاعمال وليس الطلبة.

اما ما افشعلو به بدني اكثر شيء في طريق عودتي الى المنيا، حيث تم وضعتنا في قاعة خاصة بالمطار لا يسمح لنا بمغادرتها ايدا وبقيت بها 3 ايام انام بها على الارض كالآخريين، المشكلة اننا في شهر رمضان واغلب المرحلين كانوا كبار السن والعجائز والذين كانوا موجودين قبلي بثلاثة او اربعة ايام يقترون الارض ولا من يرحم شبيهم.

اما طريقة المعاملة التي كان الضباط يتعاملون بها معنا فقد كانت لا توصف حتى المجرمين لا تتم معاملتهم بهذه الطريقة الفجة. وانتظرتنا جميعا حتى الثامنة صباحا ليسمح لنا بالدخول لخرج من القاعة في العاشرة مساء بعد ان ذقنا جميع ألوان الذل والهوان. ومن ثم بدأت رحلتنا عبر سيناء الى مطار القاهرة باختصار فانني خرجت من غزة في يوم الثلاثاء لاصل المنيا يوم السبت مساء بسبب تعاون الاخوة المصريين التام معنا.

ولا ادري لأي سبب نتعاقب، ولا اعرف لماذا نتعرض للذل والهوان على ايدي اخوتنا. انني سوف افكر المرة قبل

ابو المجد  
المنيا

## حينما تنقرم سرقات «علي بابا» امام سرقات «بوش بابا»

■ بالرغم من المفاجأة التي مر بها العراق جراء الغزو الغولي الجديد إلا انه استطاع بفضل من الله ويتكافل وتضامن أهله العيش حياة شبه طبيعية دون الحاجة إلى العون الاجنبي ولو كانت له قيادة عراقية مخلصا لاستطاع إعادة ما دمراه الأضرار بأسابيع واعاد الحياة الطبيعية بشكل كامل واعتمادا على النفس كما حصل بعد حرب الخليج الثانية. أما العون الذي طلبه ويطلبه المتسلطون على العراق اليوم وتحت شعار إعادة اعمار العراق فهو يهدف نهج خيرات العراق.

إن الأبريكان وغير تصريحاتهم سوف لن يستطيعوا تعميم ما دمر إلا بعد اربع سنوات، أمريكا أم الدنيا كما قال مبارك غير قادرة على الاعمار، يا سبحان الله، أمريكا غير قادرة على ايواء الشريرين الا بعد اشهر، أمريكا غير قادرة على تصريف المياه الثقيلة إلا بعد أسابيع، فمتى تتمكن من تطهير البيئة في المدن المتكوبة لما لحق بها من دمار جراء تسرب المواد الكيميائية والسامة جراء اجتياح الإعصار للعامل والمنشآت النفطية الأمريكية؟ الله اعلم.

إن المقارنة تستمر وسوف تستمر أما أنا فاكفتي بذلك، وخلصا القول الذي أود الوصول إليه هو، ان علي بابا العراقي هو نقطة في بحر بوش بابا الأمريكي. حسانا ومحماككم الله من بوش بابا الأمريكي، فهو ثور هائج.

فالح حسن شمخي  
مالو- السويد

## لن نسأك يا عرفات

■ هكذا قالها الاستاذ عبد البرارى عطوان «يصعب علينا وربما على الكثيرين من امثالنا ان نتصور علما عربيا خاليا من تأثير ابو القبيلات ياسر عرفات بكوفيته وعقاله وعناقه وبزته العسكرية.

الرئيس عرفات اصاب كثيرا في حياته واخطا قليلا فهو بشر. وحتى عندما كان مريضا كان يطلب منه ان يتنازل عن اهم ركنين من اركان القضية الفلسطينية وهما القدس وحق العودة فرفض بشكل مطلق، وهذا ما ادى به لاعتقال ثلاث سنوات بعكبتة في رام الله، بشكل مذل.

الخيار اراح من اعباء الدنيا، لكنه كما قال الاستاذ عبد البرارى سيظل عرفات يحكم الشعب الفلسطيني من قبره المؤقت لسنوات قادمة، مثلما يحكم الرئيس حافظ الاسد سورية، فالزعما الكبار لا يخفون بسهولة وتظل شرعيتهم مستمرة حتى بعد انتقالهم الى جوار رحيم.

وعدا، لن نسأك يا عرفات فانت شهيد شهيد شهيد.. ونحن على خطاك ساترون.

هاشم الحبيشي  
رسالة على البريد الالكتروني

## لن نهنا الا بالتحريير

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة،  
سيدى الغاضل اعرف اننا نحن العراقيين قد اتعبناك معنا، بل لنقل اشقيناك بكثرة طلباتنا ومشاكلنا، ولكن يا الابواب نلطق ان لم تكن باب جريدتنا «القدس العربي» التي كانت دوما لسان حال الملايين من قرأها؟ انت تعرف ما يدور ويجري على ارض العراق اليوم وما يخبئه الغرب الدما سيكون اشنع، ولكننا عقدنا العزم على مقارعتهم بكل ما نستطيع فعله في سبيل عزة امتنا وخير الناس جميعا.

نوف كمال الدين  
باريس

## أول الاصلاحات في النظم العربية قول «لا»

■ أقول بداية اننا صمتنا طويلا، وأقول أيضا ان الصمت أحيانا نوع من أنواع الهزيمة أن لم يكن أكثرها رخصا وذلا ومهانة.

أن دم الشهيد الحريري غال جدا، ومعرفة الحقيقة والوصول الى المجرمين والقلة هو مطلب كل عربي شريف.

ولكن ماذا عن دم سمير قصير ودماء شهداء التفجير الأريهبي في الأردن ودم فارس عودة وايمان الهمص ودم أبو جهاد ودم الشيخ أحمد ياسين والدكتور الرنتيسي ودم أمير الشهداء ياسر عرفات وكم الدماء التي تسيل في القلوة والقائم والسودان وكل دم يسيل في أي بقعة من بقاع الوطن العربي، والسؤال الذي يطرحه كل عربي اليوم هو لماذا في كل هذه الحالات لم يصدر أي قرار دولي؟

أما القرارات الدولية التي اضطلخت أرقامها علينا، فأنصح الأنظمة العربية بالكف عن ذكرها في خطاباتهم السياسية، فهي لاتعدو أن تكون سلاحا يوجه اليها للنيل منها، ولا تشكل أساسا لحل أي من قضاياها الملحة.. عندما اتخذت الأمم المتحدة قرارا بتطبيق عقوبات اقتصادية وسياسية على ليبيا تعاونت كل الدول العربية مع القرار وقاطعت ليبيا، ولم يجرؤ أي زعيم عربي على زيارة ليبيا بظارته تطبيقا للخطر الجوي.

وبررت ذلك بانها تحافظ على الشرعية الدولية، وهم يعلمون يقينا أن الأمر ليس كذلك بدليل أن ليبيا اليوم وبعد ان تنازلت عن مشاريعها التسليحية ودفعت للمليارات لضحايا لوكربي ولم تقبض دولارا واحدا لضحايا الطائفة الليبية التي أسقطتها اسراييل في سيناء «واعذرت»، لا يذكرها

العراق الذي يموت اليوم ببطء نتيجة لهذه الشرعية الدولية لم يكن الا ضحية جيرانه وأخوانه العرب الذين تعاونوا مع هذه الشرعية لأكثر من عشر سنوات من المقاطعة الاقتصادية التي أنهكت الشعب العراقي ونظامه.

لماذا لا تسأل انظمتنا الحريصة على الشرعية الدولية عن أسلحة الدمار الشامل والعربات التي عرضها لنا كولن باول في مجلس الأمن على أنها عربيات لإنتاج أسلحة كيميائية؟ وهل تستأسل هذه الأنظمة بعد احتلال سورية عن قاتل أو قتلة الرئيس الشهيد الحريري إذا ما اكتشف بعد فوات الأوان تورط غير سورين في الجريمة..

أهمه أن تقول لا لهذه الأهانات المتكررة لها ولنا، وأن تأخذ خيار الأنحياز الى الحقيقة، والنظرة بأنها مستهدفة تماما كضحاياها وليس بينها «محصن»، واحد.

الأنظمة العربية لا تملك اليوم سوى خيارين؛ فهي إما أن تمنع وترفض تطبيق ما يسمى بالشرعية الدولية الا بشرط تطبيقها كلها والغاء ازدواجية المعايير، فالقرارات الدولية الصادرة عن نفس الهيئة لها نفس القوة والا فلا.

أما خيارها الثاني فهو في حال رفض القبول بخيارها الأول فيجب عليها الانسحاب من هذه المنظمة المسخ، وعندما ستجد هذه الأنظمة دعما لها من شعوبها أولا ومن كثير من الدول والمنظمات الدولية في العالم الثالث الذين سثموا هذه السياسة والكيف بمكاليين.

د. أحمد الخطيب  
رسالة على البريد الالكتروني

## مصر ومسمار الاخوان

■ جمعية الاخوان المسلمين، واحدة من العديد من الجمعيات والمنظمات الأهلية التي ظهرت في مصر، والشيخ حسن قبلنا كانت له تجارب في انشاء جمعيات أخرى قبل انشاء جمعية الاخوان، وفي نفس الوقت ظهرت الجمعيات الأهلية القبطية التي كانت تواجه في الأخرى عملية التبشير بالسيسجية الغربية في أرجاء مصر وخصوصا في الصعيد، فكانت الدعوة للمحافظة على تراث الكنيسة الوطنية القبطية، ومذهبها أمام هذه المذاهب الأوروبية الزاحقة.

تنظيم الاخوان المسلمين أحد التحديات التي تواجه النظام السياسي المصري منذ فترة الملكية، هل الاخوان جمعية أهلية تهتم بنشؤون الدعوة الدينية كجمعية أنصار السنة المحمدية، أم هي جمعية تهتم بالنشاط الاجتماعي وخدمة المجتمع، أم هي حزب سياسي يسعى للوصول الى السلطة، وفي نفس الحيرة التي تواجهها الآن، فكان رد فعل النظام السياسي المصري يدور بين المواجهة والقضاء عليها كما حدث مع حل الجماعة أيام وزارة النفراتشي عام 1948، والذي اغتيل بواسطة الجهاز السري لاخوان واستحصل في عام 1954 بمحاولة اغتيال عبد الناصر في الإسكندرية، وفي حملة اعتقالات 1965 ومحاكمات سيد قطب ورفاقه محاكمة عسكرية

جمال عمر  
Eomar1970@aol.com

## بشار الأسد... رئيس واهم أم حالم؟

■ حفزت المواقف السورية الرسمية في مسألة اغتيال الحريري بالتناقضات الحادة والتباينات الكبيرة. فالسلطات السورية تؤكد براءتها المطلقة وتعتمد على ذلك بمعادلة بسيطة ان اغتيال الحريري وتدابيرته لم تكن في مصلحة سورية. غير ان هذا الطرح يتلاشى سراباً اذا فترضنا ان حسابات النظام كانت هنا كما في مواقع كثيرة خاطئة وطائشة.

ثم منذ متى والنظام في تصرفاته ومواقفه يحسب حساب المصلحة السورية؟ سياسة النظام كانت وستبقى

الضباط الستة الا من بعد ان طلبوا للتحقيق دولياً؟  
بشار الاسد يقول ان عصر الوصاية قد انتهى وفي نفس الخطاب يعلن استعداده التام والمخلص للتعاون مع حكومة الاحتلال الامريكى لضبط الحدود العراقية السورية ولأن من مصلحة سورية كما يقول ان يكون العراق - تحت الاحتلال - آمناً، فكيف يرفض الأسد الوصاية الامنية على سوريا اذا كان يدعم الوصاية كما يقول على العراق؟ الرئيس السوري يتحدث عن صفقات مع امريكا ويزعم ان لا صفقات تحت الطاولة وان ما يوافق عليه الشعب السوري سيوافق عليه، فمنذ متى يتعامل النظام الاستبدادي في دمشق مع الشعب بهذه الشفافية

ومتي وكيف شارك الشعب في القرارات، سياسية كانت ام اقتصادية؟

لقد توقعت من النظام السوري وعلى لسان رأسه بشار الاعتذار من الشعب السوري على الحالة التي أوصل اليها حكم عائلة الاسد البلاد والعباد في خطابه الاخير وإطلاق سراح سجناء العراق مع الاعتذار لهم وتعويضهم من دون استخدام كلمة العفو المجوجة. غير أنه من الواضح ان النظام السوري عصي على الاصلاح، وإنما يكون صلاح الوطن والمواطن في رحله وإنهاء تسلطه.

ياسر سعد  
كندا  
yassersaed1@yahoo.ca

## الشعب اللبناني بغنى عن تسخين ساحة

الاستاذ رئيس التحرير،  
تحية طيبة وبعد،  
اود ان اتطرق الى مقالكم في الثاني والعشرين من (نوفمبر) تحت عنوان «تسخين جبهة جنوب لبنان»، والذي تطرقتم فيه الى عملية «حزب الله» على الحدود الجنوبية، وأسهبتم في وصف معاني هذه العملية وتوقيتها وبتبعاتها على المنطقة.

لكن مع الاسف غاب عن مقالكم امر واحد في هذه المعادلات الاقليمية وهو الذي دفع منذ السبعينات وما زال يدفع حتى الان ثمن حروب الآخرين وثمن صراعات القوى في المنطقة، الا وهو الشعب اللبناني والمواطن اللبناني.

كم كنت اود كلباني من صحافي مخضرم كحضرتك ان يدعو في مقال كذا الذي خطه فلمكم الكريم التحالف السوري-الايرائني وحزب الله الى احترام سيادة وحريه واستقلال لبنان، من اجل مصالح ليس للبنانيين فيها ناقة ولا جمل، وعدم اعادة كرة الحرب الاهلية اللبنانية التي اكلت الاخضر واليابس.

لبنان بأمس الحاجة الى الاستقرار والامن وبأمس الحاجة الى اصوات جريئة تصدر عن صحافة نزيهة كصحافتكم تدعو الى تبريد جبهة الجنوب وليس حرقتها.  
كرم مصباح  
لبنان

## البيت «الفسفوري» الابيض

■ كنت انتظر احتجاجا ولو على استحياء من بلدان الاتحاد الاوروبي على التجاوزات الخطيرة واستخدم السلاح الفسفوري الحرم دولياً.  
وحسب الفيلم الوثائقي والصور الحية لتلك الحملة والذي اجره الجنود الامريكاني الذين شاركوا في الحملة، نرى مشاهد لجثث اذيب شحمها ولحمها بمادة الفسفور الابيض الحمرمة.

انا اتساءل ماذا يخفي لنا البيت الابيض في المستقبل القريب من مفاجات بعد غوانتانامو والاحداث المروعة في سجن ابو غريب في العراق والاجزاء على الجرحى في صمت مطبق لما يسمى بالجمع الدولي الذي يتباهى بانجازاته الرائدة في مجال حقوق الانسان. ويصمت عن حرب اباداة منظمة في كل من فلسطين والعراق والشيشان ويقيم الدنيا لجريمة اغتيال الحريري ويدخل بلدين في فتنة طويلة المدى بين الشعبين السوري واللبناني.

انا اتساءل اذالم تكن لحادة اغتيال الحريري مكاسب مباشرة للكيبان الصهيوني فهل كان سيتحرك هذا المجتمع الدولي ويصدر قرارات تمس سيادة الدول؟ بالطبع لا  
ومن الغباء بمكان ان يظن البعض ان هذا المجتمع الدولي لا يعلم من اعتقال الرئيس المجاهد ياسر عرفات والذي انتخبه شعبه بنسبة تفوق 80% سنة 1996 في انتخابات شهد لها العدو وقبل الصديق بنزاهتها وشفافيتها،

يخطي من يتصور ان هناك قوة في العالم تستطيع ان تطفئ جذوة المقاومة. فانتظر ماذا فعل 5% من الشعب العراقي للمحتل الامريكى واجبروه على التفهق.

محمد فتحى السقا  
تونس

من الفضائيات العربية في برامج شهر رمضان قبل ثلاثة أعوام تقريباً، وأثار غضباً واستياء، وصخباً واسعاً من الاسرائيليين، الذين طالبوا بوقف عرضه بحجة تشويه تاريخهم، وعقيدتهم، وبعدها اختفى المسلل من أوساط الفضائيات ولم نعد نشاهده.

أما الأفلام التي تجسد هواننا العربي في أجل صوره فتعطي الأولوية في عرضها كاملة، دون رقابة دولية، والأملة على ذلك كثيرة منها:

«الفيلم المصري «ليلة سقوط بغداد»، الذي يعرض كاملاً دون رقابة، وذلك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي ستبدا فعالياته يوم 29 نوفمبر الجاري.

■ فيلم السفارة في العمارة، الذي يجسد الاحتلال والهيمنة الرأسمالية، السفارة، رمز للاحتلال، العمارة أي الوطن العربي الذي أذل

فلم ينتج أو يُعرض فيلم أو مسلسل عربي جاد يعالج قضايانا العربية، ومقدساتنا وأوطاننا المسلوبة، المحتلة، وبيين حقائقها في مشاهد وصور واضحة، وشخصيات درامية عربية لامعة قادرة على أداء دورها كما يجب، إلا ويقمع، ويمنع عرضه أو يوقف، أو يمنع عرضه مرة أخرى كسلسل «الثلعب» بطولة الفنان محمد صبحي، الذي جسّد وفضح بعرضه «بروتوكولات ومخططات صهيون» للهيمته على العالم.

وأيضاً مقاومة الفلسطينيين للصهاينة دفاعاً عن وطنهم «فلسطين»، الذي تم عرضه في العديد

## حتى افلامنا فقدنا السيطرة عليها؟!؟

لم تعد قرارات العرب ملكاً لهم في الواقع، في كافة الأحداث والقضايا العربية، والإسلامية المصرية، بل أصبحت في خدمة قوى الهيمنة العظمى، والترويج لشاريعها الاحتلالية، الإنذالية، وفي عدة اتجاهات، حتى في إنتاج الأفلام السينمائية، والسلسلات، وخيالاتها، ومتمعتها التصويرية، وقضاياها المؤثرة، وراقباتها المفروضة في المهرجانات السينمائية وغيرها.

كل ذلك وفقاً لعابير «دول الهيمنة» ولما يخدم، ويجسد عقائدها وثقافتها، وصور هيمنتها، التي تريد فرضها وإفئاق مشاهدي العالم بها.

في هذه الصفحة، للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني:  
menbar@alquds.co.uk

«مِنبر القُدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»









### رأى القدس

## الانسحاب الامريكي من العراق

الطرفين، والاتفاق على لقاءات اخرى داخل العراق وتحت المظلة نفسها. مشاركة شخصيات سنية في مؤتمر الوفاق تعارض الاحتلال الامريكي جاءت تشريعاً للمشروع السياسي الامريكي الراهن في العراق، واعتراضاً بدعوية «العناصر التي انخرطت فيه منذ البداية، وعادت الى العراق على ظهر دبابات مسلحة» السيد الربيعي يربط بين توقعاته بسحب الحثلاثين الف جندي امريكي مع مطلع العام المقبل اي بعد شهر من الآن، بتحسّن الامن واداء قوات الشرطة والامن الوطني، ويضرب مبعثاً بالتجاويزات التي حققتها هذه القوات، انخفاصا وتيرة العمليات العسكرية، ويقول ان قوات الامن قبلت اليزان الان لصالحها، وان العراق يشهد «بداية النهاية للتمرد».

ولا تعرف طليعة المعلومات التي استند اليها السيد الربيعي في نبوءته هذه، فالواقع على الارض توحى بعكسها. فخسائز القوات الامريكية في العراق في الشهرين الماضيين ضعفاً مثليتها في الفترة المماثلة التي سبقتها، والشيء نفسه يقال عن العمليات الانتحارية والسيارات المخنقة وضحاياها من العراقيين الابرياء.

فالسيد الربيعي يقول ان خمسين في المئة من قوات الجيش العراقي تستطيع قتال التمردين لوحدوا ودون مساعدة القوات الامريكية، بينما يعترف الامريكيون ان فرقة واحدة من بين ثمانين من قوات الحرس الوطني هي الوحيدة المؤهلة للقيام باعمال عسكرية على الوجه الكامل، وهؤلاء في معظمهم من الميليشيا الكردية.

الحديث عن الانسحاب الامريكي، وعلى هذه الدرجة من الكثافة يوحي بامر واحد فقط، وهو ان المقاومة العراقية باتت قريبة جدا من تحقيق النصر، وبإخراج القوات الغازية مهزومة. اما القول بغير ذلك فهو مغالط للحقائق على الارض، ويتعارض مع وقائع التاريخ وتجارب الاحتلالات السابقة التي انتهت الى النهاية نفسها.

باتت كلمة «الانسحاب» ترد هذه الايام بكثرة على السنة الكثير من المسؤولين الامريكيين، وبعض حلفائها العراقيين، الامر الذي يؤشر بان المشروع الامريكي في العراق بات يقترب من مرحلة الاعتراف بالهزيمة.

فبعد تصريحات السيد موفق الربيعي مستشار الامن الوطني العراقي الفاجئة التي قال فيها بان ما يقرب من خمس حجم القوات الامريكية في العراق قد ينسحب من العراق في اوائل العام المقبل، ما هو الرئيس الامريكي جورج بوش يعارض «الانسحاب» الفوري، ويعتبره خطأ «جسيماً» و«رهيباً»، اي انه لم يعارض فكرة الانسحاب، ولكنه عارض الذين يطالبون بسحب القوات فوراً.

فالرئيس بوش يرد بذلك على ظاهرة بدأت تتسع، يتزعمها الكثير من الاعضاء من الكونغرس بمجلسيه، تطالب بسحب القوات الامريكية فوراً من العراق، وتعير السياسة الامريكية تجاه هذا البلد المزق الفئد للسيادة والاستقرار والامن. وكان آخر من رفع صوته مطالبا بهذا التغيير السناتور الديمقراطي جوزيف ليبيرمان الذي زار العراق مؤخراً.

ولعله ليس من قبيل الصدفة ان تتصاعد وتيرة الحديث عن سحب القوات الامريكية من العراق، مع ما اعلمه زلماي خليل زاد السفير الامريكي في بغداد عن رغبه في اجراء حوارات مع رموز المقاومة العراقية، وتوسيع دائرة مشاركة الطائفة السنية في العملية السياسية الحالية. فما هو الواضح ان الادارة الامريكية بدأت تبتح لها عن صيغة ما، تتقدم ما، وجرها وتسهل لها استراتيجية الخروج من العراق التي بدأت تتبناها.

فمؤتمر الوفاق العراقي الذي انعقد تحت مظلة الجامعة العربية، والاعراض الامريكي، يصب في هذه الحصلة، لان اهم النتائج التي تمخض عنها جلوس ممثلي الطائفة السنية مع نظرائهم المنخرطين في المشروع الامريكي، واجراء حوارات معمقة بين



### الجزيرة: نوع مهدد بالانقراض

كل يوم من كل اسبوع، ويجري طرح كل رأى ورأى آخر حول الموضوع، فيفصح المجال للعرب كي يفهموا ما يجري في ذلك البلد على وجه الدقة. القناة كذلك تفيدهم علماً، ضربة إثر ضربة، بما يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وهو موضوع يندر ان تقترب منه وسائل الاعلام الغربية باي تعتمق حقيقي، وبالقدر ذاته من الأهمية تنقل القناة ما يجري في البلدان العربية، والضاعة لانظمة عربية شديدة القمع. ومؤخراً عرضت سلسلة رابعة بعنوان «أدب السجن»، صورت وسردت تجارب فظيعة لسجناء سياسيين قبعوا في زنازين العالم العربي، وعلى سبيل المثال كانت الحلقة الخامسة بسورية، والتي أخرجتها شاعرة وسيماثية سورية موهبة، باللغة الإنجليزية حقاً، تدرع أمام مثل وشاعر روائي، جميعهم سجناء وهم في العشرينات من أعمارهم أثناء حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت قوى المعارضة مطلع الثمانينات، يحكي كل منهم عمن الطرائق التي استخدمت من أجل تطهير روح المعتقل، والشتم المبهظ الذي توجب على أسرهم ان تدفعه، والنور المرعبة التي خضع لها المعتقلون، حيث تعين عليهم محاربة الجردان المنقشعة على خبزهم، والنوم واليقين بسبب الاحتفاظ المقصود والمهين في الزنازين.

ولهذا فإن جورج بوش ليس الوحيد الذي يريد إزالة «الجزيرة» من البيت، ان يتطارد هذا الرأي كل زعيم عربي، لقد سعت الانظمة العربية الى اغلاق مكاتب القناة، أو أساءت معاملة مراسليها، كما سجن بعضهم، وضغعت على الحكومة القطرية لكي توقف «الجزيرة» رسالتها.

والحق ان الجزيرة، باللغة العربية تظل بمشابه قصة نجاح لا جدال فيه، لكنها تنوي الانطلاق باللغة

#### د. رنا قباني \*

يقع، حيث عانى من الشنق التكنيل الجسدي والاهاطات الدينية كما افاد محاموه.

ان المكتب السياسي التابع للبلير لن يمانع في بعض الشآن من «الدليل ميور»، الصحيفة التي اتخذت موقفاً مشرفاً مناهضاً للحرب، على عكس معظم الصحف البريطانية، والورد غولدمسيت، أداة التكنيل، فقد منذ زمن طويل مصداقيته كرجل يدل موقفه من امر جلل كال حرب، مجرد ان حكومة الولايات المتحدة مارست على ضيقاً قليلاً، وقانون الاسرار الرسمية» الذي استند اليه اداء دور كاتم الصوت، هو قانون يعد ككتلة متضخمة من اللغو القانوني يزياد لها ان تكون ورقة توت تخفي اخطاءه وجرائم الجهات الرسمية، وينبغي ان يثنى جانباً بصفة نهائية حين يصطدم في نظام ديمقراطي بحق الشعب في معرفة ما يعجزون القيام به.. من خلف الظهور.. قادتهم المتخون.

لقد نعت بريطانيا نفسها بالانجرار الى حرب كارثية، استناداً الى ذرائع مزورة تم تلفيقها في واشنطن. ولقد فشلت في تحدي رئيس وزرائها في كل خطوة على ذلك درب، وكان يجدر بها ان تفعل. فما نطق برهان عظيم، اذ اقتصر دوره على السجود امام الطيش الحكومي؟ السير منزين كامل، نائب زعيم الديمقراطيين الليبراليين، كتب في سخط بالغ ان «المشاهد الدامية الآتية من العراق هي اخبشار من الدرجة الثانية»، وان آخر جملة بريانتي تامة لمناقشة الامر تعود إلى تموز (يوليو) 2004

أما «الجزيرة» فإنها، في المقابل، تثير نقاشاً تاماً في

معلومات اذات حجبتها عن العالم. والتسريب الاستخباري الذي ظهر الاسبوع الماضي، حول ما ترد من رغبة جورج بوش في نشره مقر «الجزيرة» في الدوحة، وكان الفضل في نشره يرجع الى جريدة الـ«ديلي ميور»، قبل ان يقمها نائب عام ليس من ذوي السمعة الطرة، كان جديراً بإثارة قلق سياسي أشد بكثير مما شهدته بريطانيا حتى الآن، وكان يتوجب ان يثير مسالة جدية حول ما اذا كان طوني بيلر صالحاً للبقاء في منصب رئيس الوزراء، هو الذي يسير سكتفاً الى كتف مع مشهور مجنون لا يبدو ان بيلر يمارس أي تأثير عليه.

والحادثة، التي تدارت في نيسان (أبريل) 2004 بين زعيمى العالم «الحر» هذين، توافقت مع الهجوم الوحشي الذي شنته الولايات المتحدة على مدينة الطلوجة حيث، كما يتبنا معلم الآن، جرى استخدام أسلحة كيميائية ضد السكان المدنيين كما فعل نظام صدام في حلبجة.

لقد سعى الجيش الامريكي الى ان يخفي عذابات أهل الطلوجة عن انظار العالم، عن طريق «الحاق» جميع الصحافيين على سبيل محايثيم، كما جعلو للجيش القول، بل كوسيلة لمارسة الرقابة الشاملة على ما يمكن ان ينقلوه.. ولقد قصف الامريكيون المشمشيات، زاعمين ان العصابة كانوا يختبئون فيها، ومنعوا الصحافة من دخولها للحيلولة دون كشف حقيقة قول آثار الاسلحة المتنوعة التي استعملها الجيش الامريكي.

والقد تم، سريعاً، اختراق معظم وسائل الاعلام الغربية على هذا النحو، اذاعة الـBBC مثلا خلدت جمهورها العالمي حين فشلت في نقل جريمة الحرب المدنية في الطلوجة، ومراسلها، بول سودا، بعث بتقارير غيبية بليدة عن السمعات، مستهدداً مفردات الدعاوى الامريكية حرفياً ودون تدقيق.

ومع ذلك، وعلى نقيض من احتجاز مصور الجزيرة سامي اللذان انتهى الى التقليد البيغاتي لما املاه عليهما

نما قبل عن الاسباب التي افلقت محاولات الترويكوا الأوروبية ومعها الولايات المتحدة لرفع قضية الملف النووي الإيراني الى مجلس الأمن الدولي، فان هذا كان، ببساطة، انجازاً للدبلوماسية الإيرانية، برغم العواصف والمهذبات الغربية التي لم تتوقف. كان واضحا وجود نية ميمنة للانقضاض على ايران تحت غطاء المشروع النووي، وكان أيضا واضحا واشطن على ملاحقة المشروع حتى اخرق كل ودان الجمهورية الاسلامية، ذلك الاصرار الناجم عن ضغوط اسرائيلية عنيفة وسريية. مع ذلك، فقد اجتمع مجلس كمام الوكالة يوم الخميس الماضي في فيينا، لم يستطع المجتمعون اتخاذ اية خطوات ضد طهران، فترقى الرئيس محمد البرادعي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكد وجود تعاون وثيق بين ايران والوكالة، مبرها عن انظمة البدء بالمفاوضات بين ايران والترويكوا الأوروبية التي تشمل كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. تقرير البرادعي كان احد عوامل التهدئة وسلب قنيل الخراز حول مشروع ايران النووي، اذ أكد على تعاون ايران مع الوكالة، بشكل جعل من الصعب على الأوروبيين ضمان عدم كفاف من ذلك الأعضاء لتوجيه تعاونهم في الضغوط على طهران، يضاف الى ذلك الاقتراح الذي طرحته روسيا قبل بضعة اسابيع، والذي يقضي بمشاركة في عمليات تصحيح اليورانيوم، هذا الاقتراح كان حلا وسطا، فهو يعطي للبحر الان القدرة على اوصالة ببرنامجهما النووي السلمي، ولكنه يجرمها القدرة على تطوير جانبها العسكري، ايران، من جانبها، لصكر على امتلاك دولة كاملة للتوحيق النووي، وان ذلك حق لها وفق معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، فلماذا بدت طهران موقفة على الاقتراح الروسي؟ ولماذا تراجع الغريون، للمرة الثانية في غضون ثلاثة شهور، عن اصرارهم على استصدار قرار دولي يعاقب الجمهورية الاسلامية؟

منذ فوز الرئيس المتحدة الإيراني الحالي، أحمددي نجاد، بالانتخابات الرئاسية في الصيف الماضي، ثارت حفيظة الغريين لانهم رآوا فيه عودة الى أيام الثورة وما تنطوي عليه من بعد امني، ومواقف استقلالية قوية، وتوجهات العلاقة بين لندن وطهران، وهي العلاقات التي تراجحت قوة فوز الرئيس الذي ينتمي الى الجيل الثاني من رواد الثورة الاسلامية، عنوانا لرئيس جديدم من المنازلات الثقافية والسياسية بين ايران والغرب، واعداد لرسخ خريطة التوازنات في منطقة الشرق الاوسط الهائلة بالمفاعلات والحديدات، وبدلا من الانظار، بادر الغريون، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية، للتحرش بطهران، ابتداء بوعى ان الرئيس نجاد كان احد الظلال الذين قاموا باحتجاز الدبلوماسيين في السفارة الامريكية انطرابا في 1979، وصعيدا الدولية حول حقوق الانسان في ايران، ووعى التدخل الإيراني في العراق. في هذا الوقت كان ملف المشروع النووي الإيراني موضع تداول واسع، بضغط امريكي متواصل، من اجل حلحلة ملف الصراع العربي، مع ايران، بهدف علقه بشكل نهائي، فيما بدأ مشروع صدور القرار ضد الارهاب يعانى من مصاعب جمّة وتراجعت غير متوقفة، صعود الرئيس نجاد الى الرئاسة الإيرانية لم يكن متوقفا في الحسابات الغربية، وجاء صدمة كبيرة نظرا لما ينطوي عليه من عودة لآيام الثورة والتمرد على النفوذ الغربي في

### طهران بين الحق المشروع والطموح المنوع

تصر على حقها في دورة التصنيع النووي الكامل، وترفض التخلي عن تصحيح اليورانيوم التي تعتبره حقا مشروعا وفق معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، وبلغ التوتر ذروته عندما صوت البرلمان الإيراني مؤخرا ضد الانصياع للمطالب الغربية، وهدد بوقف التعامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكان للدبلوماسية الإيرانية في السنوات الاخيرة دورها في تحديد الموقفين الروسي والصيني ازاء مشروعها النووي، وكسب موقف العديد من الدول التي تخطى بمعقد في مجلس الحكام بصدور الطائفة الذرية، وتاريخيا ان ايران تترك ان اقمسى ما يمكن ان يصدر عن مجلس الأمن في المستقبل القريب التهديد بعقوبات اقتصادية ضد طهران، الذي لا تعتبره الاخيرة امرا مزجا لا كإشارة منها انها اعتادت العيش في ظل الحصار الدولي في الثمانينات، وان الاقتصادات الغربية هي التي ستكون الخاسر الأكبر من اية عقوبات اقتصادية لان الحديث عن العقوبات سوف يؤدي الى صعود اسعار النفط بعدادات جديدة تهدد الاقتصادات الغربية، وتاريخيا ان اي تصديق مع ايران في حالاتها قد يؤدي الى مواجهة ترقى المصالح الغربية، بل تزيد الاستقطاب السياسي والعسكري في منطقة مشوّرة في الأساس، واذا كان التدخل الجتلجو-امريكي في العراق قد أدى الى ورطة سياسية عسكرية لواشنطن ولندن، فان اي تورط في ايران سوف يؤدي الى اخطأ مضاعفة.

مهما كانت العوامل والاسباب التي ادت الى تخفيف حدة التوتر في ما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني، فقد جاء موقف مجلس الحكام ليضع قنيل توتر جديد، وليحظى بقبول السؤولين الإيرانيين من جهة، ومنظمة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي والعديد من دول الاتحاد الأوروبي، طهران اعتبرته، على لسان الرئيس السابق لى اكبر هاشمي رفسنجاني، تخليبا للعقلانية والحكمة وتحاشي الغامرة، وعبر عن أمه في استئناف الحوار مع الترويكوا الأوروبية، مشيرا الى انها هي التي بادرته لوقفه، وليس ايران، والسؤال هنا: هل ان قرار مجلس الحكام اقلق ملف المشروع النووي الإيراني، ام انه اثلج المشككة بدون ان يفاضلية الاساس موضع الخلاف لم تحمل بعد، وهي مسألة تصعب حلها؟ عدد من العوامل يجعل من الصعب اصدار حكم حاسم حول ذلك. فالقضية الاساس موضع الخلاف لم تحمل بعد، وهي مسألة تصعب حلها، وهناك مواقف متباينة بشأنها. اولاً: يقول المسؤولون في طهران ان ايران ترجح باي اقتراح ومشروع يتضمن ثلاثة مبادئ، هي الاعتراف الرسمي بحق ايران في نيل التقنيية النووية السلمية التي تشمل دورة الوقود النووي، وعدم حرمان ايران من اية مرحلة من مراحل دورة الوقود النووي وضمان المشاركة الداخلية والخارجية في انتاج وتقنية الوقود النووي، ثانياً، تسعى الترويكوا الأوروبية، بدفع من واشنطن واللوبي الاسرائيلي، لقطع دورة الوقود النووي، بدعى

### د. سعيد الشواي \*

المنطقة. استقبال الغربية، خصوصا واشنطن، في العواصف النووية التي سعت في البداية لتصعيد المواجهة مع ايران بدعوى ان احمددي نجاد كان ضمن مجموعة الطلبة الذين احتجزوا دبلوماسيها قبل اكثر من ربع قرن، وفتحت الجبهات ضد ايران من زوايا عديدة، فبالاضافة لهذه الدعوى، بدأت واشنطن بتسليط الضواء على سورية، الحليف الاستراتيجي لايران، والضغوط المتواصلة لتجريد حزب الله اللبناني من السلاح، وتم تصعيد الضغوط على ايران حول اوضاع حقوق الانسان، من حول مشروعها النووي مجدداً، الدول الأوروبية من جانبها أصبحت في موقف صعب، فهي من جهة ترغب في احتواء خطر انتشار الاسلحة النووية في العالم، ولكنها في الوقت نفسه ليست مقتنعة بما تقوله بعض المعلومات الاستخباراتية الامريكية والاسرائيلية بان لدى ايران القدرة على انتاج راس نووي قريبا، وتخشي ان تتسرع في اتخاذ موقف على ضوء تلك المعلومات غير الدقيقة، خصوصا بعد تجريد العراق التي اثبتت التجربة ان المعلومات الامريكية والبريطانية بشأنها كانت خاطئة، وكان من نتائج تلك الحرب ان تراجعت ثقة افريقيا الغربيةين في حكوماتها، وقد استطلعات الرأي العام الكثير، وظهر آخر هذه الاستطلعات مثلا ان 55 بالمئة من البريطانيين يرضون عن اداء توني بلير، وذلك بعد سلسلة من الاقفاحات التي منيت بها حكومته والتي تعود في بعض نيوها الى قراره دخول الحرب ضد العراق بجانب الولايات المتحدة الامريكية.

الحرب الباردة بدأت في التصاعد في الشهور الاخيرة بين واشنطن وطهران، وساهمت الترويكوا الأوروبية في هذه الضغوط، وبشكل خاص توترت العلاقة بين لندن وطهران، وهي العلاقات التي تراجحت قوة وضعفا منذ قيام الثورة الاسلامية، فحتى في فترات حسنها لم تشهد استقرارا، بل كانت هشة بدرجة كبيرة، وفي الشهور الاخيرة، تعرضت تلك العلاقة لامتحانات صعبة، فالرآن تشبه بريطانيا بسبها لانصدار قرار من مجلس الامن الدولي حول المشروع النووي، وفتح الباب امام احتمالات فرض عقوبات اقتصادية عليها، بينما وجهت بريطانيا اتهام لايران بالتدخل في شؤون العراق، ودعمها المجموعات التي استهدفت جنوبها في جنوبه، وفي سؤال الانقراخ الاخيرة على صعيد المشروع النووي الإيراني، كان السرح مهيأ لمنازلات خطيرة بين طهران ولندن، تعيد التوتر الى العلاقات المضطربة، وقد اتزعت لندن خطوة التصعيد مع ايران، والانعكاسات السلبية لذلك التصديق في المصالح البريطانية في منطقة الخليج والعراق، وازدادت فتاة الترويكوا الأوروبية بعدم جدوى ابعصال المشككة النووية الى حالة المفاصلة مع ايران نتيجة عدم من العوامل، اولها الموقف الإيراني المتشدد والرفض للانزعان للشرط الغربية التي من امهها التخلي عن خيار تصحيح اليورانيوم، فالرآن

مهما قيل عن الاسباب التي افلقت محاولات الترويكوا الأوروبية ومعها الولايات المتحدة لرفع قضية الملف النووي الإيراني الى مجلس الأمن الدولي، فان هذا كان، ببساطة، انجازاً للدبلوماسية الإيرانية، برغم العواصف والمهذبات الغربية التي لم تتوقف. كان واضحا وجود نية ميمنة للانقضاض على ايران تحت غطاء المشروع النووي، وكان أيضا واضحا واشطن على ملاحقة المشروع حتى اخرق كل ودان الجمهورية الاسلامية، ذلك الاصرار الناجم عن ضغوط اسرائيلية عنيفة وسريية. مع ذلك، فقد اجتمع مجلس كمام الوكالة يوم الخميس الماضي في فيينا، لم يستطع المجتمعون اتخاذ اية خطوات ضد طهران، فترقى الرئيس محمد البرادعي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكد وجود تعاون وثيق بين ايران والوكالة، مبرها عن انظمة البدء بالمفاوضات بين ايران والترويكوا الأوروبية التي تشمل كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. تقرير البرادعي كان احد عوامل التهدئة وسلب قنيل الخراز حول مشروع ايران النووي، اذ أكد على تعاون ايران مع الوكالة، بشكل جعل من الصعب على الأوروبيين ضمان عدم كفاف من ذلك الأعضاء لتوجيه تعاونهم في الضغوط على طهران، يضاف الى ذلك الاقتراح الذي طرحته روسيا قبل بضعة اسابيع، والذي يقضي بمشاركة في عمليات تصحيح اليورانيوم، هذا الاقتراح كان حلا وسطا، فهو يعطي للبحر الان القدرة على اوصالة ببرنامجهما النووي السلمي، ولكنه يجرمها القدرة على تطوير جانبها العسكري، ايران، من جانبها، لصكر على امتلاك دولة كاملة للتوحيق النووي، وان ذلك حق لها وفق معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، فلماذا بدت طهران موقفة على الاقتراح الروسي؟ ولماذا تراجع الغريون، للمرة الثانية في غضون ثلاثة شهور، عن اصرارهم على استصدار قرار دولي يعاقب الجمهورية الاسلامية؟

منذ فوز الرئيس المتحدة الإيراني الحالي، أحمددي نجاد، بالانتخابات الرئاسية في الصيف الماضي، ثارت حفيظة الغريين لانهم رآوا فيه عودة الى أيام الثورة وما تنطوي عليه من بعد امني، ومواقف استقلالية قوية، وتوجهات العلاقة بين لندن وطهران، وهي العلاقات التي تراجحت قوة فوز الرئيس الذي ينتمي الى الجيل الثاني من رواد الثورة الاسلامية، عنوانا لرئيس جديدم من المنازلات الثقافية والسياسية بين ايران والغرب، واعداد لرسخ خريطة التوازنات في منطقة الشرق الاوسط الهائلة بالمفاعلات والحديدات، وبدلا من الانظار، بادر الغريون، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية، للتحرش بطهران، ابتداء بوعى ان الرئيس نجاد كان احد الظلال الذين قاموا باحتجاز الدبلوماسيين في السفارة الامريكية انطرابا في 1979، وصعيدا الدولية حول حقوق الانسان في ايران، ووعى التدخل الإيراني في العراق. في هذا الوقت كان ملف المشروع النووي الإيراني موضع تداول واسع، بضغط امريكي متواصل، من اجل حلحلة ملف الصراع العربي، مع ايران، بهدف علقه بشكل نهائي، فيما بدأ مشروع صدور القرار ضد الارهاب يعانى من مصاعب جمّة وتراجعت غير متوقفة، صعود الرئيس نجاد الى الرئاسة الإيرانية لم يكن متوقفا في الحسابات الغربية، وجاء صدمة كبيرة نظرا لما ينطوي عليه من عودة لآيام الثورة والتمرد على النفوذ الغربي في

للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، مورسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-مقة رقم(2) هاتف: فاكس: (212 377)770594  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 377)770594  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
**مؤسسة القدس العربي**  
لنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير:  
**عبد الباري عطوان**

## القدس

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

### الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيها في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيها للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## رأي القدس

### معنى «حكومة معروف البخيت»!

جواد البشيتي

نفاة أسباب عديدة تُرَجَّح لدينا المُلَى إلى النظر الى الحكومة الأردنية الجديدة برئاسة الدكتور معروف البخيت على أنها ليست بالحكومة العادية، فالاعتقاد الذي يغلَّب سواء، حتى الآن، هو ان هذه الحكومة ستكون «القابلة القانونية» التي ستساعد «الحامل»، أي المجتمع الأردني، عند الولادة، التي حسانت على ما يبدو. والوليَّد الجديد المُنتَظر، أيضًا هو ارساء «البنية التحتية» لـ«اصلاح شامل»، فيه من «الاصطرار» أو «الضرورة»، أكثر كثيرا مما فيه من «الاحتيار».

حكومة العوام، من حيث المبدأ، وفي وجهه عظام، لم تات لمُنصَن أفكار ومقترحات وتصورات في شأن «الإصلاح»، شكلًا ومحتوى، فهذا مهمة أنجرتْ بالكامل تقريباً من قَبْلِ، وقد أنجرتْها، في المقام الأول، لجنتي «الأجندة الوطنية» و«الأقاليم».

والمهمَّةُ الآن، أي «مهمة الساعة»، إنما ينبغي له جعلها، قادرة على انجاز ما استصعبت حكومة الدكتور عدنان بردان انجازها.

على الحكومة الجديدة، بحسب «كتاب التكليف»، تبني برنامج الإصلاح الشامل اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وهذا يمكن ويجب أن تُحقِّقَه من خلال اتِّخاذها «توصيات اللجنتين» هايداً ومرشداً لها. وعليها، في ضوء هذه «التوصيات»، أن تُخَرِّجَ سريعاً (و على الفور) جملةً من القوانين، يتصدَّرها «قانون جديد للانتخابات»، وأخرُها «الخزائن»، ذلك ينبغي له الإسراع في انجاز «قانون مكافحة الفساد»، الذي لم يُخَرِّجَ، حتى الآن، من ظلِّمات مجلس الأمة إلى الحرى، والإسراع في انجاز «قانون مكافحة الإرهاب (بشأن صورته وأشكاله)،» والتي اشتدت الحاجة إليه بعدُ (ويستبي) التفجيرات الإرهابية الأخيرة في عمان.

وَأحسب أن التصديَّ الذي ستواجهه حكومة البخيت هو تحدي الموازنة بين الحرية والامن، وفي مقدمة ذلك «مهمَّة» تؤول إلى «تبني إستراتيجية قومية في مواجهة ثقافة التكفير»، وإلى «شُرْ حُرِّب لا هُوادة فيها على مدارس الكفر»، والى «تجريد» أهل الإرباب وأهل التكفير من «عباءة الإسلام»، أما ما يجعل هذه «الموازنة» أمراً في منتهى الصعوبة، على ضرورة وأهمية تحقيقه، فهو أن حكومة البخيت مدعوة، في الوقت نفسه، إلى اظهار وتأكيد قبولها لـ«الأخر»، وجوداً ورائياً، وإلى أن تتجاوزهُ وتجاهله بالتي هي أحسن، ولا شك في أن هذا «الأخر»، يشمل، أي يمكن ويجب ان يشمل، حتى ذلك الذي لا يُقْبَلُ «الأخر»، ولا يعترف به، ما دام موقفه هذا لم يتجرّج بـ«العنف»، وب«العنف الإرهابي» على وجه الخصوص، وهذا يدعونا إلى أن ننظرَ حقيقةً إلى التفجيرات الإرهابية الأخيرة في عمان كانت «منتجاً خلاصاً تماماً من أي مكُون أردني»، فـ«هل تكفي» في الأردن، لم يتجاولوا، وفي «الدعوى» في كتابة خطابهم التفخيري.

إهم، حتى الآن، «مسئلة ثقافية (و فكرية وحضارية) في حق المقام الأعلى،» تحلُّ، أي يمكن ويجب أن تحلُّ، بمقتضى «الحل الأثني»، فـ«الحل» وأنما من طبيعة «الشكَّة»، وبحسب الاختلاف بين «العنف الكلامي»، تختلف الحلول وسبلُ المواجهة.

إن المواطن الصريح هو المواطن الذي فيه، وجه، بمعنا بلوغ الموازنة الفطلي بين «الحرية» و«الامن». وهذا «المواطن الحر» يستَبْت حيث تحجَّف المستنعات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية التي فيها، وبها، يتكَلَّم ويتكلم هذا العوض.

التحدي الأعظم لا يكمن في «منع النازر»، وأنما في جعلها تنزل برداً وسلاماً على المواطنين والشباب، الذين يقطن أو يتسكَّلون من «الطائفة»، في منعها الاقتصادي والفكري والسياسي، وحتى لا تعود إلى قصة أو أحمية «البياض والدجاجة»، تقول إن «الاجتمع الحر» هو الذي ينبغي، ويضعف، المواطن الصريح، وهذا المجتمع هو الذي عرف من «الإصلاح الشامل»، من عمقه وسرعته، ما يجعله، في مصالحه واحتياجاته وإيموله، مادة غير قابلة للاشتعال» ولو امتلك أهل «الأخر» تقبله، وجسوداً ورائياً،

والتحاد السوفيتي، لم يعد للردع النووي مير، وبالتالي يجدر بالدول الكبرى التي تمتلك أسلحة نووية التخلي عنها كخطوة أساسية على طريق حماية العالم من شرورها، إنما مهمة صعبة، ولكنها ضرورية، فالحل لا يبدأ بملاحقة ايران او باكستان او كوريا الجنوبية او غيرها بطرق التهديد والاستفزاز التي لم تثبت نجاحا يذكر حتى الآن، بل يجب ان يبدأ الحل باجتماع دولي وارادة جديدة للقضاء على الترسناتة النووية لدى كافة الدول، ابتداء بالدول الكبرى و«اسرائيل».

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2),  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omier Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
(212 377) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

AL-QUDS Al - Arabi  
daily Independent News Paper  
Published in London,  
New York and Frankfurt  
by Al Quds Al- Arabi  
Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

## أوبرا وينفري أهم من جورج بوش

■ واشنطن-يو بي آي: أظهر استطلاع للرأي أجرته شركة بلاكستون 28 % من الأميركيين يرغبون باستبدال وظائفهم بوظيفة مقدمة البرامج الشهيرة أوبرا وينفري. وحلت ملكة البرامج الترفيهية الشهيرة (أوبرا) في طليعة التصويت في حين جاءت ماريا ستياورت في المركز الثاني، متقدمةً بذلك على كل من الرئيس جورج بوش، الطاهي الشهير اميريل لاغاس، بطلة التنس فينوس ويليامس، بيل غيتس وجي كي رولينغ، مبتكرة شخصية هاري بوتر.

وحلت المطلة هالي باري وكيلي ريبا في طليعة اللواتي ترغب النساء بالتسوق معهن، وأخترن كارسون كريسلي كأفضل من يقدم نصيحة تتعلق بالوضة.

### السعودية:

#### مليون دولار مزورة

■ الرياض-قنا: تمكنت شرطة منطقة الرياض من القبض على شخصين قاما بتهريب مليون دولار مزور لسعودية من العراق عن طريق الحدود البرية.

وقالت صحيفة «الوطن» السعودية امس ان الجهات الأمنية بمنطقة الرياض كانت قد تلقت بلاغا عن وجود دولارات مزورة أدخلت للاراضي السعودية من العراق ويرغب من قام بتهريبها في بيعها فقامت الشرطة بأجراء عمليات التحري اللازمة لتحديد هوية أفراد العصابة والوصول لهم بأسرع وقت ممكن قبل تمكنهم من التصرف في المبالغ المزورة وتمكنت من نصب كمين محكم للاطاحة بهم بالجرم المشهود في أحد فنادق الرياض.

### العقوبة: تطبيق

#### لافنة «أنا سارق بريء»

■ واشنطن-رويترز: قضت المحكمة الأميركية العليا على رجل من كاليفورنيا بأن يوقف يوما كاملا امام مكتب بريء في سان فرانسيسكو ويهد يعقل لافنة كتب عليها «أنا سارق بريء وهذه عقوبتي»، ورفضت المحكمة الاستئناف المقدم من شون جيمبنتيرا الذي قال ان هذه العقوبة تهدف الى فضحه وامانته علانية.

وقال انها عقوبة تنتهك قانون اصلاح العقوبات والحظر الدستوري على العقوبات القاسية وغير العادية، وقر جيمبنتيرا بأنه مذنب بتهمة سرقة البريد بعد ان اعقلته الشرطة مع شريك له عام 2001 وهما يسرقان خطابات من عدد من صناديق البريد في سان فرانسيسكو. وقضى فون والكر قاضي المحكمة الابتدائية عام 2003 بالسجن شهرين على جيمبنتيرا وخضوعه للمراقبة ثلاث سنوات بعد اطلاق سراحه.

### المدارس النرويجية

#### تعلم التاريخ الذي يعجبها

■ أوسلو-يوبي آي: تدرس الحكومة النرويجية اقتراحا بإبدال بعض التعديلات على المناهج الدراسية تلغي بموجبها تدريس معظم فصول التاريخ الحديث.

وتدتر صحيفة «افتنوستن» ان الاقتراح يتضمن تقليص عدد ساعات تدريس التاريخ إلى ساعتين أسبوعياً والتشديد على عرض المواد المنقولة عن الإنترنت وعبر برنامج «أوروبينت» المتخصص بالعرض الذي تنتجه شركة مايكروسوفت عوضاً عن قراءة الدروس ومناقشتها.

وأضافت الصحيفة أن المناهج المعدل سيتضمن تعليم الطلاب «تاريخ الفايكنغ» و«نشوء الإمبراطورية الرومانية»، و«الصين في العصور الوسطى».

## كثير من مرضى السرطان يستمرون في التدخين برغم مرضهم

وتملاؤها ان البحث اظهر ايضا ان مرضى السرطان الذين يتوقفون عن التدخين تكون نوعية حياتهم أفضل بما في ذلك تحسن ادائهم البدني وسلامتهم النفسية، واكتشف الباحثون ان الدراسات التي اخترت علاجات الاقلاع عن التدخين مع مرضى السرطان عددها قليل، وتشير الادلة الى ان المسؤولين عن العلاج الطبي لا يقومون بما يكفي لتشجيع مرضى السرطان على الاقلاع، وكتب فريق جريتنز «بالرغم من اهمية التدخين لكل مرضى السرطان... الا انه لا يتم استخدام الاصابة بالسرطان كحظوة تعليمية للاقلاع عن التدخين».

المختصة بمرضى سرطان الرئة ان 40 بالمئة ممن خاضوا علاجاً بأسلوب تعليمي اقنعوا عن التدخين بعدها بستة اسابيع، ووجدت دراسة مشابهة ان معدل النجاح وصل الى 21 بالمئة فقط. ومن ناحية اخرى وجدت دراسة اخرى ان «النصائح القوية» من الاطباء للاقلاع بدت مفيدة حيث استمر 70 بالمئة من مرضى السرطان بدون تدخين لسنة واحدة، وتظهر النتائج وفقاً للباحثين ان علاج الاقلاع عن التدخين يمكن ان يساعد مرضى السرطان ولكن يجب القيام بالزمن من العمل للعثور على أفضل علاج ملائم. وقادت الدراسة الطيبية الين، غريتنز من مركز اندرسون لدراسة

### القبض على عصابة جزائرية

#### اختطفت 32 رضيعا

■ الجزائر-يو بي آي: كشف امس الثلاثاء في الجزائر أن سلطات الأمن ألقت القبض على شبكة جزائرية تخصصت بخطف الأطفال الرضع غربي البلاد.

وأوضحت صحيفة «الرابتيون» نقلا عن مصدر أمني أن قسوات الأمن ألقت القبض قبل أيام على فئحة في العشرين من العمر كانت تحاول اختطاف رضيع بمنطقة سيدو في ولاية تلمسان، (500 كم) غربي البلاد، مشيرة إلى أن الفئحة اعترفت بعد التحقيق معها بأنها تنتمي إلى شبكة إجرامية تنشط في الغرب الجزائري. كما ذكرت أن سلطات الأمن نشرت صورة لأعضاء هذه الشبكة في كل أنحاء البلاد خاصة في الموانئ والمطارات والحدود البرية.

### عالم جيولوجي يحذر من

#### تسونامي جديدة في الخليج

دبي-«القدس العربي»-

من جمال المجايدة:

ولكن بشكل اصغر ومع تأثيرات أقل. وأكد الدكتور غوردان اهمية تطوير وصيانة نظام تحذيري ضد تسونامي وبرنامج لمراقبة الزلازل في دولة الإمارات، مشيراً إلى أنه بعد وقوع تسونامي في المحيط الهندي قرب اندونيسيا في نهاية العام الماضي، تعمل الهند وسلطنة عمان جاهدين لإيجاد نظام تحذيري ضد تسونامي، ونظراً لأن دولة الإمارات هي دولة ساحلية حيث يعيش معظم سكانها وتقام صناعاتها في المنطقة الساحلية، فإن موضوع تطوير وصيانة نظام تحذيري ضد «تسونامي» محتل مهم جداً بالنسبة للدولة، بالإضافة إلى استعدادات برنامج مراقبة الزلازل الذي سيساعد على استكشاف الأحداث التي ستؤدي إلى تسونامي وغيرها من المشكلات الجبرية.

تنتقل اليوم الأربعاء في العاصمة الأردنية عمان فعاليات مؤتمر «حرية التعبير في العالم العربي» الذي تنظمه مؤسسة الأرشيف العربي بإشراف الكاتب الصحافي ياسم سكهجا والباحثة سائدة الكيلاني، وتستضيف الجلسة الأولى رسام الكاريكاتير في «القدس العربي» الزميل عماد حجاج، فيما تعقد جلسة خاصة عن الأرون يترأسها إبراهيم عز الدين رئيس المجلس الأعلى للإعلام، وتستضيف الجلسة التالية الدكتور مصطفى الحمارنة.

ينظم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب المغربي يوم الخميس القادم يوماً دراسياً حول «الحق في الوصول للخبر» يشارك فيه ادريس لشكر رئيس الفريق وديفيد بانسان من بريطانيا ومن المغرب كل من عبد المنعم ديلامي مدير يومي تي وكوينيمست والصحافي وسعيد السولامي وعبد العزيز التوضي وبشير الزناكي وحسن عبد الخالق واحمد الزايزي رئيس نادي الصحاف.

رئيس الوزراء المصري الدكتور أحمد نظيف أصدر قراراً بتعيين عادل منير عبد الحميد رئيساً للهيئة المصرية للرقابة على التأمين.

إيرفين غانز مدير الشؤون الإعلامية في سفارة ألمانيا الاتحادية بأبوظبي أقام حفل استقبال امس الاول بمناسبة زيارة الدكتور ناصر شروف المحرر في البرنامج العربي بإذاعة دويتشه فيله أون لفين. وحضر الحفل عدد من الدبلوماسيين



النجمة البريطانية تاسمين ايغرتون حضرت في لندن حفل العرض الأول لفيلم «الحفاظ على الأم» بصحبة النجم الأمريكي باتريك سوايزي الذي يشاركها بطولة الفيلم. (رويترز)

● محمد العربي المساري الاعلامي المغربي وزير الاتصال السابق يلقي السبت بمدينة بني ملال محاضرة عن «تأهيل الحقل الاعلامي» تنظمها جريدة «ملفات تادلة» بمناسبة الذكرى الـ14 لصدور الجريدة.

● الزميل نظمي يوسف رئيس تحرير مجلة «الاندلس» الشهيرة التي تصدر في العاصمة الاسبانية مدريد احتفل واسرة التحرير بمرور عشرين عاماً على صدور المجلة، وأقيم الحفل في أحد فنادق العاصمة الاسبانية.

● مجلس ادارة الجمعية العربية السورية في بريطانيا وجه الدعوات الى لقاء مع السفير السوري الدكتور سامي الخيمي، وذلك في الساعة 6,30 مساء الاثنين 5 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● مصطفى المنصوري وزير التشغيل والتكوين المهني المغربي أجرى بالرباط محادثات مع السفير المصري قدري فحشي عبد المطلب حول تدعيم التعاون الثنائي في مجالات التشغيل والتكوين المهني والحماية الاجتماعية.

● الفنان الكوميدي المصري سمير غانم بدأ في تصوير ما تبقى من مشاهد المسلسل التلفزيوني الذي يلعب دور البطولة فيه واسمه «شي توتو» بعد شفائه من التواء دمه. للمسلسل من إخراج محمد فاضل، ويشارك في بطولته الفنان فاروق الفيشاوي.



والصحافيين العرب والاجانب بدولة الامارات.

● تقبيل الصحافيين المصريين جلال عارف أرسل بلاغا للناثب العام المستشار ماهر عبد الواحد يطالبه فيه بالتحقيق في اعتداءات قوات الأمن على عدد من الصحافيين والصحافيات بجزيرتي «الأخبار» و«الكرامة».

● محمد اليازغي الوزير المكلف بأعداد التراب والبيئة والماء مثل المغرب يحفل الاستقبال الذي أقامه احمد عبد الله السفير الليباني بالرباط بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● رئيس جامعة الزقازيق في مصر اصدر قراراً بتعيين الدكتورة أسماء حسين رئيسة لقسم الإعلام التابع لكلية الآداب.

## الإمارات تأمر بعلاج هرموني لثلاثين أقالما «حفل زفاف» جماعي

معالجة طبية على المجموعة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك في بيان ان «الولايات المتحدة تدین توقيت 12 من الزواج مثلي الجنس في الامارات العربية المتحدة» وأضاف ماكورماك ان واشنطن تدین ايضا «اعلانا للمتحدث باسم وزارة الداخلية الاماراتية قال ان هؤلاء المواطنين سيخضعون لعلاج هرموني ونفسي امرت به الحكومة». ودعا المتحدث باسم الخارجية الامريكية الحكومة الاماراتية الى «وقف كل علاج هرموني او نفسي قد تكون امرت به واحترام المعايير القانونية الدولية». (ابريل)

واضاف ان الشرطة قامت بعد تلقيها معلومات، بمداهمة فندق واقع على الطريق الذي يربط بين امارتي دبي وبوظبي ووجدت ان نصف الموجودين كانوا يلباس العرائش في حين كان النصف الثاني يلباس رجالي وكانت المجموعة تتأهب لانعام احتفالها بالزواج. وتكون المجموعة في معظمها من امارتين اضافة الى ثلاثة رعايا خليجيين ومواطن هندي. ووضح المصدر الأمني انه يمكن ان يحكم على المجموعة بالسجن خمس سنوات والجلد وذلك بموجب القانون الجزائي القائم على احكام الشريعة الاسلامية. وأضاف «في حال اناتهم سيتم تحويلهم الى النيابة العامة التي ستحدد سبل علاجهم» وعقوباتهم. وأكد العقيد نجم امس الثلاثاء ان ما قامت به المجموعة هو «سلك منحرف مخالف للدين والعادات والتقاليد وجرمية يعاقب عليها القانون».

والجرحي التحقيق معهم». وقال مسؤول في شرطة ابوظبي امس الثلاثاء انه يجري التحقيق مع شرطي في القوة الأمنية التي داهمت مثليي الجنس في «عرس جماعي» في فندق قرب ابوظبي، بعد ان التقط صورة للمجموعة بيهاتفه الجوال. وقال المقدم نجم عبد الله سباز الحوسني مدير ادارة الشرطة الجموعية في شرطة ابوظبي ان الشرطي «صور الشباب (أثناء توقيفهم) ونشر الصور على الجوال». وأضاف ان ما قام به الشرطي الذي يجري التحقيق معه «مخالف للسلوك عندما وكان يجب ان يكون اميناً على خصوصية الموقوفين»، مؤكداً انه «سوف يحول الى القضاء وقد يتم طرده». وكشف المقدم ان بعض افراد المجموعة المكونة من 26 شخصاً اغلبهم اماراتيون، تم اطلاق سراحهم بدون ان يوضح عدد الفرج عنهم او سبب الافراج عنهم.

وقال مسؤول في شرطة ابوظبي امس الثلاثاء انه يجري التحقيق مع شرطي في القوة الأمنية التي داهمت مثليي الجنس في «عرس جماعي» في فندق قرب ابوظبي، بعد ان التقط صورة للمجموعة بيهاتفه الجوال. وقال المقدم نجم عبد الله سباز الحوسني مدير ادارة الشرطة الجموعية في شرطة ابوظبي ان الشرطي «صور الشباب (أثناء توقيفهم) ونشر الصور على الجوال». وأضاف ان ما قام به الشرطي الذي يجري التحقيق معه «مخالف للسلوك عندما وكان يجب ان يكون اميناً على خصوصية الموقوفين»، مؤكداً انه «سوف يحول الى القضاء وقد يتم طرده». وكشف المقدم ان بعض افراد المجموعة المكونة من 26 شخصاً اغلبهم اماراتيون، تم اطلاق سراحهم بدون ان يوضح عدد الفرج عنهم او سبب الافراج عنهم.

كلام النجوم	الحق معك فلا تخف من قوله، ازمة في العمل او في البيت، فحاول ان تكون مرناً في حلها.	السرطان: 21 كانون الأول	مشكلة على الصعيد المهني سببها شخص يحقد عليك.	السرطان: 21 كانون الأول	مشكلة على الصعيد المهني سببها شخص يحقد عليك.	السرطان: 21 كانون الأول	مشكلة على الصعيد المهني سببها شخص يحقد عليك.
السرطان: 21 كانون الأول	ستقع في ورطة مالية استعن بقريب اليك على حلها.	السرطان: 21 كانون الأول	جهدك التي بذلتها ستجني نتائجها هذا الاسبوع.	السرطان: 21 كانون الأول	جهدك التي بذلتها ستجني نتائجها هذا الاسبوع.	السرطان: 21 كانون الأول	جهدك التي بذلتها ستجني نتائجها هذا الاسبوع.
السرطان: 21 كانون الأول	ستدعى الى امسية سعيدة ستترك أثرها عليك.	السرطان: 21 كانون الأول	تجنب التهور وخذ جانب الحذر مع شخص يثير اعصابك.	السرطان: 21 كانون الأول	تجنب التهور وخذ جانب الحذر مع شخص يثير اعصابك.	السرطان: 21 كانون الأول	تجنب التهور وخذ جانب الحذر مع شخص يثير اعصابك.
السرطان: 21 كانون الأول	فرصة ذهبية تمر امامك وخصوصا في العمل فلا تهملها، لا تتسرع في ارسال الرسالة.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تفكر في فرض شروطك الا ان فالوقت غير مناسب ابدا.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تفكر في فرض شروطك الا ان فالوقت غير مناسب ابدا.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تفكر في فرض شروطك الا ان فالوقت غير مناسب ابدا.
السرطان: 21 كانون الأول	سيتحسن وضعك بسبب نجاحك، ابتعد عن الذي يحاول ان يبذر اموالك.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تجعل الوسواس تفسد العلاقة بينك وبين من تحب.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تجعل الوسواس تفسد العلاقة بينك وبين من تحب.	السرطان: 21 كانون الأول	لا تجعل الوسواس تفسد العلاقة بينك وبين من تحب.